

بريكست
يقرب من
الإطاحة
بتيريزا ماي



البصرة تحتفي
بالأخضر
السعودي



شاووما سورية
تتحدي
الطاجين
المغربي



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/02/27

11 جمادى الثانية 1439

السنة 40 العدد 10913

Tuesday 27/02/2018

40th Year, Issue 10913



إخوان اليمن يتنكرون لدور التحالف بعد خسارة نفوذهم بالجنوب

وأضافت المصادر أن الجبواني تمت مكافأته من قبل مؤسسة الرئاسة نتجة إسهامته للتحالف العربي وتم تعيينه في منصب وزير النقل من دون أن يمتلك أي قدرات إدارية أو علمية في هذا المجال تتعدى ولاه المطلق لجماعة الإخوان وقطر. واستبعدت مصادر "العرب" أن يكون الجبواني قد أقدم على إطلاق تلك التصريحات المسيئة للتحالف العربي وتشويه دوره المساند في اليمن دون الحصول على الضوء الأخضر من الرئاسة اليمنية. ولفتت المصادر إلى تجاوز حملات الإساءة للتحالف العربي كل الأعراف السياسية وحتى الأخلاقية، في ظل هيمنة حزب الإصلاح على القرار السياسي في مؤسسات الشرعية. ويرى متابعون للشأن اليمني أن إخوان اليمن منزجون من تقدم القوات الإماراتية في الحرب على القاعدة في مناطق سيطرتهم التقليدية، بحفاظتلي حضرموت وشبوة، لوجود علاقات تماس بينهم وبين مجموعات مرتبطة بالتنظيم على قاعدة تبادل المصالح. ولا يخفي المتابعون اتهامهم لحزب الإصلاح الإخواني بأنه يوفر مظلة لتحرك عناصر التنظيم في بعض المناطق المحسوبة عليه بحرية، وأنه لا يريد لورقة القاعدة أن تسقط من يده لأنه يوظفها في إدامة الحرب من جهة، ومن جهة ثانية لفتح قنوات تواصل مع جهات إقليمية ودولية يسعى لتقديم نفسه أمامها كقوة معتدلة يمكن الرهان عليها. واعتبر المحلل السياسي السعودي علي عريشي أن هذه التطورات تمثل بداية لتمرد أحد مكونات الحكومة اليمنية، والذي يعمل منذ وقت طويل وفق أجندة وأهداف خاصة به وبمصالحه الضيقة الرامية لبيسط نفوذه وسيطرته على سلطة القرار.

وأضاف العريشي في تصريح لـ "العرب" أن هذا المكون (حزب الإصلاح) يستخدم ماكينته الإعلامية الضخمة لتزييف الحقائق، وأن محاولته إفشال انتشار قوات النخبة الشبوانية للسيطرة على الخطوط الرئيسية في محافظة شبوة على غرار ما يحدث في مارب، إنما هو خوف على سلطته الحزبية وقدرته على التحرك في المحافظات الجنوبية. ورجح أن ما حدث من تراجع عسكري في جبهة نهم خلال الأسبوع الماضي مرتبط بشكل مباشر بمساومات ذلك الطرف على مصالحه الصغرى مع التحالف العربي، وهو ما يفسر الحملة الإعلامية الكبيرة التي تشنها ماكينته ضد التحالف.

أي مستقبل للقاعدة في اليمن
بعد الحملة الإماراتية
ص7

عبد - قالت مصادر سياسية يمنية إن الحملة التي يشنها إخوان اليمن على التحالف العربي، والتي بلغت مستوى غير مسبوقة، تعود إلى أن حزب الإصلاح فقد أبرز المواقع التي كان يسيطر عليها في الجنوب المطلق لجماعة الإخوان اليمنية، أو من خلال تحالف خفي بينه وبين تنظيم القاعدة، وهو ما يفسر تشكيكه في نجاحات المقاومة الشعبية والجيش الوطني المدعوم من التحالف، ومن بينها تحرير الجنوب وطرد القاعدة من الجيوب التي كانت تهيمن عليها. وبلغت الحملة الإعلامية الإخوانية ضد التحالف العربي مستوى خطيرا مع مشاركة وزراء ومسؤولين حكوميين فيها، في تحرك يهدف إلى الإيهام بأن الخلاف قائم بين التحالف العربي، وخاصة الإمارات التي تلعب دورا حاسما في الجنوب، وبين الشرعية وليس مع إخوان اليمن الذين بدأ التحالف في تفكيك سيطرتهم على المؤسسات اليمنية، وكشف تعطيلهم للحرب على الحوثيين. وعقد وزير النقل المقرب من قطر صالح الجبواني مؤتمرا صحافيا مساء الأحد اقتصر على قناتي الجزيرة، وبلقيس، المدعومة من قطر، في مؤشر على حجم التنسيق الإخواني القطري الساعي للإساءة إلى التحالف العربي وتقويض أي انتصارات تحققت على الأرض ضد الحوثيين والجماعات الإرهابية. ووجه الجبواني اتهامات غير مسبوقة إلى التحالف العربي، زاعما أنه ساهم في نشوء جماعات مسلحة وانتشار تنظيم القاعدة، كما هاجم قوات النخبة الشبوانية التي ساهمت في تضيق الخناق على التنظيمات الإرهابية المسلحة في محافظة شبوة.

وجاءت اتهامات الجبواني قبيل ساعات من الإعلان عن إطلاق عملية عسكرية واسعة تحت عنوان "السيف القاطع" لتطهير آخر معاقل تنظيم القاعدة في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة، وبعد أيام قليلة من استكمال حملة مشابهة في محافظة حضرموت باسم "الفيلس" أسفرت عن تحرير وادي المسيني أحد أبرز معاقل القاعدة في شرق اليمن. ووفقا لما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) فقد بدأت عملية "السيف الحاسم" في أولى ساعات الإثنين عبر تقدم قوات النخبة الشبوانية نحو مديرية الصعيد مدعومة من القوات الإماراتية تحت قيادة التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية. وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أن تصريحات الوزير اليمني لم تكن مفاجئة وأنه يقوم بتنفيذ دور محدد رسم له منذ استدعائه من بريطانيا من قبل جماعة الإخوان على إثر تصريحات شبيهة كان يطلقها بشكل دائم عبر قناة الجزيرة القطرية.

ماكرون يجرج أردوغان: هدنة الغوطة تشمل عفرين



يجب على الجميع تنفيذ الهدنة في كل سوريا ودون أي تأخير

الهدنة لا تشمل العمليات التي تشنها ضد مجموعات تقول إنها إرهابية. وتشير أوساط دبلوماسية إلى أن المداولات الدولية التي أفضت إلى الإجماع على إصدار قرار مجلس الأمن، السبت، سلطت المجر على موقف اتخذته المجموعة الدولية من مسألة عفرين، ما سيفتح فصلا جديدا من السجل مع تركيا.

وكان أردوغان قد أكد أنه لن تكون هناك هدنة في عفرين. كما أشار المراقبون إلى أن أردوغان سعى إلى تجاوز أي كلام عن وقف إطلاق النار في عفرين مشددا، قبل مغادرته في جولة أفريقية، على أن وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية لم يطبق على مدار يومين، رغم اعتماد قرار أممي بذلك.

وطهران ودمشق عن الهجوم على الغوطة مقابل تراجع أنقرة عن هجومها على عفرين، خصوصا وأن روسيا أعطت إشارات حول جديتها في تطبيق القرار الأممي.

ويرى مراقبون أن تطبيق القرار رقم 2401 الذي صدر السبت عن مجلس الأمن الدولي يحتاج إلى متابعة صارمة من قبل الدول الأساسية الكبرى وأن على العواصم المعنية التحرك بشكل جدي لإلزام مختلف الأطراف بالترام وقف إطلاق النار.

وأبدى ماكرون "مخاوف شديدة" حيال "استمرار الهجمات على المدنيين والمستشفيات في الغوطة الشرقية". وتلفت بعض المصادر إلى أن تحرك باريس يأتي بعد أن أعلنت تركيا، الأحد، أن

باريس - أكدت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس تقود تحركا دبلوماسيا للدفع باتجاه توسيع الهدنة التي أقرها قرار مجلس الأمن لتشمل مختلف المناطق في سوريا، وأن تشمل الغوطة الشرقية (في محيط دمشق)، وعفرين شمالا، أي أنها تساوي بين ما تقوم به قوات الرئيس بشار الأسد وقوات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقالت المصادر الفرنسية إن تحرك فرنسا يندرج ضمن جهد دولي تم التنسيق حوله مع العواصم الكبرى للتحقيق من حدة العنف الذي تصاعد في الأسابيع الأخيرة، وأن هذا الجهد يشمل جبهة عفرين التي انفجرت إثر شن تركيا حملة "عصن الزيتون" في 20 يناير الماضي لطرد قوات حماية الشعب الكردية من المنطقة.

ويأتي التحرك الفرنسي كرد على تصريحات تركية متعددة تذهب إلى أن جبهة عفرين غير معنية بالهدنة، وزاد الأترك على ذلك بإرسال قوات خاصة إلى محيط المدينة في إشارة إلى قرب اجتياحها وتنفيذ معركة برية بداخلها.

وقال نائب رئيس الوزراء والناطق باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ، الإثنين، إن "نشر قوات خاصة بشكل جزءا من التحضيرات لمعركة جديدة قادمة"، فيما تحدثت مصادر إعلامية تركية عن دخول عدد غير محدد من قوات الشرطة والدرك الخاصة إلى المنطقة.

وأعلنت العاصمة الفرنسية، الإثنين، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبلغ نظيره التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي بينهما، أن الهدنة في سوريا يجب أن تطبق أيضا في منطقة عفرين بشمال سوريا حيث تشن تركيا حملة عسكرية ضد الأكراد.

ورأى مراقبون أن رسالة ماكرون تعكس عزمًا دوليا على مقاربة المسألة السورية بشكل شامل، كما تعبر عن انخراط فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي في الجهود الدولية لوقف إطلاق النار وإطلاق عملية سياسية ناجعة بعد ذلك.

وجاء في بيان لمكتب ماكرون أن "رئيس الجمهورية أكد على أن الهدنة الإنسانية تطبق على كل سوريا بما في ذلك عفرين ويجب على الجميع تنفيذها في كل مكان ودون أي تأخير لوقف دوامة العنف المستمرة، والتي قد تؤدي إلى انفجار إقليمي والدفع بعيدا بأي أمل في حل سياسي".

ولم تستبعد أوساط دبلوماسية أن تكون المحادثات التي أجراها ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أفضت إلى مقايضة تم التداول بشأنها تقضي بأن تتراجع موسكو

مهمة مصر صارت مركبة في غزة: المصالحة، وحمايتها من أصابع قطر

الدوحة تحاول الخروج من العزلة تحت غطاء إنساني في غزة • قطر تتقرب من إسرائيل عبر إظهار سطوتها على حماس

حاولت تبييض وجهها لن تستطيع نفي تهمة ضلوعها في توسيع الشقاق الفلسطيني، كما أن مهمة مصر في غزة صارت متشعبة، بين إبعاد حماس عن قطر، وتقريب المسافات بين فتح وحماس وتحقيق المصالحة.

ويمثل حضور قطر في غزة بكثافة مشكلة لمصر، في ظل مخاوف من قيامها باستعادة زخمها في دعم متطرفين في غزة بما يشكل خطرا على أمنها القومي في سيناء، وهو ما يضطر القاهرة لتكثيف الحضور الأمني على مشارف غزة لمنع تسلل المتطرفين.

ويعكف الوفد الأمني في غزة على حل أزمة استنفار حماس بالجباية في المعابر وبعض الوزارات، والحصول على تعهد من حكومة السلطة بقبول 20 ألفا من موظفي حماس ودفع رواتبهم، خاصة أن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، الموجود في القاهرة منذ 9 فبراير، أبدى استعداده للتنازل عن الجباية مقابل دمج الموظفين.

اللجنة القطرية لإعمار غزة وضربه بالأحذية أمام أحد المستشفيات مؤخرا خير دليل على شعور الناس بان المساعدات لا تصلهم وإنما تذهب إلى حماس.

ويرى مراقبون أن السلطة الفلسطينية تعتمد غض الطرف عن عبث الدوحة في غزة، إذ يمثل أي دور محتمل للدوحة مبررا لمماطلة السلطة في رفع العقوبات على القطاع.

ويخلق أي دور جديد لقطر في قطاع غزة منفذا للخروج من جمود نظام نفوذ الدوحة منذ المقاطعة التي فرضتها مصر والسعودية والإمارات والبحرين عليها في يونيو 2017.

وتريد الدوحة من خلال المساعدات المالية لحماس خصوصا تقييد الحركة وتأكيد التحكم في قرارها، وإقناع الولايات المتحدة وإسرائيل بضرورتها "لنقليل احتمالات حدوث انفجار في القطاع".

وقال أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس لـ "العرب" إن "قطر مهما

المزيد من التشدد وعدم اتخاذ مواقف تصب في صالح المصالحة.

وقال مصدر قريب من حركة فتح لـ "العرب" إن مساعدات قطر المالية لحماس تعيق المصالحة، وتدخلها في شؤون غزة تكرر للعبث، منذ أن كانت الدوحة أول من ساعد حماس على الاستحواذ على السلطة في غزة عام 2007.

وأضاف "كل تراجع حماساوي في مسار المصالحة تقف وراءه قطر، لأنها تساعد بالمال لأغراض سياسية وليس لأهداف إنسانية"، مضيفا أن "طرد العمادي رئيس



أيمن الرقب
قطر لن تستطيع نفي
تهمة ضلوعها في توسيع
الشقاق الفلسطيني



«النزاعات أصبحت مثل بعض المسالخ للبشر في العصر الحديث لأن المجتمع الدولي لم يتحرك بشكل كاف لمنع هذه الأوهام».

الأمير زيد بن رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان



«إن كل الذين يحاربون أو يمارسون العنف باسم الدين أو باسم الله هم أدوات لحركات سياسية تستخدمهم من أجل خلق الصراع بين الأديان والثقافات والحضارات».

الكريستال مار بشارطة بطرس الراعي
بطريك الكنيسة المارونية في لبنان

زيارة العلولا للبنان محاولة لفك عقدة تحالفات المستقبل الانتخابية

● الرياض توجه دعوة لرئيس الوزراء اللبناني لزيارتها ● الموفد السعودي يقضي دقائق مع الحريري ويطيل «العشاء» مع جعجع



صفحة جديدة

بعد فترة برود، وزيارة نزار العلولا سيكون لها تأثيرها على هذا المستوى، فالسعودية لن يكون من صالحها البقاء على الحياد في ما يتعلق بالاستحقاق النيابي لأن ذلك سيعني تكريس الهيمنة الإيرانية على القرار السياسي في هذا البلد.

وأبدت دوائر سياسية لبنانية مخاوف من أن تنجح الثنائية الشيعية الممثلة في حزب الله وحركة أمل في الحصول على الأغلبية في المجلس النيابي المقبل، وتعزز ذلك القوة التنظيمية التي أظهرها الطرفان اللذان نجحا في تجاوز مطب التحالفات على خلاف باقي القوى السياسية في لبنان.

وتتمنى النائب محمد الصفدي في تغريدة عبر حسابه على تويتر أن «تسفر زيارة الموفد السعودي نزار العلولا إلى بيروت عن أفضل النتائج وتؤدي إلى غسل القلوب من أي سوء تفاهم سبق وأن حصل في الأشهر الماضية».

الأداء الحكومي اختلف وأصبح هناك تجانس وعمل كفريق موحد. وبالتأكيد فإن الحريري سيحرص على إيصال هذه الصورة إلى الرياض. ويتوقع أن يركز المبعوث السعودي خلال جولته المهمة على مسألة التحالفات الانتخابية وبالتأكيد سيحرص على إعادة ترميم العلاقة بين المستقبل والقوات التي تضررت بفعل أزمة الاستقالة.

وتواجه القوات نفس الصعوبات بالنسبة للتحالفات الانتخابية ولم تعلن حتى الآن أي موقف واضح بشأنها، ورأى البعض أن رئيسها سمير جعجع يراهن على دور الموفد السعودي لتحقيق اختراق في هذا الملف وإحداث دفعة في العلاقات المستقبلية القوية ما قد يفتح الباب لدخولهما في تحالف في أكثر من دائرة.

وجدير بالذكر أن التواصل بين القوات والمستقبل قد شهد زخما خلال الأيام الأخيرة

وتؤكد هذه الزيارة وتوقيتها على اهتمام سعودي بإعادة الحرارة إلى خط بيروت الرياض، كما أن دعوة الحريري لزيارة الملكة هي مؤشر على رغبة سعودية في طي صفحة الملابس التي رافقت أزمة استقالة الأخير التي أعلنتها من الرياض في نوفمبر الماضي قبل أن يتراجع عنها في ديسمبر بعد اتفاق جديد يقوم على النأي بلبنان عن صراعات المنطقة والذي لم يطبق إلا جزئيا وترجم ذلك في كف حزب الله لسانه عن التهجيم على الملكة.

وخلال لقائه مع مجموعة من الطلبة رد الحريري على سؤال بشأن السبب الذي دعاه إلى تقديم استقالته من الرياض وليس بيروت قائلا «أزيت أن يكون المشهد أكثر دراماتيكية»، مشبها الوضع الذي كان عليه بانسه عبارة عن «ملعب غولف، الجميع يصرخ فيه» فكان عليه حينها أن يتخذ موقفا وينسحب. وشدد الحريري على أن الوضع الآن مغاير حيث إن

تحمل زيارة نزار العلولا المبعوث السعودي المكلف باللبناني إلى بيروت أكثر من دلالة خاصة وأنها تأتي في وقت تبدو فيه جميع القوى السياسية في سباق مع الوقت لجهة بلورة تحالفاتها الانتخابية، ويرى مراقبون أن هذه الزيارة سيكون لها أثرها خاصة على صعيد التحالفات التي سيعقدها تيار المستقبل.

جمعه بالحريري في وقت لاحق، بالسراي الحكومي دعوة إليه لزيارة الملكة. واقتصر لقاء العلولا مع الحريري على تبادل التحيات والكلام الموجز ولم يدم أكثر من عشر دقائق وفق مصادر لبنانية. وذكرت المصادر أن العلولا اختار أن يكون اللقاء مع سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية، مطولا تبعه دعوة عشاء أقيمت على شرفه.

وقال الحريري عقب الاجتماع مع العلولا «السعودية هدفها الأساسي أن يكون لبنان سيد نفسه، وهي حريصة على استقلال لبنان الكامل، وسنرى كيف سنتعاون معها في شأن المؤتمرات الدولية المقبلة».

وترجع مصادر مطلعة أن تتم زيارة الحريري للرياض الأربعاء المقبل أي بالتزامن مع انتهاء جولة المبعوث السعودي.

وكان العلولا قد التقى في بداية جولته في لبنان والتي رافقه فيها الوزير المفوض في الديوان الملكي وليد البخاري، إلى جانب الحريري وجعجع الرئيس ميشال عون، فيما اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن اللقاء لانشغالاته، وفق ما أكدته مصادر مطلعة. وربما ستتم برمجة لقاء بين الجانبين خلال اليومين المتبقين من زيارة الموفد السعودي.

وتقل الموفد السعودي خلال لقائه بعون الذي لم يدم سوى دقائق معدودة رسالة شفوية من الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد فيها دعم سيادة لبنان واستقراره ومتانة العلاقات اللبنانية-السعودية. أما الرئيس عون فاكد لضيفه رغبة لبنان في إقامة أفضل العلاقات مع السعودية منوها بموقف الملكة إلى جانب لبنان.

ويعتبر مراقبون أن زيارة الموفد السعودي في هذا التوقيت بالذات تحمل أكثر من دلالة لجهة أن لبنان على موعد مع انتخابات نيابية حاسمة، وأيضا مع مؤتمرات دولية مخصصة لدعمه، ويعول البلد على أن تكون للدول الخليجية مساهمة كبيرة في نجاحها وخاصة مؤتمر «سيدر» لدعم اقتصاده المتدهور والذي ستحتضنه العاصمة الفرنسية باريس في مارس المقبل.

بيروت - يجد تيار المستقبل وزعيمه رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري صعوبة في بلورة تحالفات انتخابية نتيجة لعدة عوامل بعضها مرتبط بالداخل، في علاقة بمطبات القانون الانتخابي الجديد وما خلفته أزمة استقالة الحريري من فتور مع بعض الحلفاء التقليديين، والبعض الآخر بالإقليم.

وتقول أوساط دبلوماسية إن الزيارة التي بدأها الاثنين موفد الديوان الملكي السعودي المكلف باللبناني نزار العلولا إلى بيروت قد تحمل معها مفتاح حل معضلة التحالفات بالنسبة للحريري الذي بدأ مترددا بين التحالف مع التيار الوطني الحر القريب من حزب الله وبين العودة ورص الصفوف مع قوى من داخل كتلت 14 آذار المنهار أو المغامرة والسير منفردا في معظم الدوائر خاصة وأن القانون الانتخابي القائم على النسبية مع الصوت التفضيلي يجعل من خيار التحالف سلاحا ذا حدين.

محمد الصفدي:

نتمنى أن تؤدي زيارة الموفد السعودي إلى بيروت إلى غسل القلوب



وأطل الحريري الاثنين من داخل قاعة للتدريس رفقة عدد من التلاميذ الذين لم يفوتوا الفرصة لطرح كل ما يتبادر في أذهانهم البريئة من أسئلة لا يجزؤ ربما الكبار على طرحها ومنها ما يتعلق بحفظ تيار المستقبل في الانتخابات النيابية المقبلة ليجيبهم بتلقائية أنه من المرجح أن تتراجع حصة المستقبل بالنظر إلى تعقيدات القانون الجديد بيد أنه سيحرص على التقليل من الخسارة.

وفي سؤال عن طبيعة العلاقة بينه والملكة العربية السعودية وماذا لم يقم بزيارة الرياض منذ أزمة استقالته أجاب الحريري أن «الفرصة» لم تسخ لذل. ويبدو أن هذه الفرصة باتت متاحة حيث قدم الموفد السعودي نزار العلولا خلال لقاء

« باختصار

نفذ التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ضربة جوية جديدة أدت إلى مقتل 25 شخصا بينهم أطفال في آخر معقل للتنظيم المتشدد على نهر الفرات في سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

نقلت وكالة الإعلام الروسي عن وزير النقل ماكسيم سوكولوف قوله الاثنين إن استئناف الرحلات إلى مصر تأخر بسبب عدم تواصل شركات الطيران لاتفاق على خدماتها الأرضية.

أبلغ الرئيس اللبناني، ميشال عون، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليات حفظ السلام، جان بيار لأكروا، أن «لبنان حريص على استمرار الاستقرار والهدوء في الجنوب، لكنه في المقابل مستعد للدفاع عن نفسه إذا ما أقدمت إسرائيل على الاعتداء عليه».

قال مصدر في المعارضة السورية المسلحة في الغوطة الشرقية إنه تمت الاثنين إصابة طائرة حربية للحكومة السورية فوق المنطقة.

أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) بأن قوات إسرائيلية اعتقلت الاثنين عشرة أشخاص من عائلة الفلسطينية عهد التميمي خلال عملية دهم وتفتيش واسعة شنتها في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله بالضفة الغربية.

التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري مع وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي مساء الأحد في بروكسل عشية اجتماع وزراء خارجية اللجنة السادسة العربية بشأن القدس مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الملك عبدالله في الهند لتوسيع خيارات الأردن الاقتصادية

الرسمية إلى أن الصادرات الأردنية إلى الهند، ارتفعت خلال العام الماضي، بنسبة 5.7 بالمئة لتصل إلى 367 مليون دينار.

وتتشهد الهند تطورا اقتصاديا لافتا فقد بلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي خلال العام 2016، 2.26 تريليون دولار، لتحل بذلك المرتبة السابعة عالميا بين الدول الأقرى اقتصاديا. ويغري تنامي المؤشرات الإيجابية للاقتصاد الهندي فضلا عن أنها تعد أحد أكبر الاسواق الاستهلاكية في العالم العديد من دول المنطقة لعقد علاقات وثيقة معها.

ووفق بيان للديوان الملكي وصلت «العرب» نسخة منه سترتكز اللقاءات التي سيجريها الملك عبدالله الثاني في العاصمة نيودلهي، على سبل تعزيز العلاقات بين الأردن والهند في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية.

وسيحضر الملك عبدالله منتدى الأعمال الأردني الهندي الذي يعقد بمشاركة رجال أعمال ومستثمرين من كلا البلدين.

وتعتبر الهند أحد أبرز شركاء الأردن الاقتصاديين حيث تأتي في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والصين. وتشير الأرقام

الحدودية وخاصة مع سوريا، فضلا عن عبء أكثر من مليون لاجئ سوري، تدفقوا إلى أراضي المملكة خلال السنوات السبع الأخيرة. و يلتقى العاهل الأردني خلال زيارته للهند الرئيس رام ناث كوفيند ورئيس الوزراء ناريندرا مودي، وعددا من كبار المسؤولين.

وتأتي زيارة الملك عبدالله بعد أيام من زيارة لرئيس الوزراء الهندي إلى عمان توجت بتوقيع جملة من الاتفاقيات، ما يؤكد أن هناك حرصا متبادلا على دعم التعاون الثنائي وتعزيز التنسيق بين البلدين.



أطفال الغوطة ضحايا «حرب قدرة» يخوضها النظام السوري لتركيعة خصومه



«دولة الإمارات ساهمت عسكرياً بإعادة الشرعية لليمن وقاومت قوى التطرف والإرهاب وأسهمت بإعادة إعمار المناطق المنكوبة».

فهد سعيد المنهالي
سفير اليمن لدى الإمارات

«العلاقات بين العراق والسعودية على الطريق الصحيح، وتنتقل إلى توسيعها في جميع المجالات بما يخدم مصالح شعبينا».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



أخبار

الإخوان رهان قطر الخاسر بحثاً عن دور في عراق ما بعد داعش

● حسابات قطرية ضيقة تدخل سنة العراق في دوامة المحاور الإقليمية ● تطابق بين الدورين القطري والإخواني في خدمة نفوذ إيران



مساعدة المأزوم للمأزوم

ومن بينهم الجبوري، الذي حاول ارتداء لبوس مدني بتأسيسه تجمعا خاصا به تحت مسمى التجمع المدني للإصلاح، إلى الدفاع عن مكاسبهم الشخصية والحفاظ على مناصبهم.

وتحملت المناطق السننية التي يفترض نظريا أن تكون الخزان البشري للقوى السياسية والقيادات السننية ومن بينها سليم الجبوري، أعباء الحرب ضد تنظيم داعش التي دارت فيها بشكل رئيسي وخلفت دمارا هائلا ودفعت بالملايين من سكانها إلى النزوح. ولم يبد الجبوري رغم الموقع البارز الذي يحتله على رأس البرلمان أي قدرة على خدمة قضية الكون الذي يقول إنه يمثل، ولم يساهم في تخفيف معاناته، حيث ظل طوال وجوده في رئاسة مجلس النواب غارقا في الصراعات الحزبية والشخصية ومدافعا شرسا عن مصالحه ومصالح حلفائه من سنة العملية السياسية وشيعتها على حد سواء.

تفكك تجلّي في تفرق مكوناتها مجددا على تكتلات انتخابية متضادة ومتنافسة.

وقال معلقون على زيارة الجبوري لقطر إن رهان الأخيرة على إخوان العراق أمر منطقي متناغم مع سياسات الدوحة في دعم جماعة الإخوان في مختلف البلدان العربية رغم أن الجماعة ملاحقة بتهمة الإرهاب ودعم التشدد في عدد من تلك البلدان.

ولكن الأمر في الحالة العراقية ينطوي على إشكالية رئيسية تتمثل في أن الحزب الإسلامي الذي ترأه عليه قطر يعيش حالة من شبه الإفلاس السياسي، بعد انحسار شعبيته في المناطق السننية التي يدعي تمثيلها والدفاع عن مصالح سكانها، لكنه لم يحقق أي إنجازات على الأرض تثبت ذلك، وتحول إلى «محل» لحكم الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، وإلى ديكور لتجميل العملية السياسية القائمة على المحاصصة الحزبية والطائفية، وانصرف كبار رموزه وقادته

وعلى سبيل المثال تعاون الرجل مع الجهات الشيعية في سحب الثقة من وزير الدفاع السابق خالد العبيدي (سنّي)، فيما ردت له تلك الجهات النافذة «الجميل» بتبرئة ساحته من اتهامات العبيدي له بالرشوة والفساد من قبل القضاء الذي يرأسه القاضي مدحت المحمود ذو العلاقات الواسعة بحزب الدعوة الإسلامية وتحديدًا بزعيمة نوري المالكي.

وتنتقد قيادات سننية عراقية الدور القطري في العراق وتعتبره خطرا على الكون بإغراقه في سياسة المحاور.

وسبق لتلك السياسة أن تجلّت بشكل عملي من خلال استخدام قطر لسليم الجبوري ذاته في تحييد أحمد المساري وإقالته من رئاسة كتلة القوى السننية بالبرلمان العراقي، ذلك أن المساري وفق تقديرات الدوحة محسوب على المحور السعودي.

ومنذ تلك الحادثة توالى الخلافات داخل الكتلة وانتهت بها إلى ما هي عليه اليوم من

لمنافسة دول أخرى في المنطقة تحظى بثقة الكون السنّي الذي يلمس لديها قدرة على موازنة النفوذ الإيراني في البلاد، على عكس قطر التي دخلت أصلا في خدمة ذلك النفوذ ليس في العراق وحده ولكن في بلدان عربية أخرى مثل اليمن حيث تساند الدوحة جماعة الحوثي الموالية لإيران على العكس تماما مما تقوم به دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وعند هذه النقطة بالتحديد يتطابق الدور القطري مع الدور الإخواني في العراق، حيث تلعب شخصيات مثل سليم الجبوري من خلال موقعه الحساس على رأس مجلس النواب دورا في إضفاء الشرعية على حكم الأحزاب الشيعية.

وفي أكثر من محطة أبدى الجبوري تعاونه مع كبار قادة تلك الأحزاب ورموزها لترميم قراراتها ومخططاتها وخدمة برامجها عبر البرلمان الذي يرأسه.

قطر الداعمة لجماعة الإخوان المسلمين في مختلف الأقطار العربية متحملة ما يجزّه عليها ذلك الدعم من خلافات مع عدة بلدان تصنفها على لوائح الإرهاب، تجد سببا إضافيا لدعم إخوان العراق يتمثل في الالتقاء الكامل معهم في خدمة النفوذ الإيراني في البلد، حيث تحوّلت شخصيات مثل سليم الجبوري رئيس البرلمان إلى ديكور لتجميل حكم الأحزاب الشيعية الموالية لتهران ولإضفاء المشروعية عليه.

□ **الدوحة** - عكس استقبال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الإثنين، للقيادي الإخواني العراقي رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، رهان الدوحة مجدداً على جماعة الإخوان المسلمين، للمنافسة على دور في عراق ما بعد داعش، خصوصا وأن البلد مقبل في مايو القادم على انتخابات نيابية مفصلية.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إن الشيخ تميم أكد «موقف بلاده الثابت والداعم لوحدة العراق وأمنه واستقراره»، وأنه جرى خلال المقابلة «استعراض العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها، بالإضافة إلى مستجدات الأوضاع في العراق والمنطقة».

غير أن مصادر عراقية مطلعة قالت إن موضوع الزيارة لا صلة له بالعلاقات بين البلدين، وأن هدفها بحث العلاقة بين الدوحة وجماعة الإخوان في العراق، وتحديدًا الجبوري الباحث عن دعم مالي وسياسي للمنافسة في الانتخابات المقبلة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الجماعة ممثلة على وجه الخصوص بالحزب الإسلامي والانقسامات التي يشهدها واضطرته ليلعن عدم الترشح باسمه لتلك الانتخابات ودعوته أعضاءه للترشح بشكل انفرادي، بعد أن كانوا قد بادروا أصلا إلى الترشح ضمن قوائم بعيدة عنه.

وشرحت ذات المصادر أن الدوحة معنية بتكوين محور موال لها داخل سنة العراق

◀ **إخوان العراق في حالة إفلاس سياسي لرضاهم بدور «المحلل» لحكم الأحزاب الشيعية وفقدهم ثقة الشارع السنّي**

المظلة الروسية تحمي الدور الإيراني السلمي في اليمن

تمتثل للحظر المفروض على الأسلحة في قرار مجلس الأمن السابق رقم 2216، ويحضر القرار الدولي رقم 2216 تصدير السلاح إلى جماعة الحوثيين باليمن.

كما تضمنت مسودة القرار أيضا «اعتراف المجلس اتخاذ تدابير إضافية لمعالجة هذه الانتهاكات».

والشهر الماضي، أعلنت المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، السفيرة نيكي هيلي، للصحافيين في نيويورك، أن التقرير النهائي لفريق التحقيق خلص إلى أن إيران لا تمتثل لقرار مجلس الأمن رقم 2216، وتواصل تزويد جماعة الحوثي بالصواريخ الباليستية.

وكانت روسيا قد تقدمت، الجمعة الماضية، بمشروع قرار ثان، معربة عن القلق بشأن استنتاجات الفريق الأممي، وفي تصريحاته للصحافيين الأسبوع الماضي، قال المندوب

الروسى الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير فاسيلي بينيزي، إن الفريق لم يستوف معايير الإبلاغ المتوقعة من خبراء عقوبات الأمم المتحدة من أجل استخلاص استنتاجات، مثل الافتقار إلى أي معلومات على الأرقام التسلسلية للأسلحة إيرانية الصنع التي تمتلكها جماعة الحوثي.

وطيلة فصول الحرب باليمن لم تكن روسيا لاعبا أساسيا في الملف على عكس إيران وحاولت في الكثير من الأحيان إبراز موقف غائم حافظا على مصالح اقتصادية بدأت تتناغم مع بلدان المنطقة المعنية بمقارعة النفوذ الإيراني وعلى رأسها السعودية التي تقود تحالفا عسكريا لدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا ضد جماعة الحوثي المتمردة والمسيطر بقوة السلاح على عدد من المناطق اليمنية في مقدمتها عاصمة البلاد صنعاء.

وأنتهى ووقف موسكو ضد إدانة إيران في مجلس الأمن الدولي حيادها الشكلي، الأمر الذي يتوقع أن تكون له تبعات على العلاقة التي تحرص روسيا على توسيعها مع السعودية، خصوصا وأن للأخيرة دورا مفصليا في الحفاظ على توازن سوق النفط وحماية أسعاره من التدرج وقد تعاونت بالفعل مع روسيا لتحقيق ذلك.

كما أن البلدين مقبلان على تعاون في المجال الدفاعي ممثل في صفقة بيع منظومة إس 400 للدفاع الصاروخي من روسيا للسعودية.

وبدا محللين وجود تناقض صارخ بين «مساعدة» روسيا للسعودية على حماية مجالها بتزويدها بتلك المنظومة فائقة التطور، وبين حمايتها من جهة مقابلة لإيران الطرف الذي يزود الحوثيين بالصواريخ الباليستية التي تستهدف الأراضي السعودية.

ويربط مراقبون عرقلة روسيا لمشروع القرار البريطاني بشأن اليمن، بما بين موسكو ولندن من تنافس شرس ومن مناكفات في العديد من القضايا والملفات، معتبرين عرقلة القرار مظهرا عن تجاوز الملف اليمني لدائرة الصراع الإقليمي ودخوله دائرة الصراع الدولي.

تتشجيع اليمنيين على الانتحار

روسيا التي تجمعها علاقات متنامية مع السعودية تسعى لمزيد توثيقها تحقيقا لجملة من المصالح، لم تستطع التماهي إلى ما لا نهاية في «حيادها» الشكلي بشأن الملف اليمني بالغ الأهمية للرياض، حين تعلق الأمر بإدانة أممية صريحة لإيران حليفة موسكو الأساسية في الملف السوري.

□ **نيويورك** - اضطر مجلس الأمن الدولي، الإثنين، إلى إرجاء التصويت على مشروع قرار بتضمين إدانة إيران على إنكائها الحرب في اليمن ومسامحتها في تهديد السلم الإقليمي عبر تزويدها بمليشيا الحوثي المتمردة الموالية لها بالصواريخ الباليستية التي تستخدمها في قصف المدن والمناطق السعودية.

ولعبت روسيا دورا في عرقلة التصويت على القرار، لتكون بذلك قد انخرطت بشكل سلبي في الملف اليمني، على سبيل تبادل الأدوار وإسداء الخدمات مع إيران المتحالفة معها في الملف السوري وشريكها في حماية النظام هناك.

وتشارك دول إقليمية مع قوى عالمية في اعتبار الدور الإيراني في اليمن سببا رئيسيا في إنكاء الحرب هناك وإطالة أمدها، وأن أي حل سلمي مأمول للنزاع اليمني يمر حتما عبر كف يد إيران عن دعم مليشيا الحوثي بالسلاح وتشجيعها على مواصلة الحرب التي تخدم هدفا إيرانيا أساسيا يتمثل في زعزعة استقرار المنطقة ومشاغلة بلدانها وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي تتزعم جبهة مواجهة النفوذ الإيراني ومنع تمدده.

وقال دبلوماسيون، في تصريحات منفصلة لعدد محدود من الصحافيين، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، إن مشروع القرار الذي كان من المقرر التصويت عليه الإثنين جرى تأجيله لوقت غير محدد.

وعزا الدبلوماسيون الذين رفضوا الإفصاح عن أسماءهم، سبب إرجاء التصويت إلى «خلافات روسية متعلقة بإحدى الفقرات الواردة بضمون مشروع القرار والمتعلقة بإيران».



تشجيع اليمنيين على الانتحار

« باختصار

◀ أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الإثنين، مباحثات مع الرئيس اليمني خوان كارلوس فاريلو الذي زار الإمارات. وتعلقت المباحثات بـ«أوجه التعاون الإماراتي اليمني في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية والفرص والإمكانيات المتاحة لتعزيز العمل المشترك».

◀ نفى مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الإثنين، وجود صفقة بين العراق وروسيا لشراء منظومة الدفاع الجوي الروسية المتطورة إس 400. كما نفى على لسان المتحدث باسمه سعد الحديثي في تصريح لموقع السومرية الإخباري تلقي بغداد أي تحذير من واشنطن بشأن عقد صفقات تسليح مع موسكو.

◀ أقرت محكمة التمييز البحرينية أحكاما سابقة كانت قد صدرت عن المحكمة الجنائية وقضت بإعدام شخص والسجن المؤبد لشخص ثان، وثلاث سنوات لسبعة أشخاص، أدبنوا جميعا بالمشاركة في تنفيذ تفجير إرهابي سنة 2016 أسفر عن مقتل مواطنة بحرينية.

◀ أجرى رئيس أركان الجيش السعودي الفريق أول الركن عبدالرحمن بن صالح البنيان مباحثات مع نظيره السوداني الفريق أول عماد عدوي الذي حضر إلى المملكة ليشهد فعاليات «معرض القوات المسلحة السعودية لدعم التصنيع المحلي العسكري أقد 2018» حول سبل تعزيز علاقات البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية.



«كافة الدول الأوروبية تقدر عاليا المسار الديمقراطي الذي انتهجته تونس بخطى ثابتة، رغم ما يواجهه من صعوبات».

ماريانو راخوي
رئيس الحكومة الإسبانية



«الوصول إلى الدولة المنشودة يأتي عبر المصالحة الوطنية الشاملة والالتزام بالاستحقاق الدستوري وإجراء انتخابات قبل نهاية العام».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية

«الأحرار» منافس جديد لإسلامي المغرب بديلا عن الأصالة والمعاصرة

للمعمل على إعادة هيكلة الحزب في الداخل والخارج، إذ ركز على تأسيس هيئات موازية خاصة بالشباب والنساء واستقطابه لرجال أعمال ومهنيين.

وتكشف عزيز أخنوش عن التحاق 100 ألف مغربي بالحزب منذ انتخابه رئيسا، معلنا أن هدفه هو إعطاء معنى للسياسة القائمة على خدمة المواطنين لإعادة الثقة إليهم في العمل السياسي، وأكد على ضرورة ضمان مستقبل لأبنائهم وتحسين معيشتهم.



عزيز أخنوش:

الانتخابات ليست غاية بل هي فرصة لتنزيل مسار الثقة مع المواطنين

ويجتهد التجمع الوطني للأحرار في مسار تحقيق سيناريو الفوز بالمرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة اللرد على المشككين في قدرة الحزب على تصد المشهد الانتخابي المقبل.

وسبق لعزيز أخنوش أن قال خلال افتتاح المؤتمر الأخير للحزب الذي عقد في مايو الماضي ومنهم سعد الدين العثماني والحسن الداودي لقيادات حزب العدالة والتنمية، "مريد أن تكون حزبا قائما بذاته، وليس حزبا مكملا للأغلبية، حزبا للجمع وتتوفر فيه النخب". وهو ما يرجح، بحسب مراقبين، سعي الحزب إلى تصد الانتخابات المقبلة خصوصا مع فشل حزب الأصالة والمعاصرة في الفوز بأغلبية المقاعد عام 2016.

وفي المقابل قلل سعد الدين العثماني أمين عام العدالة والتنمية من تصريحات عزيز أخنوش التي تنبأ فيها باحتلال حزبه للمرتبة الأولى في انتخابات 2021، معتبرا أن "العدالة والتنمية إذا ظل موحدا ومتماسكا فسيحتل المرتبة الأولى".

ويرى محمد فقيهي أن حزب الأحرار لا يمكنه تجاوز حزب العدالة والتنمية خلال الانتخابات القادمة "إلا أن موقعه وبناء على تحركات رئيسه واستراتيجيته المعتمدة سيجعله رقما محوريا ومحترما جدا في انتخابات 2021". وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس انتقد بشدة في يوليو الماضي أداء الأحزاب في بلاده.

وقال في خطابه بمناسبة ذكرى عبد العرش إن "اختيارنا التنموية تبقى عموما صائبة، إلا أن المشكلة تكمن في العقلية التي لم تتغير وفي القدرة على التنفيذ والإبداع". وأضاف أن "التطور السياسي والتنموي الذي يعرفه المغرب لم ينعكس بالإيجاب على تعامل الأحزاب والمسؤولين السياسيين والإداريين، مع التطلعات والانشغالات الحقيقية للمغاربة".

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يقدم حزب التجمع الوطني للأحرار نفسه بديلا سياسيا وانتخابيا لأحزاب يراها فشلت في تدبير محطات سياسية وانتخابية ومن بينها حزب الأصالة والمعاصرة الذي حظي بالمرتبة الثانية بعد حزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات التشريعية التي أجريت في أكتوبر 2016.

وقال رئيس الحزب عزيز أخنوش إن حزبه سيقطع مع الطرق التي اعتاد عليها المغاربة، حيث تتعامل الأحزاب مع الانتخابات كأنها مناسبة وتقدم أي شخص لخوض غمارها.

وأضاف أخنوش في اختتام المؤتمر الجهوي الذي احتضنته مدينة أغادير السبت إن "الانتخابات ليست غاية بل هي فرصة لتنزيل مسار الثقة مع المواطنين، مؤكدا فتح المجال أمام المنتمين إلى الحزب للمساهمة في تنزيل مضامين المشروع الإصلاحي وكذلك الترشيح للانتخابات برمز "الحمامة".

وقال محمد فقيهي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة فاس لـ "العرب" إن الدينامكية التي تعرفها تحركات حزب الأحرار تأتي في سياق الإعداد المبكر لتحول جذري لاستراتيجية الحزب وذلك بوضع هدف دقيق وهو المراهنة على عدد مهم من المقاعد الانتخابية ما يجعله يتبوأ مرتبة الند للند مع حزب العدالة والتنمية. ويعمل عزيز أخنوش منذ ترؤسه للحزب على تطويق مراكز تفوق العدالة والتنمية المنافس السياسي والانتخابي القوي، وهي المهمة التي يؤكد مراقبون أن حزب الأصالة والمعاصرة فشل فيها.

وخرج التنافس بين حزب الأحرار والعدالة والتنمية للعلن، عندما هاجم الأمين العام السابق عبدالإله بن كيران عزيز أخنوش، مطلع الشهر الجاري.

وقال بن كيران خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية، في 3 فبراير الجاري، موجها حديثه لأخنوش "أحذر أن زواج المال والسلطة خطر على الدولة"، في إشارة إلى أن الأخير يعتبر أيضا من رجال الأعمال البارزين في البلاد.

وقال أخنوش في رد ضمني على بن كيران "الأحرار يتفادى تجميع المشهد السياسي أو استهداف الأشخاص لأنه ملتزم بالوفاء لحلفائه".

ويرى فقيهي أن حزب الأصالة والمعاصرة أبدى قصوره الشديد فيما يتعلق بتدبير العملية الانتخابية باعتماده على المنظومة المحلية للأعيان بشكل تجاوز المتعارف عليه ما جعله يتراجع لصالح حزب الأحرار الذي لم يسقط في فخ الاستغلال المكثف للأعيان.

ويوصف التجمع الوطني للأحرار الذي تأسس في العام 1977، من قبل خصومه، بالحزب الإداري غير المتغلغل داخل الطبقات الشعبية والعمالية، وهو ما دفع عزيز أخنوش



رئيس الحكومة التونسية يبعث برسائل تحد للمطالبين برحيله

السياسي للحكومة منذ انسحاب أربعة أحزاب منها وتوسع دائرة المطالبين بإنقاذ البلاد. وبعث الشاهد برسائل طمأنة إلى الشارع التونسي ليؤكد التزام الحكومة بموعد الانتخابات المحلية.

واعتبر مراقبون أن توقيت إجراء الحوار يعكس نجاعة السياسة الاتصالية للحكومة التي تحرص عند كل جدل على أن تقدم التوضيحات للرأي العام.

وقال منجي الحريابوي، الناطق الرسمي باسم حزب نداء تونس لـ "العرب"، إن "الشاهد أثبت من خلال حوار الأخير أن الحكومة متواصلة مع الشعب وجاهزة لأن تقدم إجابات عن النقاط الهامة". ومنم الناطق الرسمي باسم حزب نداء تونس تأكيد الشاهد على علاقته الجيدة بالحزب الذي ينتمي إليه (النداء) لينفي بذلك الخلافات مع قياديه. كما غازل الشاهد حزب النهضة شريك النداء في الحكم ليحافظ بذلك على دعم أكبر الأحزاب المتحكمة بزمام المشهد السياسي.

واعتبر عبدالحامد الجلاصي، القيادي في حركة النهضة، أن "مداخلة رئيس الحكومة كانت ضرورية لرفع اللبس عن عدة مسائل خاصة في ما يخص الاستحقاق الانتخابي وإذا كانت الحكومة ستستمر أو لا".

وأضاف أن "حوار الشاهد يحمل توجيحا فيما يتعلق ببرنامج الانتخابات وهذا مهم لاستقرار البلد".

لم ينتظر رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد طويلا للرد على دعوات عدد من الأحزاب لرحيل حكومته، حيث خرج مساء الأحد لينفي وجود أي مسعى لإجراء تعديل وزاري، مؤكدا على حسن علاقته بحزبي نداء تونس والنهضة.

أمنة جبران

تدخل اتحاد الشغل في الشأن السياسي بطلبه إجراء تعديل وزاري منذ أيام قليلة وعقب لقاء نور الدين الطبوبي بالرئيس الباجي قائد السبسي في إطار التباحث وتقييم مآلات الوضع الحالي.

ووجه الشاهد رسالة إلى اتحاد الشغل بخصوص موقفه من ملف المؤسسات العمومية ورفضه التفويت فيها.

وقال رضا بن محمد، الخبير الاقتصادي لـ "العرب"، إن "الشاهد آزاد أن يقول لاتحاد الشغل إن المؤسسات العمومية التي يدافع عنها تكبد البلاد خسائر تقدر بالمليارات".

وأضاف "رئيس الحكومة يبحث عن حلول لهذه المعضلة من خلال الخوصصة أو تشريك مستثمرين اجانب".

ورأى بن محمد أن كلام الشاهد يوجه رسائل إلى كل المشاركين في الحكم مفادها أن الحكومة يجب أن تواصل عملها وأن تقدم أداءها في مناخ من الاستقرار والتوافق السياسي.

ووجه الشاهد رسائل إلى حلفائه وخصومه في الحكم على حد سواء، أكد من خلالها بقاءه على رأس الحكومة لينفي ما يروج عن محاولات الإطاحة به خاصة بعد تآكل الحزام

تونس - قدم رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد خلال حوار على التلفزيون الرسمي، إجابات على أبرز الملفات السياسية والاقتصادية العالقة بالبلاد وأبرزها الانتخابات المحلية المرتقبة ومسار الحملة ضد الفساد ودعوة الاتحاد العام التونسي للشغل مؤخرا إلى إجراء تعديل وزاري، والتي اعتبرها مراقبون إشارة إلى قرب رحيل الشاهد.

ونفى الشاهد وجود أي نية لتعديل وزاري على حكومته، قائلا إن كل انتقال من حكومة إلى أخرى يعطل الإدارة.

وقال في إجابة على سؤال بخصوص دعوات اتحاد الشغل لضخ دماء جديدة في تركيبة الحكومة، إن "من حق الاتحاد أن يطالب بذلك باعتباره أحد أطراف وثيقة قرطاج".

واستدرك "لكن رئيس الحكومة هو من يقرر إجراء تعديل على الحكومة، وهذا الأمر ليس واردا اليوم"، متسائلا "عما إذا كان المندوبون بالتغيير يملكون برنامجا بديلا وأهدافا محددة مثل التي لدى حكومتهم؟". ويشير متابعون إلى أن تصريحات الشاهد تأتي كرد فعل عن

الانسداد السياسي يحيي تقسيم ليبيا إلى أقاليم

● خشية متصاعدة من الإعلان عن حكومة رابعة في فزان ● فيدراليو برقة يعقدون مؤتمرا لبحث مطالبهم السياسية والاقتصادية



وليد دوكن:

إمكانية إعلان حكومة رابعة في جنوب ليبيا أمر وراة جدا

لتستهدف ما لا يمكن حله أو حسمه خارج الإجماع الوطني، كقضايا التسريع والطاقة والسلطة التنفيذية.

وفي الجنوب الذي يعرف تاريخيا بإقليم فزان، ازدادت الخشية من استغلال حالة التهميش والفضوى التي يعيشها للإعلان عن حكومة رابعة. وتساعد الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية حول استعداد رئيس الحكومة السابق علي زيدان للإعلان عن حكومة انفصالية جنوب ليبيا.

لكن رئيس المجلس الأعلى لتوارق ليبيا مولاي قديدي نفى الأمر، واصفا إياه بـ "الشائعات". وقال لـ "العرب" إن الهدف من نشر هذه الشائعات هو التشويش على مؤتمر فزان الذي عقد في مدينة سبها جنوب ليبيا منذ أكثر من أسبوع.

وأكد أن المؤتمر تشدد على أن أهل فزان لا يسعون إلى زيادة التشظي بل إلى لم الشمل وتوحيد أجسام الدولة.

وفي المقابل قال الصحافي الليبي وليد دوكن، إن إمكانية إعلان حكومة في الجنوب أمر وراة جدا لكن يحتاج في البداية إلى توحيد الجنوب نفسه. وأضاف لـ "العرب" أن "العديد من الشخصيات المؤثرة في الجنوب لها ولاءات سواء للشرق أو لمعسكر الغرب".

80 بالمئة من ثروة ليبيا النفطية، لكن سكان برقة يشكون التقسيم غير العادل للثروة، كما يتهمون المجلس الرئاسي بتنفيذ حصار عليهم وحرمانهم من ريع النفط.

ورغم سيطرة الجيش على الحقول النفطية، إلا أن عائدتا بيع النفط تصب في حساب المؤسسة الوطنية للنفط الخاضعة لسيطرة حكومة الوفاق.

ويستعد عدد من نشطاء التيار البرقاوي (يدعو للفيدرالية) لعقد "المؤتمر البرقاوي الجامع" في مدينة بنغازي. وقال عضو مجلس النواب عيسى العريبي إن المؤتمر سيبحث سبل إعادة العمل بدستور 1951 و"التوزيع العادل للثروة في كامل أقاليم ليبيا".

وكان أعضاء بمجلس النواب عن المنطقة الشرقية أعلنوا عدم اعترافهم بالهيئة التأسيسية لصياغة الدستور ورفضهم إصدار قانون الاستفتاء على المسودة الصادرة عنها. وطالب النواب في بيان أصدره الأسبوع الماضي بسرعة نقل مقر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من مدينة طرابلس، كما أعربوا عن استنكارهم لما وصفوه بالتهميش الممنهج الذي يتعرض له إقليم برقة.

ويطالب التيار الفيدرالي بالتقسيم "العادل" لثروات البلاد، أي أن يتم تقسيم الثروة النفطية بالتساوي بين أقاليم ليبيا الثلاثة، وهو ما ترفضه السلطات المركزية، التي تعتبر أنه من غير العدل منح نفس الميزانية لإقليم عدد سكانه أقل من نصف عدد سكان إقليم طرابلس.

واعتبر مراقبون أن عقد هذا المؤتمر يشير إلى أن النزعة الجهوية عادت لتطل برأسها مجددا وربما بشكل أعمق، أكثر تنظيما

بواية طرابلس. أما حكومة الإسلاميين التي يقودها خليفة الويل، فرغم فقدانها لنفوذها وسيطرتها، إلا أن ميليشيات تابعة لها مازلت تتشن بين الحين والآخر هجمات على منشآت تسيطر عليها حكومة الوفاق في مسعى لاسترجاعها، كان آخرها الهجوم على مطار امعتيقة.

ويسيطر الجيش الليبي على كامل المنطقة الشرقية باستثناء مدينة درنة التي يستعد لتحريرها من الجماعات الإرهابية.

وتنتج الحقول النفطية الواقعة في منطقة الهلال النفطي شرق البلاد، حوالي

الصخوريات المغربية، لكن الاتفاق زاد من حدة الانقسام ولم يضيف إلى ليبيا سوى حكومة وبرلمان جديدين هما حكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، بعد أن رفض مجلس النواب الاتفاق السياسي وطالب بإجراء تعديلات عليه، ما زالت المفاوضات قائمة بشأنه.

ومنذ ذلك الحين، أصبحت حكومة الوفاق المدعومة دوليا تسيطر تقريبا على كامل المنطقة الغربية، خاصة بعدما نجحت قواتها في طرد قوات تابعة للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر من عدة مواقع حيوية لمنطقة ورشفاة التي توصف بأنها



الفضويون يقودون ليبيا نحو المجهول

منى المحروقي

ساهم فشل الفرقاء الليبيين على امتداد أكثر من ثلاث سنوات في التوصل إلى اتفاق يوحد السلطة في إحياء الحدود التي كانت تقسم ليبيا قبل استقلالها سنة 1951 إلى ثلاثة أقاليم هي طرابلس وبرقة وفزان.

ورسّخ الانسداد السياسي الذي تعيشه البلاد انكفاء كل إقليم على نفسه وانشغاله بمشاكله غير عابئ بما يحدث في بقية الأقاليم. وأعرب المستشار السياسي السابق للقائد العام للجيش محمد بويصير عن خشيته من أن تكون ليبيا تعيش مرحلة التفكك والسير نحو الاندثار. وقال في تدويئة على صفحته بموقع فيسبوك "أخشى من أن نكون بصدد متحيزين في مرحلة انتهاء وجود الكيان السياسي المسمى "ليبيا"، وأن فترة تواجده ككيان متماسك لمدة 60 عاما من 1951 إلى 2011 قد ولت بلا رجعة".

ويرى بويصير أن "الأقاليم الثلاثة التاريخية باتت ديناميكياتها السياسية منحصرة داخل إقليمها"، مشددا على أن هذا الانحصار سينتج مع الوقت سلطة تحظى بدعم محلي وإقليمي ودولي من قبل أطراف تسعى للاستفادة من التفكك. وتعيش ليبيا منذ يوليو 2014 انقسامًا سياسيًا بسبب انقلاب قادته ميليشيات إسلامية تحت ما سُمي حينئذ بـ "تحالف فجر ليبيا" عقب خسارة تيار الإسلام السياسي للانتخابات التشريعية.

وانقسمت البلاد في البداية إلى معسكرين، معسكر في الشرق (برقة) تقوده حكومة منبثقة عن البرلمان المنتخب، وحكومة للإسلاميين في طرابلس. وفي ديسمبر 2015 وقع الفرقاء الليبيون برعاية الأمم المتحدة اتفاقا في مدينة



«العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا ستبقى إلى الأبد لأنها رد فعل لعدو عنيد قديم ولن ترفع إلا إذا أصبحت ضعفاء مرة أخرى».

دميتري روغوزين
نائب رئيس الوزراء الروسي



«الحزب المسيحي لم يكن يرغب في أن يدع مفاوضات الائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي تفشل بسبب حقبة المالية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

العمال يدعمون اتحادا جمركيا مع أوروبا بعد خروج بريطانيا

● جيرمي كوربين يستدرج المتمردين في حزب المحافظين ● أوروبا تدرس معاقبة لندن ما لم تلتزم بقوانينها خلال الفترة الانتقالية



أعلن حزب العمال البريطاني المعارض الاثنى، دعمه لبقاء المملكة داخل الاتحاد الجمركي الموحد مع أوروبا، ما يضع حجر عثرة جديدة أمام حكومة المحافظين التي تشهد تصاعداً للأصوات المؤيدة لبقاء البلاد داخل المنظومة الجمركية الأوروبية، في وقت تبني فيه مجلس الوزراء قراراً بعدم البقاء في أي اتحاد جمركي مع أوروبا بعد بريكست.

ماي المحافظة إرادتها الخروج من السوق الموحدة الأوروبية والاتحاد الجمركي لتتمكن من التفاوض على اتفاقات تجارية خاصة بها ووضع حدٍ لحرية تنقل المهاجرين والمحركات التي تجرى في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، متمنية إبرام اتفاق يخفض قدر الإمكان الرسوم الجمركية والمعاملات الإدارية. وكان مجلس الوزراء قد وافق بعد إجراء مناقشات بشأن سياسة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على عدم الانضمام لأي اتحاد جمركي عقب مغادرة لندن للاتحاد والسوق الموحدة في 2019.

ويأتي قرار حزب العمال المعارض بالتزامن مع مشروع قرار أوروبي يجيز فرض عقوبات على بريطانيا في حال عدم التزامها بقوانين التكتل خلال المرحلة الانتقالية لما بعد بريكست، فيما تسعى لندن إلى الخروج من الاتحاد الجمركي بعد الانفصال مباشرة، ما يمكنها من إبرام اتفاقيات تجارية.

وينص القرار على أن تظل بريطانيا تطبق التشريعات والقوانين الأوروبية خلال المرحلة الانتقالية، لمدة سنتين، بعد خروجها فعلياً من الاتحاد في مارس 2019، وهو ما يرفضه المشككون في أوروبا داخل بريطانيا، إذ يعتبرون أنه يجعل من بلادهم "دولة تابعة".

وكان مشروع الاتفاق الأخير حول شروط المرحلة الانتقالية ينص على منع بريطانيا من الوصول إلى السوق الموحدة في حال عدم التزامها بالقوانين، وذلك إذا لم يكن الوقت يكفي لرفع شكوى أمام القضاء الأوروبي.

وفي يناير الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي موقفه إزاء التفاوض حول المرحلة الانتقالية بعد بريكست، حيث وافقت الدول الأعضاء على مبدأ "مرحلة انتقالية بموجب الوضع القائم، لكن دون أن تتمتع لندن بحق التدخل في قرارات التكتل".

وتثير المرحلة الانتقالية انقساماً داخل حزب المحافظين، إذ يخشى النواب المؤيدون للخروج أن تصبح بلادهم دولة تابعة خلال المرحلة الانتقالية، حيث سيتعين عليها الالتزام بالقوانين الأوروبية دون أن يحق لها

لندن - أعرب زعيم المعارضة في بريطانيا جيرمي كوربين عن دعمه لبقاء لندن في الاتحاد الجمركي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يعدّ تغيراً في السياسة من شأنه فرض المزيد من الضغوط على رئيسة الوزراء تريزا ماي.

ويعني تغير موقف كوربين أنه من المرجح أن يصوت معظم أعضاء حزب العمال الذي ينتمي إليه كوربين مع المؤيدين للاتحاد الأوروبي داخل الحزب المحافظ الذي ينتمي إليه ماي، حيث طرحوا تعديلات على المسودة التي قدمتها ماي بشأن التجارة من أجل إبقاء بريطانيا داخل شكل من أشكال الاتحاد الجمركي في الاتحاد الأوروبي.

وقال كوربين في خطابه "طالما صرحنا بأن الاتحاد الجمركي خيار حيوي للاتفاق النهائي" مؤكداً خطوة أشار إليها المتحدث باسم حزبه في شأن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

فيليب هاموند:

أرفض استبعاد فكرة بقاء بريطانيا داخل اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي



وأضاف "لذلك حزب العمال سوف يسعى للسعي للتفاوض بشأن اتحاد جمركي جديد وشامل بين إنكلترا والاتحاد الأوروبي لضمان عدم وجود رسوم مع أوروبا والمساعدة في تجنب أي حاجة لإقرار حدود مشددة في أيرلندا الشمالية".

وطالب كوربين النواب من جميع الأحزاب "بوضع مصلحة المواطنين قبل الخيالات الأيديولوجية والانضمام إلينا لدعم خيار الاتحاد الجمركي الجديد بين إنكلترا والاتحاد الأوروبي".

وكان حزب العمال قد عبّر في صيف 2017 عن تأييده لبقاء المملكة المتحدة في السوق الموحدة الأوروبية خلال مرحلة انتقالية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي تاركا موقفه من بريكست غير واضح. وتؤكد حكومة تريزا

مفاجآت متوالية

من الاتحاد، وأن الحكومة تتفق على أنها ينبغي أن تكون نحو عامين على أن تكفي لإعداد "عمليات جديدة" و"انظمة جديدة". وجاء في مسودة الوثيقة أن "المملكة المتحدة تعتقد أن مدة الفترة الانتقالية يجب أن تحدد ببساطة على أساس الوقت الذي سيستغرقه إعداد وتنفيذ العمليات والأنظمة الجديدة التي ستشكل أساس الشراكة المستقبلية".

وأضافت "تتفق المملكة المتحدة على أن هذا يشير إلى فترة تلي نحو عامين، لكنها تأمل في أن تبحث مع الاتحاد الأوروبي التقييم الذي يدعم الموعد النهائي المقترح". وفي مسودة الرد على النص القانوني للاتحاد الخاص بمقترحاتها للفترة الانتقالية، قالت حكومة رئيسة الوزراء تريزا ماي إن الإطارات الزمنية "يجب أن يحدد ببساطة على أساس الوقت الذي سيستغرقه" ذلك.

التي يؤدي شق منها البقاء في شكل من أشكال الاتحاد الجمركي فيما يرفض الآخرون المبدأ تماماً. ونقلت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن نيكى مورغان رئيسة لجنة الخزنة بالبرلمان البريطاني، أن بقاء بريطانيا داخل اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي، فكرة لا تزال مطروحة على طاولة المفاوضات، حيث حثت الحكومة البريطانية على التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن.

وأوضحت الصحيفة، أن هذه الفكرة تم طرحها، في الوقت الذي يستعد فيه مفاوضون بريطانيون للتوصل لاتفاق بشأن فترة الخروج الانتقالية التي ستشهدها بريطانيا عقب خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكشفت مسودة وثيقة حكومية مسربة أن بريطانيا ترغب في أن تبحث مع الاتحاد الأوروبي مدة أي فترة انتقالية بعد خروجها

التدخل. وكانت رئيسة الوزراء قد أعلنت في وقت سابق أن بلادها ترغب في الانسحاب من الاتحاد الجمركي الأوروبي خلال المرحلة الانتقالية، وهو ما يرفضه التكتل الأوروبي.

وأكد بيان صادر عن مكتب ماي أن بريطانيا تريد "ترتيباً" لجعل التجارة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع التكتل، سلسلة قدر المستطاع.

ويرفض وزير الخزنة البريطاني فيليب هاموند استبعاد فكرة بقاء بريطانيا داخل اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست، فيما يدعو وزير الخارجية بوريس جونسون إلى قطعية تامة مع الاتحاد خلال الفترة الانتقالية.

ويرى مراقبون أن إسقاط مقترح ماي حول الانفصال عن بروكسل بعد بريكست يظل قائماً في ظل تباين وجهات النظر بين وزراء حكومتها

كابوس فتح الله غولن يطارد أردوغان في أفغانستان

وزير التعليم التركي عصمت يلماز ونظيره الأفغاني محمد إبراهيم شينوارى حضرا مراسم تسليم في كابول، في خطوة وصفها متابعون بالنسويقية للاندتصارات الوهمية للدبلوماسية التركية.

وكان الرئيس التركي قد اعتقل عشرات الآلاف من أنصار غولن وطالب العديد من الحكومات بغلق وتسليم مدارس ذات صلات مزعومة بحركته.

وكانت اتصالات المحامين الرئيسية في تركيا قد كشفت مؤخرًا، أن مرسوماً جديداً للطوارئ يمكن أن يوفر حصانة لمواطنين لارتكاب عنف سياسي ضد معارضين

كابول - ذكرت وزارة التعليم في كابول الاثنى، أن الحكومة التركية استلمت إدارة أكثر من 12 مدرسة في أفغانستان تديرها منظمة على صلة بحركة الداعية الديني المقيم بالولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي يتهمة النظام التركي بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016.

ويحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حسب مراقبين، تعويض فشله في جلب فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة من أجل محاكمته في أنقرة، من خلال مطاردة طيفه في العديد من الأماكن. وقالت وزارة التعليم الأفغانية في بيان إن

« باختصار

أعلنت الشرطة البريطانية، مصرع 5 أشخاص وجرح أربعة آخرين، في انفجار داخل مبنى مكون من طابقين وقع بمنطقة شارع هينكلي، بمدينة ليستر، شمال العاصمة لندن، فيما أكدت أنها لم تعثر على أي دليل يوحي بأن الانفجار ناجم عن عمل إرهابي.

القت السلطات الألمانية القبض على سوري، في مطار فرانكفورت للاشتباه في صلته بالإرهاب، حيث أعلن الادعاء العام الألماني في فرانكفورت أن الرجل متهم بالانتماء لتنظيم إرهابي في الخارج.

قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بدء الإعداد لفرص عقوبات ضد مسؤولين عسكريين في ميانمار على خلفية ارتكاب انتهاكات خطيرة وممنهجة في البلاد وخاصة في ولاية راخين.

تعرض الحزب الحاكم في المجر لهزيمة مفاجئة في انتخابات محلية وضعت رئيس الوزراء فيكتور أوربان أمام تحديات جديدة قبل أسابيع على إجراء الانتخابات العامة، حيث يسعى أوربان المعروف بخطابه الشعبي المناهض للمهاجرين للفوز بولاية فالتة في الانتخابات التي ستجرى في الثامن من أبريل.

أمر رئيس بلدية بروكسل، فنسنت دي وولف، الشرطة بالقبض على المشردين وإيوائهم في أماكن تقبهم موجة البرد وتنفذ حياتهم، حيث انخفضت درجات الحرارة، منذ الأسبوع الفارط، إلى 12 تحت الصفر وهو ما لم يتعود عليه السكان.

حث الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي ان الإثنين، الولايات المتحدة على الحد من شروطها لإجراء محادثات مع بيونغ يانغ، في وقت يعقد مستشاروه لقاء مع جنرال كوري شمالي تناولوا خلاله سبل الحد من التوتر.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

لمنع وقوع مشكلات في المستقبل؟". وقال المحامون إن المرسوم الذي يمنح الحصانة لم يوضح نوع الأعمال التي يمكن اعتبار أنها تخدم أهداف الانقلاب، فيما تقول الحكومة إن المرسوم يغطي ليلة محاولة الانقلاب فقط، لكن التاريخ غير موضح في نص المرسوم.

ومنحت تركيا الحصانة، بالفعل، لمسؤولين العام الماضي، من محاكمتهم على أعمال رسمية اتخذوها لإحباط محاولة الانقلاب، فيما صوّد المرسوم الأخير هذه الحصانة لتشمل المدنيين "سواء كان لهم توصيف وظيفي رسمي أم لا وسواء كانوا قد قاموا بهمأم رسمية أم لا".

الحكومة، يشتهه في تورطهم في محاولة انقلاب فاشلة عام 2016.

وقال متين فيظي أوغلو، نقيب المحامين الأترك، "سيبدأ الناس في إطلاق النار على الرؤوس في الشوارع، كيف يمكن منع ذلك؟، مضيفا "لقد جئت بفكرة ترك المدنيين يقتلون بعضهم البعض وينفذون الإعدام خارج إطار القانون دون محاسبة ودون تعويض، هل أنت واع بما تفعله يا سيادة الرئيس؟".

واعتبر عبدالله غول، الرئيس سابق وحليف منذ فترة طويلة للرئيس رجب طيب أردوغان، أن صباغة المرسوم الجديد مقلقة، مضيفا "هل أمل في أن تعدل الصياغة

حزب ميركل يصوت لصالح تشكيل ائتلاف حكومي مع الاشتراكيين

لن يعرّد خارج السرب. وتسعى المستشارة إلى اختيار ستة وزراء من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تنتمي إليه أملا في الوصول إلى "ائتلاف كبير" مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي حتى تبدأ فترة رابعة في المنصب.

ورغم توصل الزعماء إلى اتفاق على تشكيل ائتلاف فإنهم ما زالوا بحاجة إلى مباركة الحزبين، حيث توجد شكوك كثيرة حول موافقة أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

وبعد أن تراجع شعبيّة الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى أدنى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية، قبل الحزب باتفاق لتشكيل ائتلاف لكن يجب تصويت أعضائه بالموافقة عليه.

ومن المقرر إعلان نتيجة التصويت في الرابع من مارس المقبل وهي غير واضحة وإن كانت بعض الإشارات تظهر أن أعضاء الحزب سيقبلون بالاتفاق.

وإذا ما صوتت غالبية أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي بـ"لا" في الاقتراع الذي يجري عبر البريد والإنترنت، فإن ألمانيا ستواجه شلا سياسيا وربما تضطر للذهاب إلى انتخابات مبكرة جديدة قد تنذر بإنهاء مسيرة ميركل في قيادة البلاد بعد 12 عاما في السلطة.

منتقديها الذين دعا إلى ضخ دماء جديدة، حيث انتقد شبان بشدة سياسة ميركل القائمة على فتح الحدود أمام المهاجرين ويرى فيه البعض بطلا للجناح اليميني في حزب ميركل.

وعلى الرغم من أنّ الاختيار يشير إلى ضعف ميركل فإن بعض المعلقين رأوا فيه خطوة حكيمة من جانب المستشارة بضم منتقديها الرئيسي إلى الحكومة وضمأن أنه



فرحة بعد أداء

برلين - وافق حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني الاثنى على اتفاق لتشكيل ائتلاف مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي لتيار يسار الوسط مما يقرب أنجيلا ميركل خطوة من بدء فترة ولاية رابعة كمستشارة لأكثر اقتصاد في أوروبا.

وجاء ذلك في مؤتمر لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في برلين في أعقاب إعلان ميركل اختياراتها لحكومة جديدة، يكون وزراؤها أصغر سنا لتجديد دماء الحزب وإنهاء الخلافات بشأن كيفية مواجهة صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف.

ووافق حزب ميركل كذلك على اختيار حليفها أنجريت كرامب-كارنباور في منصب الأمين العام للحزب.

وقالت كرامب-كارنباور "لم يعد يكفي أن نشير للآخرين ونقول إنه يتعين أن يتحملوا المسؤولية، لذلك فانا أتولى الآن المسؤولية وأضع نفسي في خدمة الحزب".

وتولّى كرامب-كارنباور حتى الآن منصب رئيسة وزراء ولاية سارلاند الصغيرة في غرب البلاد وقالت إنها تريد تقوية وضع الحزب كحزب وسطي وهو موقف يضعها إلى جانب المستشارة أنجيلا ميركل في مواجهة معارضين يريدون أن يتوجه الحزب يمينا لكسب أصوات خسرها لصالح اليمين



«العالم يتجه نحو حالة من تعدد الأقطاب، والصين يمكن أن تصبح أكثر قوة وتحكم العالم خلال العقد المقبل».

فرانسيس فوكوياما
خبير سياسي واقتصادي أميركي



«رفع مستوى التعاون مع الصين هو من التوجهات الأساسية لإيران ويجب بذل الجهود لإزالة العقبات من مسار تنمية العلاقات».

إسحاق جهانغيري
النائب الأول للرئيس الإيراني

التحول شرقاً: النظام الإيراني يهرب من أزماته بمفردات من الحرب الباردة

● العالم بشقيه الغربي والشرقي لن يقبل بسياسيات إيرانية تهدد مصالحه ● روسيا والصين مجتمعتان تعجزان عن توفير ما يؤمنه الغرب



نحن حلفاء لكن بحدود

معها إلى درجة تسمح لطهران بالاستغناء عن الغرب. كما أن روسيا والصين مجتمعتان لا تملكان إمكانية تأمين ما يؤمنه العالم الغربي من نفوذ عالمي في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد والعسكر. وتضع مصالح روسيا والصين مع العالم الغربي الدولتين من الذهاب بعيداً في علاقاتهما مع إيران طالما أن هذه الأخيرة تخضع لعقوبات دولية، لا سيما من قبل الولايات المتحدة. وأي تطوير متوخى مع الشرق لا بد وأن يمر من خلال تطبيع مع الغرب وليس تمرداً عليه. وفات إيران في تهديدات أن عالم اليوم ليس مرسوماً، كما في أيام الحرب الباردة بين نفوذ شرقي يقوده الاتحاد السوفيتي والصين وعالم غربي تقوده الولايات المتحدة. اليوم، أصبحت العلاقات الدولية الاقتصادية متشابكة في ظل ظاهرة العولمة ومصالح الصين مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مثلاً هي أعلى وأشمل بكثير من علاقات ثنائية تقييمها بكيان أو موسكو مع طهران.

طالب بتدابير تقييدية تخص البرنامج الصاروخي قبل أن يقرر مصير الاتفاق النووي في مايو المقبل. وعلى الرغم من إعلان الفرقاء الأوروبيين تمسكهم بالاتفاق النووي مع إيران، إلا أن المواقف الأخيرة الصادرة عن لندن وبرلين وباريس أجمعت على التعبير عن القلق من البرنامج الصاروخي ومن السلوك الإيراني في الشرق الأوسط على نحو يلاقي ما أعلنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في سبتمبر الماضي في نيويورك على هامش قمة الأمم المتحدة، من أن الاتفاق النووي مع إيران "لم يعد كافياً".

وتساءل باحثون في الشؤون الإيرانية عما منع إيران التي تجاهر في عدائها للغرب منذ قيام الجمهورية الإسلامية من تطوير علاقاتها مع هذا الشرق ليصبح بديلاً كاملاً يغنيها عن مفاوضات طويلة وشاقة للوصول إلى الاتفاق النووي المتعثر. وتعلم طهران جيداً أن هذا الشرق، لا سيما روسيا والصين، لا يستطيع تطوير علاقاته

التكنولوجية الإيرانية الناشئة من مشاركة منتجاتها في أسواق التطبيقات. وقال المحلل السياسي في جامعة طهران محمد مارندي "من اليوم الأول، بدأت الولايات المتحدة وإدارة (الرئيس السابق باراك) أوباما بانتهاك نص وروح الاتفاق". وأوضح أن تصريح خامنئي الأخير اعترافاً بحقيقة بسيطة مفادها أن العلاقات مع دول الشرق أقوى بكثير، تحديداً في ظل التحالف بين إيران وروسيا في سوريا.

وقال "بات العالم مختلفاً للغاية. علاقة إيران مع روسيا والصين وعدد متزايد من الدول الآسيوية أفضل بكثير من علاقاتها بالغرب كونهم يعاملونها بطريقة أفضل بكثير"، مضيفاً "نحن شركاء مع روسيا في سوريا. لسنا تابعين لها" وتواجه إيران موقفاً متصلياً من قبل واشنطن قد يؤدي إلى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران. وقد أعطى ترامب مهلة للشركاء الأوروبيين لتقوية هذا الاتفاق بإجراءات صارمة ومراقبة كما

لم يعمل النظام الإيراني على الاستفادة من المظاهرات الأخيرة وبلورة سياق أكثر أماناً لاستمراره، بل بالعكس وأصل على نفس النسق القمعي والهروب إلى تحريك الأزمات مع الخارج ضمن سياسة فقدت قدرتها على تسكين غضب الإيرانيين من سياسة النظام الذي مازال يتعامل بعقلية متآكلة مع مختلف الملفات، من ذلك تصريحات المرشد الأعلى الأخيرة التي يهدد فيها "بالتحول نحو الشرق بعد أن نفذ الصبر من الغرب" وكأنه غير واع بالتغيرات التي طرأت على العالم.

طهران - أعطى المرشد الأعلى في إيران، آية الله علي خامنئي، إشارات لتحول حاسم في دفة العلاقات شرقاً نحو الصين وروسيا، في موقف أثار الاستغراب لأنه يتعارض مع أبرز الشعارات التي نادت ثورة عام 1979 الإسلامية، "لا شرق ولا غرب". كان هذا التعهد يعني أن طهران لن تفاضل بين قطبي العالم آنذاك، الولايات المتحدة والرأسمالية أو الاتحاد السوفيتي الشيوعي، وحتى بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، ظلت هذه السياسة قائمة في جزء كبير منها، إلى أن أعلن خامنئي، صراحة، في 19 فبراير 2018، "في السياسة الخارجية، أولوياتنا اليوم تتضمن تفضيل الشرق على الغرب". وتؤكد أوساط سياسية إيرانية مراقبة أن تهديد النظام السياسي الإيراني بالذهاب شرقاً في خياراته الإستراتيجية بديلاً عن التقارب من الغرب يكشف عمقاً في اجترار حلول تنهي المازق الذي تعيشه إيران في علاقاتها مع دول العالم، وإن لا يمكن اعتبار تصريح خامنئي يشي بتغيير في الفكرة الأساسية بان إيران ترفض الوقوع تحت تأثير القوى الخارجية.

وفيما يسعى المدافعون إلى وضع تحولات خامنئي في إطار الاستمرار في السعي لعدم الخضوع لتأثير القوى الخارجية، بات المرشد الأعلى مدركاً لاستحالة أن تكون بلاده خارج أجنحة القوى الكبرى.

وتأتي تصريحات خامنئي في مرحلة حساسة وسط تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتمزيق الاتفاق وإعادة فرض عقوبات ما لم توافق إيران على الحد من برنامجها الصاروخي و"انتشطتها المزعزعة للاستقرار" في الشرق الأوسط.

وتقول اليللي جيرانمايه، من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن "خامنئي حدد بشكل متكرر أن الاتفاق النووي كان اختصاراً لمعرفة ما إذا كانت المفاوضات مع الغرب يمكن أن يثمر عن نتائج إيجابية بالنسبة لإيران".

ويشير الخبراء إلى أن خامنئي أدرك جيداً أن هذه الاختبار كان فاشلاً وأن العالم الغربي بات أقرب إلى وجهة نظر ترامب في شأن الاتفاق النووي، كما في شأن الملفات الإيرانية الأخرى.

والظاهر أن خطاب ترامب لم يختلف في الحقيقة عن خطاب الإدارة السابقة برئاسة باراك أوباما. وتؤكد مصادر أميركية في هذا الصدد أن العقوبات الأميركية مذاك بقيت تستثمر في عرقلة العلاقات المصرفية والاستثمارات الأجنبية وتمنع حتى الشركات

بها خامنئي بشأن دفع العلاقات شرقاً نحو الصين وروسيا، تؤسس لخطاب قديم يقطع مع نظرية الطريق الثالث الذي افتخرت "الثورة الإسلامية" بانتهاجه، كما تلوح بتراجع تعويل التيار المحافظ على إمكانية فتح ثغرة في العلاقات الإيرانية الأوروبية، في الوقت المتخوف على الأقل.

وتدرك القيادة السياسية في إيران تماماً أن تهديد المرشد الأعلى بالخيار الشرقي لا يهرب الغرب ولا يمسس التوابت الأميركية والأوروبية في شروط تطبيع العلاقات مع إيران، وأن خطاب خامنئي موجه إلى الداخل

خطاب خامنئي موجه إلى الداخل في محاولة للإيحاء للإيرانيين أن طهران تملك أوراقاً بديلة عن علاقاتها مع العالم الغربي

وكان لافتاً أن التوجهات التي أوحى بها خامنئي بشأن دفع العلاقات شرقاً نحو الصين وروسيا، تؤسس لخطاب قديم يقطع مع نظرية الطريق الثالث الذي افتخرت "الثورة الإسلامية" بانتهاجه، كما تلوح بتراجع تعويل التيار المحافظ على إمكانية فتح ثغرة في العلاقات الإيرانية الأوروبية، في الوقت المتخوف على الأقل.

الصين تدخل في دوامة الشرق الأوسط

● بكين تفرض نفسها على طاولة السياسة الدولية

ويرى دورسي أن الصين لها اليد العليا في تنافسها مع الولايات المتحدة على النفوذ عبر منطقة الشرق الأوسط الكبير، بيد أن السياسات الصينية تهدد بأن تجعل تلك الأفضلية قصيرة المدى. وتبين أن المشاريع المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق الممولة من الصين سيف ذو حدين، إذ تتزايد المخاوف في بلدان مثل باكستان بأن الاستثمارات الصينية الضخمة يمكن أن تصبح فخ ديون شبيه بتجربة سريلانكا.

جيمس دورسي:

الشرق الأوسط لديه قدرة عجيبة على شقط القوى الخارجية في صراعاته



ويوجي تراجع الصين في عدة مشاريع في البنية التحتية الباكستانية بأن بكين تقلص من مقاربة الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني البالغة قيمته 50 مليار دولار. وترجع إعادة تفكير الصين في هذا المشروع إلى عدم الاستقرار السياسي بسبب سياسة باكستان المركزة على خدمة مصالحها الذاتية واستمرار العنف السياسي، وبالأخص في مقاطعة بلوشستان الموجودة في قلب المشروع.

في شهر نوفمبر 2017، قررت الصين إعادة ضبط معاييرها لتمويل مشاريع البنية التحتية في إطار مشروع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني. وفي الظاهر يصل هذا التحرك إلى مجهود لتعزيز رهان الجيش الباكستاني في اقتصاد البلاد في الوقت الذي كان فيه يستعرض عضلاته رداً على عدم الاستقرار السياسي.

واشنطن - تمضي الصين قدماً في رسم ملامح جديدة لخارطتها الإستراتيجية العالمية. ولم تعد سياسة التوسع والانفتاح تقتصر على الاقتصاد والاستثمار والتكنولوجيا. أصبح للصين لليوم حضور أيضاً على طاولة السياسة الدولية. وبت صوت الصين يسمع في فوضى الصراعات والتقلبات والتدخلات في الشرق الأوسط. ويعتبر جيمس دورسي، الباحث المتخصص في السياسات الدولية وفي شؤون الشرق الأوسط، أن مغامرات الصين في المنطقة تجعل من الصعب عليها الحفاظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مشيراً إلى أن للشرق الأوسط قدرة عجيبة على شقط القوى الخارجية في صراعاته.

ويظهر تحلي الصين عن سياسة عدم التدخل في جهودها للتوسط في صراعات جنوب السودان وسوريا وأفغانستان وكذلك بين إسرائيل وفلسطين وحتى بين السعودية وإيران. ويتضح ذلك أكثر، وفق دورسي، في تخلص الصين من تعهداتها بعدم إقامة قواعد عسكرية في الخارج، وأصبح ذلك واضحاً عندما أقامت قاعدة بحرية في جيبوتي، وعندما خرجت تقارير بانها تعتزم استخدام ميناء باكستان غوانر في المياه العميقة كمنشأة عسكرية.

يعني هذا التضارب بين سياسة الصين على الأرض ومبادئها الراسخة في السياسة الخارجية القائمة على عدم التدخل في شؤون الغير أن بكين كثيراً ما تكافح من أجل تلبية انتظارات دول الشرق الأوسط. كما يعني أن الصين تخاطر بربط نفسها في أنشطة سياسية في بلدان مثل باكستان التي تحتضن جوهره تاج مبادرتها "الحزام والطريق"، أي الممر الاقتصادي الصيني-باكستان.



الصين تقرر المجازفة باقتحام منطقة مليئة بالألغام

ويوجي هذا القرار بأن الصين لا تحجم عن تشكيل البيئة السياسية للبلدان الرئيسة في قلبها الاستبدادي الخاص بها. وعلى نحو مماثل أيدت الصين استعدادها لاستخدام باكستان ضد خصومها لمصلحتها الخاصة، إذ تستمر الصين في حماية مسعود أزهر (الذي يُعتقد أنه يملك روابط قوية بالمخابرات والقوات العسكرية الباكستانية) من تصنيف الأمم المتحدة له إرهابياً دولياً. تفعل الصين ذلك بينما تشن باكستان حملة قمعية على المقاتلين رداً على تعليق الولايات المتحدة للمساعدات وزيارة مراقبة من مجلس الأمن الدولي.

ويخدم استخدام باكستان للمقاتلين في نزاعها مع الهند حول كشمير مصلحة الصين في الإبقاء على الهند غير متوازنة، وهو هدف تعتبره بكين قيماً على الرغم من تعرض الموظفين الصينيين وممتلكاتها لهجمات حركة تمرد منخفضة المستوى في بلوشستان. وفي إطار هذا التنافس تساند واشنطن ميناء جابهار الإيراني المدعوم من الهند وهو لا يبعد عن ميناء غوانر أكثر من سبعين كيلومتراً. الصين بصدد اكتشاف استحالة تجنّب أخطاء الشرق الأوسط الكبير، وذلك على الرغم من كون الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يركزان بشكل على مجابهة إيران والإسلاميين المتشددين.

ويخلص دورسي إلى أن الصين وبينما تبحر عبر الألغام الكثيرة في المنطقة، من المرجح أن تجد نفسها في خلاف مع كل من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وسيكون لديها على الأقل مصلحة مشتركة في السعي إلى تحقيق الاستقرار السياسي على حساب التغيير السياسي، مهما كان ذلك مخالفاً لالتزامها المعلن بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.



«الإعلام الغربي دائما ما يشير إلى دول الخليج بأنها تتجنب قتال المتطرفين في الشرق الأوسط، إلا أن العمليات العسكرية التي تشنها الإمارات في اليمن أثبتت خطأ ذلك».

مايكل موريل
نائب مدير الـ"سي آي إيه" السابق



«عمليات التصدي للمسلحين في اليمن قد تستمر سنوات طويلة، لكن الإماراتيين قادرين على الوفاء بذلك الالتزام».

مايكل نايتس
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

أي مستقبل للقاعدة في اليمن بعد الحملة الإماراتية

● قطر حاولت فرض التنظيم المتشدد على معسكر التحالف في بداية الحرب ● واشنطن تراجع خططها في الحرب ضد القاعدة



عندما أعلنت السعودية عن تكوين تحالف عربي لاستعادة الشرعية في اليمن في 2015، كانت الإمارات في صدارة الدول التي انضمت إلى التحالف، لكنه لم يكن السبيل الوحيد الذي ساعدت به الإمارات اليمن، فقد سبقت ذلك جهود إنسانية وإغاثة مستمرة. وبالتزامن مع "عاصفة الحزم" ضد انقلاب الحوثيين، شاركت الإمارات، ومازالت، بكثافة في الحملات العسكرية ضد خطر آخر، هو تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، ضمن إستراتيجية بعيدة المدى، تهدف لمساعدة اليمنيين لدرج كل أسباب ومظاهر وهن الدولة وضعفها وعدم استقرارها، من الإرهاب الممثل في تنظيم القاعدة إلى الأجندات الإيرانية التي ينكب على تنفيذها الحوثيون. كما تلي الحملة التي تشنها الإمارات على تنظيم القاعدة في اليمن مطالبا قدمته واشنطن مرارا بأن تبذل دول الخليج العربي المزيد لضمان أمنها، وهو ما أثبتت أنها قادرة على فعله.

□ الرياض - تحاول قوات إماراتية مواجهة مشكلة كانت دائما ما تتحسب لها في المناطق التي تم تحريرها من قبضة ميليشيات الحوثيين المدعومة من إيران، وهذه المشكلة هي تنظيم القاعدة.

شكل التنظيم، المعروف بـ"القاعدة في الجزيرة العربية"، قوة مضادة لحالة استقرار كانت تلوح في الأفق في كل مرة تنجح فيها قوات التحالف العربي والجيش اليمني في تحرير مدينة أو مديرية أو محافظة من يد الحوثيين.

وقاça التنظيم قوات التحالف بقدرات ذكية على المناورة، والعمل على كسب ولاء السكان المحليين وزعماء القبائل وكبار المهريبين. وأدركت القوات الإماراتية، أكبر القوى صاحبة النفوذ خصوصا في محافظات الجنوب، أن الاستهانة بقوة تأثير تنظيم القاعدة من الممكن أن تعيد الحرب، بلكفتها البشرية والاقتصادية والأمنية، إلى المربع الأول.

الاستماتة بقوة تأثير القاعدة من الممكن أن تعيد الحرب، بلكفتها البشرية والاقتصادية والأمنية إلى المربع الأول

ولم يمر عام على بدء الحرب في اليمن قبل أن تقرر الإمارات بدء صراع سيسغرق أعواما ضد بؤر نفوذ التنظيم. كانت البداية من معركة المكلا، على الساحل الجنوبي الشرقي في إبريل 2016. واليوم تحقق قوات النخبة الشبوانية، بإسناد عسكري من القوات الإماراتية، تقدما ضد مناطق سيطرة التنظيم في مديرية الصعيدة بمحافظة شبوة، في ما يعرف بمعركة "السيف الحاسم".

ونأتي هذه المعركة بعيد أيام من انتهاء معركة "الفصل" التي أنهت وجود القاعدة في وادي المسيني الإستراتيجي في محافظة حضرموت.

حساسية من المتشددين

يقول مسؤولون غربيون إن "الإماراتيين لديهم حساسية ضد نفوذ القاعدة منذ بداية الحرب عام 2015، خصوصا في محافظة حضرموت ومنطقة الساحل الشرقي". ولا توجد أي عوامل مشتركة مسبقا بين الجانبين من الممكن أن تتسبب في تقارب محتمل، حتى من قبل بدء الحرب، بل على العكس، شكلت الإمارات، كقوة تحديتية ليبرالية في العالم

العربي، فزاعة دائمة للتنظيم الذي حاول الدخول في أي مواجهات مع قوات الشرعية اليمنية أو القوات الإماراتية، خصوصا، خوفا من فتح جبهة تضاد إلى حملة أميركية طويلة الأمد، تعتمد في مجملها على الطائرات دون طيار لاستهداف قيادات ومعسكرات القاعدة.

ولا يشكل تنظيم القاعدة قوة عسكرية اليمن كانت لها وجهة نظر أخرى. وتقول مصادر يمنية إن "القوات الإماراتية كانت تنتظر التوقيت المناسب لفتح جرح القاعدة في اليمن، بعد انتهاء عمليات مسك الأرض وتوفير إمدادات الغذاء والكهرباء وفرض الأمن في المحافظات المحررة".

ولم يتسكك تنظيم القاعدة قوة عسكرية ضاربة في اليمن، لكنه يحتمي بجذور ناجمة عن انتماء عناصره للقبائل المحلية، بالإضافة إلى تبنيه سياسة تقوم على توفير الخدمات الضرورية للسكان.

ويقول خبراء في الجماعات الجهادية إن فرع تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية أخطر فروع التنظيم "لأنه يعتمد في تواصله مع السكان في مناطق نفوذه على أرضية أيديولوجية مشتركة، تعتمد على انتشار الأفكار المتطرفة نتيجة لتراجع مستوى التعليم ولتمسك أبناء القبائل بعبادات محافظة تمنع في التشدد أحيانا".

ورغم ذلك حرص التنظيم على تقديم نفسه كـ"قوة مسؤولة" تهتم بتوفير الاستقرار والأمن أكثر من اهتمامها بتطبيق التفسير المتشدد للشرعية الإسلامية على الناس. وشكلت ثورة عام 2011 على نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح نقطة التحول الرئيسية في حروب امتدت قبل ذلك لعقد كامل.

وسمحت الفوضى التي صاحبت الاحتجاجات الشعبية للتنظيم بالسيطرة على مدينة زنجبار، مركز محافظة أبين، قبل أن تتمكن من إحكام السيطرة على باقي مدن



□ قوات النخبة الشبوانية تشن حملتها العسكرية، مدعومة من القوات الإماراتية تحت قيادة التحالف العربي، في مديرية الصعيد، بمحافظة شبوة، ضد تنظيم القاعدة الذي تم طرده من محافظات يمنية أخرى في عمليات مشابهة.

المحافظة. ولم تتمكن ضربات أميركية مكثقة من الطائرات دون طيران من وقف تمدد مقاتلي القاعدة في محافظات حضرموت وشبوة ولحج، كما لم تؤثر على القوة العسكرية الضاربة للتنظيم، التي لم يكن يتعدى عددها بضعة آلاف.

ويقول مراقبون إن الإبقاء على العدد الصغير للمنتمين إلى القاعدة تنظيما يهدف إلى خلق قوة ذكية وخفيفة الحركة، ويعود أيضا إلى عدم سعي قيادات التنظيم إلى تبني حركة تجنيد واسعة النطاق في صفوف شباب القبائل، تجنبا لإثارة غضب شيوخها.

ويعتمد التنظيم، في مناطق سيطرته، التي كان يعرف فيها بـ"أنصار الشريعة" قبل أن يغير اسمه لاحقا في محافظة حضرموت إلى "أبناء حضرموت"، على تهريب السلع والاتاوات وبيع النفط، إلى جانب حصص التمويل التي تصل إليه من الخارج. قالت مصادر لـ"العرب" إن قطر لعبت دورا كبيرا في مساعدة التنظيم على الحفاظ على تماسكه من الناحية الاقتصادية في مرحلة ما بعد الحرب على الحوثيين.

وفي بداية الحرب، حاولت قطر إقناع قيادات التحالف العربي بالاعتماد على تنظيم القاعدة واستغلال نفوذه في بعض المحافظات الجنوبية من أجل ضمان ولاء السكان.

وقال دبلوماسي، في إحدى الدول المشاركة في التحالف العربي بقيادة السعودية، "كانت وجهة نظرهم تقوم على ضمان عمل التنظيم لصالح التحالف، بدلا من أن يعمل ضد مصالحه"، لكن المقترح القطري ووجه بمقاومة كبيرة من قبل دول أخرى نافذة في التحالف، على رأسها الإمارات.

وأضاف الدبلوماسي لـ"العرب" إن "الضغوط القطرية لإبراج الإسلاميين كانت تنطلق من عدم ثقة في رؤية الإماراتيين لرقم الإسلاميين والمتشددين في المعادلة اليمنية، بعد انتهاء المعركة مع الحوثيين".

وأسفرت الضغوط القطرية في نهاية المطاف عن إدماج حزب الإصلاح (فرع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن)، والاستعانة بميليشياته بالتعاون مع قوات الجيش الوطني على الأرض. وقال الدبلوماسي "كانت خطوة خاطئة، واتضحتك الكلفة لاحقا".

ومنذ إجبار قطر على الانسحاب من التحالف العربي، عقب قرار اتخذته السعودية ومصر والإمارات والبحرين في يونيو 2017 بفرض مقاطعة وعقوبات على قطر، أخذ نفوذ القاعدة في التراجع إلى مستويات غير مسبوقة.

ومن غير الواضح ما إذا كان التنظيم يحظى بدعم قطري، إذ كتلت المقاطعة علاقات الدوحة بالتنظيمات المتشددة في كل أركان المنطقة. واعترف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأسبوع الماضي بأن قطر "أوقفت دعمها لجبهة النصر (فرع تنظيم القاعدة في سوريا)".

لكن المقاطعة لم تكن على ما يبدو السبب الوحيد لإجبار قطر على فعل ذلك. وتقول مصادر دبلوماسية في لندن إن "سيطرة جنرالات عسكريين على قرار الحرب ضد الإرهاب في البيت الأبيض، منذ صعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، أعطت إنذارا مبكرا لقطر بأن سياساتها تجاه التنظيم من الممكن أن تتسبب في تقويض الإستراتيجية الأميركية لاستهداف التنظيم في اليمن".

مكاسب واشنطن

بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014، أراد المسؤولون في إدارة الرئيس السابق باراك أوباما استئناف إستراتيجية الطائرات دون طيار، التي كانت قد توقفت نتيجة لاجتياح الحوثيين العاصمة واعتقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وفرار أغلب مساعديه لمحافظة الجنوب أو للسعودية.

ولم يتردد المسؤولون في الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، الذين كانوا يعانون من ندرة كبيرة في المعلومات عن التنظيم، في فتح قنوات اتصال مع الحوثيين بحثا عن إمكانية التعاون بين الجانبين في مجال تبادل المعلومات.

وقال مصدر مطلع في التحالف العربي إن "الاتفاق بين الحوثيين والأميركيين أعطى قبلة الحياة للبرنامج الأميركي، وأدى إلى عودة الطائرات دون طيار للظهور فوق المناطق الواقعة تحت سيطرة التنظيم".

لكن معركة المكلا عام 2016 شكلت نقطة تحول في نظرة الأميركيين للنتائج الهزيلة التي حققها طوال 15 عاما من إرسال الطائرات دون طيار لتعقب الجهاديين. وقال المصدر "الأميركيون كانوا يخوفون من إمكانية الاعتماد على أي طرف آخر غير قواتهم، نتيجة انطباع عام تسبب في غياب الثقة في قدرة القوات المشاركة في التحالف على الإنجاز في مواجهة عناصر التنظيم المتمرسين والذين يملكون خبرات قتالية".

وأضاف "لكن النتائج التي حققتها القوات الإماراتية في الجنوب، بعد انتزاع عدن خصوصا، وإظهارها القدرة على مسك الأرض وفرض الأمن، دفعت واشنطن إلى إعادة النظر في خططها وإمكانية التعاون مع الإماراتيين للوصول إلى هدف يسعى الجانبان إلى تحقيقه".

وشكل النجاح السريع في استعادة ميناء ومدينة المكلا نقطة انطلاق إستراتيجية أوسع للتعاون بين الجانبين. وقبل معركة المكلا، كان الشريط المحاذي لعدن، والواصل بين ميناء بلحاف في شبوة وحتى مدينة زنجبار في أبين، منطقة حصرية على عناصر تنظيم القاعدة الذين كانوا يتولون إدارة شؤون المنطقة ويكثفون من الحواجز ونقاط

بالمخاض لأي خطر

التفتيش ويرفعون الرايات السوداء في كل مكان.

لكن القوات الإماراتية، مدعومة من قوات اللجان الشعبية المحلية، تمكنت في أغسطس 2016 من تحرير مدينة زنجبار، قبل أن تتم استعادة ميناء بلحاف الإستراتيجي في ديسمبر من نفس العام. وبعد تحرير وادي المسيني في حضرموت قبل أيام، اتجهت القوات الإماراتية إلى مديرية الصعيد في شبوة.

ويقول الدبلوماسي العربي لـ"العرب" إن "الأميركيين أدركوا لأول مرة أن حرب اليمن صبت في صالحهم، وأن وجود القوات الإماراتية على الأرض حقق في عامين ما لم يتمكن برنامج الطائرات دون طيار من تحقيقه خلال 15 عاما".

وأضاف "تأثير حملة التحالف الناجحة على تنظيم القاعدة يساوي كل الملايين التي من الممكن أن تصرف على شركات العلاقات العامة في واشنطن".

ويبدو أن دول التحالف وجدت الطريق الأقصر لكسب تأييد الغرب لعملياتها العسكرية في اليمن. فقد حذرت السعودية من أن "تقنية الصواريخ الإيرانية التي يملكها الحوثيون من الممكن أن تنتقل إلى تنظيم القاعدة". وأثار هذا الإعلان مخاوف غربية عدة، إذ باتت خارطة توزيع القوى في اليمن تقرب كثيرا من تحالف محتمل بين الحوثيين والقاعدة.

وفي ظل نجاح قوات التحالف في كسب ولاء كتل "الحراك الجنوبي" إلى جانب الموالين للحكومة الشرعية في الشمال، وتمسك الإخوان المسلمين بدعم حكومة عبدربه منصور هادي، وانضمام أنصار علي عبدالله صالح وغالبية قيادات حزب المؤتمر لمعسكر الشرعية، لم يبق أمام تنظيم القاعدة، الواقع تحت ضغط غير مسبوق من قبل القوات الإماراتية المدعومة أميركا، سوى محاولة الوصول إلى تفاهات مع الحوثيين الذين ظالما مثلوا العدو التقليدي للمتشددين. وإذا حدث ذلك، فستشكل الصواريخ الإيرانية لدى الحوثيين والقاعدة أكبر تهديد لقوات التحالف العاملة في اليمن، وللاراضي السعودية، بالإضافة إلى البوارج الغربية المتمركزة في مضيق باب المندب وخليج عدن، والمصالح الغربية بشكل عام في المنطقة.

وسيؤدي ذلك تلقائيا إلى تورط قوى غربية، ظلت بمنأى عن الصراع، في اليمن، وقد يستغرق الأمر سنوات قبل القضاء على التنظيم وتحييد الإمكانات التسلحية والتكنولوجية التي قد يحصل عليها.

لذلك تستثمر الولايات المتحدة كثيرا في الحملة الإماراتية على التنظيم. وتقول المصادر نفسها "يبدو أن الخطط الإماراتية ضد تنظيم القاعدة طويلة الأمد وتعكس أن القوات الإماراتية لن تغادر جنوب اليمن قبل أن تقضي على التنظيم بشكل حاسم".



«القرار الذي اعتمده مجلس الأمن وأيدته روسيا يشكل خطوة أولى ضرورية ومشجعة، لكن الوضع على الأرض يتدهور بشكل دراماتيكي خصوصا على المستوى الإنساني».

فيدريكا موغريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«تؤكد على ضرورة التنفيذ الفوري لوقف إطلاق النار الذي تدعمه الأمم المتحدة في الغوطة الشرقية من أجل إجلاء المرضى وإدخال المساعدات للمنطقة المحاصرة».

أنطونيو جوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«دون إبطاء».. البديل عن الفيتو الروسي في القرار 2401



وأعلننا عن التزامنا بمهدة الثلاثين يوما، كما جرت العادة حين صدور قرارات مشابهة، ومنها فرض منطقة "خفض تصعيد" في الغوطة كأحد مخرجات "استانة"، العام الماضي، لكن القرار الروسي لم يطبق أبدا في الغوطة، ولم يلتزم به النظام، فدرت "حركة أحرار الشام"، بمساندة من "فيلق الرحمن" بفتح معركة إدارة المركبات في نهايات نوفمبر الماضي، دون أي تغيير في النتيجة من ثبات نقاط التماس بين النظام والفصائل المعارضة.

واليوم، يمكن القول إن روسيا نقلت استانة إلى قلب مجلس الأمن، بفرض إرادتها لإنتاج نص مشابه لنصوص مناطق "خفض التصعيد"، دون الشعور بأي حرج، بل يمكن القول إن "التنازل الروسي" عن استخدام الفيتو أفرغ التكهنات حول تهديد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا باتخاذ إجراءات أحادية من خارج مجلس الأمن من مضمونها، على الرغم من انخفاض سقف التوقعات من هكذا تهديدات بوجود العامل الروسي الراجح في الحرب على سوريا.

كل ذلك يقودنا إلى فكرة أساسية في تركيبة مجتمع مجلس الأمن الدولي وأعضائه الدائمين، وخاصة الولايات المتحدة، فدخل الأخيرة في أي نزاع يحصل في الكرة الأرضية هو كارثة سياسية وعسكرية واقتصادية على العالم كله، أما عدم تدخلها أو انسحابها، كما هو حاصل في سوريا منذ سبع سنوات، فهو كارثة أكبر.

وبالإجمال، يمكن القول إن مناطق النصرة ومناطق داعش، هي الوحيدة التي التزم فيها المتقاتلون بالهدنة، وبإيقاف الأعمال العدائية في إدلب ودير الزور ودرعا، وفي الحيين الدمشقيين: الحجر الأسود واليرموك. وعن هذين، فالهدنة كانت ولا تزال قائمة أصلا بين النظام وداعش فيهما دون حاجة إلى تدخل من الضمير العالمي.

ولأن الساعات تمر مع أخبار محاولات اقتحام من قوات النظام والمليشيات الداعمة له في بلدات الزرقية وحرزما وحوش الضواهرة والريحان، وقصف حرستا (11 كم شرق دمشق) بستة صواريخ أرض-أرض، إضافة إلى غارات روسية على بلدات الشيفونية وبيت سوى وحمورية وسقبا، فإن أمام روسيا وحلفائها أسبوعين من القتل قبل تقديم الأمين العام للأمم المتحدة تقريره الأول حول درجة الالتزام بتنفيذ القرار 2401، حسبما جاء في المادة 12 منه من أن على الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير "في غضون 15 يوما من اتخاذ هذا القرار".

وفي النتيجة، تأتي الأخبار من مصادر الأصدقاء في دمشق أن لا شيء تغير بعد القرار، وأن الطائرات والصواريخ لا تزال تعبر سماء دمشق من غربها إلى شرقها، ما يفيد أن عبارة "دون إبطاء" التي ضغطت روسيا للنص عليها في القرار الأممي هي بديل من الفيتو الذي لم ترفعه في وجه مجتمع مجلس الأمن الدولي. بالطبع، رجب "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن" بالقرار،

التواصل الاجتماعي خاصة. يقول منطوق القرار 2401 القاضي بإقرار هدنة في عموم سوريا في مادته الأولى "يطالب (مجلس الأمن) جميع الأطراف بوقف الأعمال العدائية دون إبطاء". الإبطاء الأول استغرق أسبوعين قبل اضطرار روسيا لتأجيل استخدام الفيتو الثاني عشر حماية لحليفها الأسد، الإبطاء الأول مستمر منذ منتصف 2013، حين حوصرت الغوطة الشرقية بشكل شبه تام، وبالنيان العديدة من كسارات جبل قاسيون ومطار المزة العسكري، وتم توجيها بمجزرة الكيماوي الشهيرة فجر 21 أغسطس من العام نفسه.

أما الإبطاء الذي تحدث عنه قرار مجلس الأمن فجاء بديلا من تحديد يوم وساعة لبدء سريان تطبيقه، كما جرت العادة في قرارات الهدن الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، ما يعيدنا إلى الأيام الثلاثة السابقة على صدور القرار، من مطالبة روسيا بالانتظار 72 ساعة قبل سريان مفعول القرار بعد إقراره في المجلس، مع استثناء مناطق تواجد داعش والنصرة من القرار، ثم انتظار 48 ساعة أخرى حتى تبدأ الإغاثة بالوصول إلى المحاصرين، وفتح الإسعاف بإجراء الحالات الطبية الحرجة.

وحتى بعد أكثر من 12 ساعة من موافقة أعضاء مجلس الأمن على القرار بالإجماع، لم يبدأ تطبيقه على الأرض في الغوطة أو في غفرين أو في شرق حماة، ولا يزال القتال والقصف مستمرين هناك.

لا شيء في الغوطة الشرقية يُذكر بالعرض العسكري الذي شاهدناه منذ سنوات عن استعدادات "جيش الإسلام" لمحاربة النظام السوري، وتخليص العاصمة من يد حاكم دمشق الأبدي.

ولا جديد في الغوطة منذ مجزرة الكيماوي في نهايات أغسطس 2013، عندما كانت الخطوط الحمراء لإدارة باراك أوباما قائمة وسقطت مرة واحدة وإلى الأبد لصالح الخط الروسي المفتوح مع بشار الأسد منذ سبتمبر 2015.

ولو كانت للضمير العالمي قوة لظهرت في رواندا وسربربنتسا، وفي محطات الظلم المتحركة شرقا وغربا، في الأزمنة القريبة الماضية على الأقل. ولذلك لا رجاء في هذا الضمير المقلم الأظافر، إن كان موجودا أصلا. ويمكن للمتابع قراءة الاهتمام العالمي بمجزرة التطهير العرقي الدائرة في غوطة دمشق الشرقية، من خلال صحف أوروبا وأمريكا، ما يعني أن الرأي العام الأوروبي والأمريكي على علم تام بما يجري، وبالفاعل، وبالمظلوم، لكن دون رد فعل من الشارع هناك حتى الآن. وبالطبع، جماهير العالم العربي يائسة حتى في عالم السوشيال ميديا، إذ انقسمت بين فئة عريضة منسحبة من المجال الاجتماعي العام، وفئة محدودة تتجاذب الرأي بتأثر بالغ بظاهرة داعش والنصرة ومسلحي الفصائل الإسلامويين.

وليس جديدا أن العالم منقسم على وقع داعش وأخواته بين فئة صغيرة مؤيدة للثورة السورية، وغير منعدية بدعاية النظام العلماني الأسد، وبين فئة هي الأكبر مترددة في الاختيار بين داعش والنظام. يصح ذلك عند الحديث عن الانقسام الداخلي السوري في هذه النقطة الأخيرة، مثلما يصح ذلك عند الحديث عن انقسام العالم الخارجي العربي والدولي حيال مسألة مختلطة بين الموقف الأخلاقي والإنساني والموقف السياسي.

فحيال نظام إجرام وإبادة جماعية ونظام فساد، من المفترض أن يتأخر السياسي كثيرا عن الموقف الإنساني الأخلاقي، خاصة بالنسبة لغير السوريين، على اعتبار أن المذبحة القائمة تتطلب إيقافها قبل البدء بالحديث عن محاسبة المتسبب بها. والسوريون غير مدربين أصلا على ممارسة السياسة، أو هم ممنوعون من ممارستها منذ عقود، بفعل فاعل، لكن الواجب الأخلاقي، أو الحقيقة العارية، لا تحتاج إلى دليل ولا إلى تدريب، ولا يستطيع أي كان منع أي إنسان من ممارستها.

هذا يقودنا إلى التذكير بالفئة الصامتة، ففي بدايات الثورة كانت التقديرات تقول إن 20 في المئة من السوريين شاركوا في الثورة بطريقة أو بأخرى، حين كانت الثورة سلمية تماما حتى خريف 2011، ما يعني أن القياس يقول إن الفئة المتبقية منقسمة مناصفة بين مؤيدين وصامتين. المؤيدون معززون باله حرب النظام المحسوبة على جيش النظام، بينما افتقرت الفئة الصامتة لأي قوة تتجاوز الصوت الإعلامي الذي تترس وراء وسائل

علي العائد
كاتب وصحافي سوري

لا شيء تغير بعد القرار الأممي 2401، ما يفيد أن عبارة «دون إبطاء» التي ضغطت روسيا للنص عليها في القرار الأممي هي بديل من الفيتو الذي لم ترفعه في وجه مجتمع مجلس الأمن

جريمة دولية في الغوطة بتنفيذ إيراني روسي

الغوطة بشعارات العداء لإسرائيل، وكان إسرائيل متضررة من تهجير الشعب السوري وقتله وإبادته. إذ لا يخفى على أي مواطن سوري أنه كلما أوغل محور الممانعة في القتل والتدمير والتهجير داخل سوريا، هو بالضرورة يقوم بمهمة إستراتيجية لطى صفحة العداء لإسرائيل. فالشعب السوري الذي ناله ما ناله من مأساة باسم الممانعة وباسم العداء لإسرائيل وأميركا، والذي تغير الطائرات الروسية على رؤوس أطفاله، وتتساقط القذائف الإيرانية على مدنه وقراه باسم شق طريق القدس، هو شاهد على كيفية قتل وتدمير نظام الأسد البلد باسم العداء لإسرائيل. كل ذلك لا يمكن ألا تكون له نتائج إستراتيجية على مستقبل العداء لإسرائيل. ما فعلته الممانعة هو باختصار فتح الطريق لإسرائيل إلى ما سمي يوما قلب العروبة النابض أي سوريا.

الغوطة التي تستباح وتدمر هي مجرد تفصيل في مسار، والقرار الدولي يكشف استمرار سياسة القتل والتدمير والتهجير لصالح نظام الاستبداد والممانعة. قرار تدمير الغوطة لن يتوقف، ما دامت النتائج السياسية والإستراتيجية تصب في السلة الإيرانية، والسيطرة الروسية وفي ضمان استقرار إسرائيل على المدى الطويل، وطالما أن الولايات المتحدة مطمئنة إلى أن هذه الأطراف، بالإضافة إلى تركيا، لن تستطيع ضمان حصتها من دون شرعية أميركية، يبقى الضحية والمغيب في الآن نفسه عن هذا المشهد، هو الشعب السوري. مغيب عن رسم مستقبل سوريا، وإن كان الحاضر والشاهد والضحية في جريمة القتل اليومي لسوريا ومستقبلها.

وحتى الروسي من خلال تثبيتهما لقواعد عسكرية وسيطرتها على مناطق سورية واسعة، كان شرطه تهجير السكان بجعل الحياة والبقاء مستحيلين بسبب المجازر وعمليات القتل.

فمناطق النفوذ الإيراني اليوم في سوريا هي التي تعرض سكانها للقتل والتهجير ولا سيما في المثلث الممتد من دمشق وضواحيها، وامتدادا نحو حمص وريفها وعلى كامل المناطق الممتدة بين دمشق والحدود اللبنانية الشرقية والشمالية، فضلا عن مناطق الجنوب السوري، وصولا إلى درعا.

الغوطة هي ما تبقى من مناطق خارج النفوذ الإيراني والروسي والنظام في دمشق ومحيطها، لذا فإن استباحتها من قبل الميليشيات الإيرانية وقوات النظام وبغذاء جوي روسي، هو قرار لا عودة عنه، والنزعة التدميرية التي يتم اعتمادها تؤكد أن الإستراتيجية المعتمدة من النظام وحلفائه، تهدف إلى إنهاء فرص استمرار العيش في هذه المناطق، وتهجير أكبر عدد ممكن من السكان الذين شكلوا حاضنة للثورة ضد النظام أسوة بداريا واليرموك، فسياسة التهجير والتغيير الديموغرافي مستمرة، وهي سياسة لا تلتقي اعتراضا دوليا، بما يؤكد أن أداة القتل والتطهير المذهبي تحظى بنوع من عدم الاعتراض إن لم نقل السكوت على جريمة يتبرع الأسد وإيران وروسيا بتنفيذها، باعتبارها من المهمات القذرة التي لا تريد الدول المؤثرة أن تلوث أيديها مباشرة بهذه المهمة.

على أن قمة الإفلاس والقذارة لدى أطراف محور الممانعة، هي محاولة تغطية جريمة

على كل ما طال الشعب الفلسطيني من مأساة الاحتلال واللجوء وإلغاء الهوية، ذلك أن الصمت الدولي حيال نهر الدم السوري الجاري منذ سبع سنوات، يعبر عن سياسة تطلق العنان للوحش الذي يختزنه النظام من أجل القيام بأقصى ما يمكنه من عمليات إجرام منظم. وفي المقابل جعل الشعب السوري الباحث عن حد معقول من الحرية وحق المشاركة في تقرير سياسات الدولة، عاريا من أي حماية دولية، بل دفعه نحو التخلي عن هويته الإنسانية، إما بالرضوخ لوحشية النظام، وإما بالانجرار نحو الجنون الذي يريده النظام ليغطي ولو البعض مما ارتكبه ويرتكبه بحق الشعب، وعلى وقع هذه المعادلة الخبيثة، يصبح الموضع الإقليمي والدولي الأداة الطبيعية في عملية تقاسم النفوذ على جثث السوريين ومآثرهم.

وحشية النظام ضد شعبه هي سر بقائه ومصدر حمايته الإقليمية والدولية، وهي وظيفته التي ينفذها لتطهير سوريا من شعبيها، إما بالقتل وإما بالتدمير والتهجير، هذا ما يجري منذ سبع سنوات من دون أن يشعر النظام أن هذه الوظيفة تهدد بقاءه، بل هي جوهر وجوده واستمراره، ذلك أن ما جرى في سوريا خلال السنوات القليلة الماضية التي تلت انتفاضة الشعب السوري ضد استبداد النظام ومن أجل إصلاحه، هو عملية إقليمية ودولية لتدمير المجتمع السوري، وقد تولى ما يسمى "حلف الممانعة" القيام بهذه المهمة التي استخدم من خلالها كل ما لديه من أيديولوجيات مذهبية وطائفية للانخراط في هذه المهمة. إذ يمكن ملاحظة كيف أن النفوذ الإيراني

لم يكن صدور القرار الدولي رقم 2401 القرار الذي ينص على وقف النار الفوري في الغوطة الشرقية، مع الحق بإطلاق النار على الإرهابيين وحصارهم وتجويعهم، سوى قرار مخادع، بل فارغ من مضمون وقف العمليات العسكرية، أو بتعبير أدق الإبادة التي تطل كتلة بشرية يقارب عددها النصف مليون مواطن سوري يقيمون في هذه الضاحية الشرقية لدمشق. وقف إطلاق النار الملتبس هذا هو لمدة شهر، علما أن مجموعات النظام العسكرية وحلفائه، لم يجدوا ضيرا من استخدام غاز الكلور ضد السكان غداة إصدار هذا القرار الأممي، وهو إجراء يعكس المدى الذي بلغه هذا النظام مع حليفه، إيران وروسيا، في الاستعداد للإبادة مديكين أن قتل المدنيين السوريين لا يقض مضاجع الحكومات والدول العربية والغربية، ففي جعبة هذا الحلف مئات الآلاف من الضحايا خلال السنوات السبع الماضية، فمنذ استخدم النظام السوري الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية في العام 2013 من دون أن ينال أي عقاب دولي، أدرك هذا النظام وحلفاؤه، أن لا خطوط حمراء دولية لارتكاب المجازر ولا لتهجير السكان بعد تدمير المدن والحواسر.

وظيفة القتل والتطهير والإبادة والتهجير، هي الوظيفة التي يجب أن يستكمل مهماتها نظام الحكم الطائفي في سوريا. العلمانية التي ادعاه حزب البعث الحاكم في سوريا لم تكن سوى الغطاء لحكم الأقلية العلوية، ولتنفيذ أكبر مجزرة عرفها العرب ضد شعب من شعوبه، ولعل سوريا اليوم تدفع ثمن إصرار بعض الدول على جعل المأساة السورية تتفوق في مضمونها

علي الأمين
كاتب لبناني

منذ استخدم النظام السوري الأسلحة الكيماوية في الغوطة الشرقية عام 2013 من دون أن ينال أي عقاب دولي، أدرك هذا النظام وحلفاؤه أن لا خطوط حمراء دولية لارتكاب المجازر ولا لتهجير السكان

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



هويات فائضة ومواطنة ناقصة

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

طغى اسم المواطن التونسي سيمون سلامة على المشهد الانتخابي البلدي الراهن، وذلك بعد أن تقدم بترشحه للمجلس البلدي في محافظة المنستير على قائمة حركة النهضة.

وظفت النهضة معطى انخراط مواطن تونسي من ديانة يهودية في قائمتها الانتخابية لتقديم الدليل الأوفى على أنها ملتزمة بمخرجات مؤتمرها الوطني الأخير القاضي بمدينة الحركة ويحصل الدعوي عن السياسي أو هكذا تعلن على الأقل. وفي مسعاها لتعميم البرهنة المدنية، لم تلتفت حركة النهضة إلى أن التركيز على الديانة في منظومة مدنية، يسىء إلى مفهوم المدنية ويضرب في الصميم مبدأ المواطنة. ذلك أن تحويل النقاش السياسي من أفكار ومشاريع ومقاربات وبدائل وخيارات تهم المجموعة الوطنية والصالح العام، إلى سجل حول ديانة مترشح أو لغته أو جنسه أو عرقه، هو فعل ارتكاسي في مفهوم النقاش العام وقيمة انتكاسية في مبدأ المواطنة. المفارقة في السياق السياسي التونسي أنه كلما اعتمدت خطوة سياسية انتخابية إلى الإمام لصالح الفعل الانتخابي الشعبي، كلما أشاحت عن خطوات إلى الخلف من حيث منظومة التعاقد الاجتماعي والمنظومة المدنية.

فإن يستمر الجدل الإعلامي والسياسي نحو أسبوع كامل حول ديانة سيمون سلامة، وأن يُغض الطرف عن هويته المدنية بأنه قبل كل شيء تونسي الجنسية والأوراق الثبوتية، هما دليل ثابت على أن استنكاه الديمقراطية في بعدها لم يحصل بعد، حتى وإن أقرنا بأن تونس بلغت أشواط محترمة في أبعاد الديمقراطية الانتخابية.

فالديمقراطية ثقافة ومسلكية ومنظومة حقوق وواجبات تقتضي اقتناعا في الوعي والممارسة بأن الأفراد والذوات الحرة والمستقلة والمسؤولة تتعاقد في ما بينها لتشكيل الدولة المتناقبة القائمة على الحريات الفردية والجماعية، بمعنى أن دولة المواطنة تبني على مفهوم التجمع الفردي المستقل، لا على مبدأ الجماعات والشائعية أو على هويات ما قبل الدولة وما بعدها.

بمقتضى ما تقدم تكون النهضة قد جمعت بين متناقضين اثنين، أي أنها وفي غمرة تسويقها لمشروعها الوطني والمدني عبر استقدام سيمون سلامة إلى صفوفها أعادت الحوار المدني إلى ثنائية الأقلية والأغلبية والجماعة الرافدة والوافدة، والمتدين وغير المتدين، أي بعبارة أنق أعادت الموضوع إلى سياق ما قبل العقد الاجتماعي.

والخشية ليست من انخراط كافة المواطنين التونسيين أيًا كانت ديانتهم من عدمها، في الحقل السياسي وإنما من توصيفهم وتصنيفهم الديني أو العرقي وتحويل هذا الرسم الديني إما إلى تارضية استنقاصية تستجلب فوقية الغالبية التي تستدر مقولات التسامح الديني وادعاءات المبدئية المواطنة الكاذبة، وإما أن يتحول المعطى الديني إلى كونا انتخابية تستحيل بمقتضى الحال إلى محاصصة ناعمة لا فقط حيال الدبابات، وإنما أيضا حيال كل المتمايزين ثقافيا ولغويا عن الغالبية.

الكثير من المثقفين التونسيين وفي إطار سجاليهم مع حركة النهضة حول "مدنية الدولة والعمل السياسي" انخرطوا بشكل واع أو غير واع في ملعب الإخوان، أي في السياق الذي تريد النهضة أن يدور حوله النقاش، فمطالبة إِمَاج المثليين والمليدين في صفوفها، يرجع السجل إلى المهامية الدينية والجنسية للفاعل السياسي، في حين أن الاستحقاق المواطني يقوم على التعاقد من حيث الحقوق والواجبات مع الدولة.

أي أن النقاء ضمن حدود الدين والجنس والعرق واللغة في المجال السياسي هو بقاء ضمن ملعب النهضة، وفي الإطار الذي تريد النهضة أن يرهن ويرتهن الحوار فيه، بمعنى "محاكم تفتيش" هوياتية قبل المعركة السياسية وتحويل الفضاء السياسي من مجال مواطني دولة إلى رعيا هويات. والبديل في ذلك أن تدفع النهضة وباقي الأحزاب السياسية، إن كانت جادة في الموضوع، إلى الانخراط الفعلي ضمن المواطنة الحقيقية وأن ترفع القيود عن استحصال كافة المواطنين على الحقوق المدنية في الترشح والوصول إلى المواقع السيادية في الدولة.

ولا تعني المقدمات المطروحة انتزاع الهويات من الفضاء العام، بقدر ما تعني نزع الهويات من الفعل السياسي وهو جوهر ثقافة المواطنة المتساوية، وهو بالضبط ما سماه المفكر المصري عبدالوهاب المسيري بالفروق بين العلمانية الشاملة والعلمانية الجزئية، وما وصفناه في أكثر من مقال بالفروق بين المواطنة الثقافية وثقافة المواطنة.

«في محطات محددة منذ العام 1979، تبنت إيران نهجا براغماتيا في تعاملتها مع الولايات المتحدة عندما كان ذلك ضروريا أو في مصلحتها».

إيلي جيرانمايه
محللة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في التاريخ الإنساني تقوم الإمبراطوريات وتوسع وتكبر على محيطات واسعة من الكون بعناصر القوة والهيمنة والإقتدار فتخضع لها الأمم والدول، لكنها حينما تشيخ وتفكك بها أمراض السلطة والفساد وعناصر التفكك من داخلها تنهار وتتموت وتصبح حكاياتها دروسا للإنسانية جمعاء. هكذا كانت الإمبراطوريات القديمة كالفارسية والرومانية والعربية ثم المغولية والعثمانية والروسية والبريطانية والإسبانية والبرتغالية وأخيرا الإمبراطورية الأمريكية.

ظلت القوة علامة من علامات بناء الإمبراطوريات، ولم يُك عن أمة استعادت إمبراطوريتها بالأمنيات بعد أن ماتت، فذلك اعتداء على منطق التاريخ الإنساني، لكن المسؤولين الإيرانيين وبسبب نفوذهم في العراق وسوريا ولبنان يتبحسون بأنهم بصدد إقامة "إمبراطوريتهم الفارسية الجديدة"، وهذا ما أعلنه قبل أيام عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية، رحيم بور أزغدي، لتلفزيون أفق الإيراني بقوله "إن الأوان لإعلان الإمبراطورية الفارسية في المنطقة"، موضحا أنه لو يعتبر ذلك توسعا وتفكيراً بإقامة إمبراطورية واسعة فلا نقاش على الاسم، "لأننا نريد أن نقيم إمبراطورية". ولم يكن ذلك هو التصريح الأول من مسؤول إيراني، مستندا على فرضية سيطرة إيران على أربع دول في المنطقة وتبعيتها لنظام ولاية الفقيه. ذات المسؤول اعترف بأن هدف تدخلات بلاده في البلدان "الصديقة" لا أمريكا "من أجل إسقاط الحكم فيها.

أما المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، فقال "إن إيران ستقاتل الأميركيين بشباب العراق وأمواله في خدمة مشروع الإمام الخميني والانتخابات القادمة ستجعل القرار السياسي بيد الحشد ومن يتحالف معه من سنة العراق". هذا المسؤول يتحدث ويتصرف بعجبيه وتعال، ويحاول أن يفتح أبواب التاريخ بما تحمله من جروح متناسية أنه لو قلب أي عراقي أو عربي صفحات ذلك التاريخ لاتهم من قبلهم، أو من قبل معاونيهم خارج إيران، بثائرة

إيران إمبراطورية من ورق

نزعات الحقد والكراهية بين العرب وإيران. ليست هذه التصريحات تحمل نبرة التعالي والاستهانة بمنطق الدول المستقلة كأعضاء في هيئة الأمم المتحدة. تعتقد إيران أن ما تحقق لها من مكاسب سياسية ولوجستية في العراق بعد عام 2003 أو في سوريا ولبنان هو نهاية المطاف، ما يجعلها ترسم ملامح "إمبراطوريتها الفارسية الجديدة". لنصدق جدلا حلم "الإمبراطورية الفارسية" الذي تعتقد طهران بأنه يتحقق خصوصا في العراق، ولنناقشها بالعقل والمنطق التاريخي والسياسي والواقعي. فالإمبراطوريات تقوم على أعقاب حروب كبيرة وانتصارات هائلة ونفوذ عالمي واسع، وقدرة على التحكم بالبلدان الخاضعة، فأي انتصار حققته إيران على العراق، هل هو ذلك التحالف المشؤوم مع أميركا "الشیطان الأكبر" في احتلاله بالعساكر الأميركيين واستلامه منهم.

والسؤال المنطقي الآخر يقول على أي من الأسس يتم بعث الإمبراطورية الفارسية القديمة، وهي واحدة من الحضارات الإنسانية القديمة، لكنها حضارة استندت على الديانة الزرادشتية المجوسية وقد انتهت بسقوط عاصمتها المدائن في العراق عام 637 م على يد دولة الفتح الإسلامي ودخول أبناء فارس في الإسلام، فهل الدعوة إلى انبعاث هذه الإمبراطورية الجديدة تعني الثأر ممن أسقطها من العرب المسلمين في معركة القادسية، أم إن المقصود هو قيام إمبراطورية فارسية بمعنى عصري قائم على التفوق العسكري والمدني والتكنولوجي مثل الإمبراطوريات الحديثة (بريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وأميركا) والتي شاخت وانتهت، وإيران لا تمتلك أيًا من مقوماتها. صحيح أن إيران لديها اليوم قدرات تصنيعية على غرار قدرات كوريا الشمالية تحققت بأموال الشعوب الإيرانية المظلومة التي تعيش الفقر والجوع والحرمان من أبسط الحقوق، والمظاهرات الشعبية التي تواجه يوميا بالقمع والقتل دليل على ذلك، فأي قواعد حضارية للإمبراطورية الفارسية الجديدة؟ أي إمبراطورية "المقاومة" والمناعة" التي يقودها نظام ولاية الفقيه، وهو نظام لا يستند على أي مقومات عصرية وإنسانية، لكنه يعلن عداوته لمعسكر أميركا

وتعود إلى إمبراطورية "المقاومة" والمناعة" التي تتربع على تاجها دولة فارس، فإذا كانت موجهة ضد الاستكبار العالمي الأميركي فلماذا أعدموا صدام حسين، اليس هو في مقابليهم للمقاومة والمناعة أحد أقطاب ذلك المعسكر وأطلق على إسرائيل عدوة إيران 39 صاروخا وأودع عشرات الطائرات لدى طهران خشية تدميرها من قبل "عدوان التحالف الأميركي"، أم إنه الانتقام الذي وجه لشعب العراق ودولته؟ وبذات العنجهية تباهي نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي قائلا "إن الجيشين العراقي والسوري يشكلان عمقا استراتيجيا لإيران"، ما يكتنف

وهي شعارات سياسية غير حقيقية لا علاقة لها بمحاربة أميركا لأن إيران تربطها علاقات متينة بدول خليجية "صديقة لأميركا"، أم إن مبدأ التدخل بشؤون الدول المجاورة هو واحد من عناصر الإمبراطورية الجديدة خصوصا في العراق إلى درجة أنها تتدخل في تقرير مصير الانتخابات في هذا البلد، حيث صرح ولايتي مستشار خامنئي خلال زيارته قبل أيام لبغداد "إن الصحوة الإسلامية ستمنع الليبراليين من تسلّم مقاليد السلطة في البلاد" ومعروف عن أي صحوة إسلامية يتحدث ولايتي؟ فقد المسؤولون الإيرانيون توازنهم في التصريحات عالية النبرة، وبالإفصاح عن مدى نفوذهم في العراق إلى درجة أنهم يعلنون الكثير من صفحات ذلك النفوذ بعد عام 2003، فازغدي نفسه يعلن أنهم (الإيرانيون) هم الذين أعدموا صدام حسين بتكليف جماعتهم في بغداد حسب قوله، فيما صرح نوري المالكي بتاريخ 2 يناير 2017 "كنت مدركا جيدا للمؤامرة التي كانت تحاك حول قضية الإعدام، فالجانب الأميركي طلب تأجيل إعدام صدام 15 يوما ولكنني رفضت رفضا قاطعا، لأنني كنت أعرف أنه إذا لم يتم إعدامه اليوم فسوف يتم تهريبه من العراق". وتابع "وأخيرا خرجت محامية صدام واعترفت بأنه كان هناك اتفاق مع قطر ومجلس الأمن الدولي على أن يصدر قرار من مجلس الأمن الدولي بطعن بالحكمة العراقية ونقل صدام للخارج". المسؤول الإيراني أراد الإيحاء بأن ما قام به نوري المالكي حصل بتعليمات من قبلهم.

وتعود إلى إمبراطورية "المقاومة" والمناعة" التي تتربع على تاجها دولة فارس، فإذا كانت موجهة ضد الاستكبار العالمي الأميركي فلماذا أعدموا صدام حسين، اليس هو في مقابليهم للمقاومة والمناعة أحد أقطاب ذلك المعسكر وأطلق على إسرائيل عدوة إيران 39 صاروخا وأودع عشرات الطائرات لدى طهران خشية تدميرها من قبل "عدوان التحالف الأميركي"، أم إنه الانتقام الذي وجه لشعب العراق ودولته؟ وبذات العنجهية تباهي نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي قائلا "إن الجيشين العراقي والسوري يشكلان عمقا استراتيجيا لإيران"، ما يكتنف

الاستقواء بالخارج.. من الجنرال يعقوب إلى أحفاده

إلى نابليون برقية تتضمن خدمات يعقوب للجيش الفرنسي، ووصيته بأن يدفن بجوار صديقه الجنرال ديزيه، فجاء رد نابليون قاطعا: ادفونه في أي مكان؛ ففرنسا لا تدفن الخونة بجوار أبطالها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البوليسية الخائقة في مصر، فإن المراقب يرى كيف تناسى هؤلاء "الصفور" ممارسات قمعية عشائرية وبوليسية تمارسها البلدان الحاضرة في حق المعارضين، تجاهل يتعدى عمى البصر إلى عطف البصيرة، والأدهى أن يشاركوا بما هو أكثر من نصرة الغازي باللسان.

بدأت الثورة السورية في مارس 2011 ببراءة قضى عليها النظام الأسد بمرر أشد فتكا من آلة القتل. تلك البراءة وذلك الحلم ببلد أكثر عدلا، وهذه الروح السلمية المتجسدة في حناجر المشتاقين إلى الحرية، كلها تكفي لتقويض بنيان راسخ نما منذ صعود البعث. راهنت الثورة على الوقت، ولكن النظام الماكر استعجل ودفع بالدفعة نحو إغراء العسكرة، فنادى مغرضون ومراهقون ثوريين بضرورة تسليح الثورة، ودعم ما كان يسمى الجيش الحر. وفي تحدي الشعب الأعزل بصوره العارية لآلات القتل والتهجير، كانت الأموال تتدفق لشراء الأنفس، كل حسب رتبته العسكرية ورضي البعض بالصفقة، واستراحوا في فنادق مكيفة الهواء تنسى الراشدين لهيب الساحات، وتتزع منهم قوة المبادرة، فليس لهم من الأمر شيء، لا حق التفاوض مع النظام، ولا قرار الحرب على سوريا، واستخدمهم الاحتلال التركي ذرعا في غزو منخلة عفرين، في يناير 2018.

أهل سوريا أولى بها وأدرى بشعابها، وهذا الإقرار لا يمنع الدهشة من رؤية رموز المعارضة، وقد صنعتهم فضائيات النقط نجوما، يزورون أرضا سورية على صهوة دبابة تركية، ضمن عملية "غصن الزيتون" الاحتلالية. وسيعود هؤلاء في الدبابة نفسها، راضين بضم عفرين إلى لواء الإسكندرون، ويتكلمون باسم الثورة، ويزايدون على شعب لم يحصد إلا الخذلان. لا تلتبس الغايات النبيلة بوسائل

ليست كذلك، وفي التاريخ المصري شخصية ملتبسة بجسدها الجنرال يعقوب. يراه البعض بطلا ثار ضد الاضطهاد العثماني، واستعان بالاحتلال الفرنسي لإنهاء ظلم المماليك للمسيحيين، وأراد تحقيق الاستقلال السياسي لمصر، ولكن الكنيسة القبطية المصرية لم تغفر له التعاون مع الجيش الغازي، وحرمة من التناول، واستقر رمزا للخيانة، ولم يكن أمامه إلا أن يرحل عام 1801 مع الجيش الفرنسي بعد فشل الحملة، وتوفي قبل الوصول إلى فرنسا، وأرسلوا

لنفوس بشرية ترك أن لكل شيء ثمنا، وأن ثمار الاحتضان من إثراء وتسمين مبدئا لخبر يقوره من ينفق حين يشاء.

مع بدء العدوان الثلاثي، استقال من هيئة الإذاعة البريطانية مصريون منهم حسين أحمد أمين ومحمود مرسي، وعادوا من لندن إلى بلد على كف عفريت، وقد صار الأول سفيرا والثاني نجما سينمائيا. وكان التشكيلي السريالي رمسيس يونان في باريس، يرفض ثورة 1952 ويعارض عبدالناصر، وفي الإختبار الوطني أدان العدوان الثلاثي، وبنه أصدقاء من السريالدين والمفكرين في أوروبا وأميركا اللاتينية إلى خطورة إعادة الروح إلى الاستعمار، وضمن انخياز سلفادور دالي وبيكاسو وسارتر ولويس أراجون وألبير كامو وغيرهم إلى عدالة قضية بلاده، واستقال من الإذاعة الفرنسية، وقرر الرجوع غير عابئ بتحذيرات الناصحين الخائفين عليه من الاعتقال. وحظي يونان من عبدالناصر والهيئات الثقافية في مصر بالتقدير اللائق بموهبته وموقفه الوطني الذي لم يتاجر به.

إذا أهدتك أميركا دبابة وأمرتك بامتطائها، الدبابة لا أميركا بالطبع، فهي وحدها التي تمتلك قرار الأمر بتوجيه المدفع إلى هدم بلدك، تحت شعار القضاء على الدكتاتورية والتخلص من الطاغية. هي تستثمر فيك، في ضميرك الذي قدرت ثمنه، ولا تختلف الهبة من دبابة إلى تمويل فضائية، واقتناء كتيبة من الجاهزين للفتوى في كل شأن مصري من الاقتصاد المتعثر، إلى الترددي الأمني والاتفاقات الدولية وشؤون التسليح وكرة القدم وعلاج مرض الإرهاب ووصف الطرق. وعلى الرغم من القبضة

«
أهل سوريا أولى بها وأدرى بشعابها، وهذا الإقرار لا يمنع الدهشة من رؤية رموز المعارضة، وقد صنعتهم فضائيات النقط نجوما، يزورون أرضا سورية على صهوة دبابة تركية، ضمن عملية "غصن الزيتون" الاحتلالية

«

«

«

«



«تركيا خرقت القانون الدولي بعرقلة منصة حفر تعمل لصالح شركة إيني الإيطالية من الاقتراب من منطقة للتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية»،
نيكوس اناستاسيادس
رئيس قبرص

«روسيا ومصر قد تستأنفان محادثات فحص مطارات البحر الأحمر قرب منتجعي شرم الشيخ والقرنفة خلال الربيع لاستئناف الرحلات الروسية إلى مصر».

ماكسيم سوكولوف
وزير النقل الروسي



«روسيا ومصر قد تستأنفان محادثات فحص مطارات البحر الأحمر قرب منتجعي شرم الشيخ والقرنفة خلال الربيع لاستئناف الرحلات الروسية إلى مصر».

ثورة «جيلي» الصينية تصل إلى عرين مرسيدس

● الشركة الصينية تصبح أكبر مساهم في شركة دايملر الألمانية ● جيلي تطارد أكبر العلامات التجارية بعد نجاحها مع فولفو



جيلي تستهدف تكنولوجيا مرسيدس

الخارج "الزيادة قوة شركات صناعة السيارات الصينية".

ويبدو أن طموح أعمال لي شوفو يتماشى مع طموح الحكومة الصينية، التي تريد تعزيز خبرة البلاد في التقنية الفائقة والتفوق على المنافسين العالميين في قطاع السيارات عبر احتلال مكانة رائدة في قطاع السيارات الكهربائية والقيادة الذاتية.

وقال جيمس تشاو رئيس منطقة آسيا-المحيط الهادي لدى آي.آتش.أس ماركت أوتوموتيف للاستشارات إن صفقة دايملر "استثمار يتلاءم مع الاستراتيجية الشاملة للصين التي تتمثل في الحصول على تقنيات في شأنها تعزيز طموحات بكين الاستراتيجية في قطاع السيارات".

في مجلس الإدارة لأن حصة لي في دايملر تسببت في مخاوف تتعلق بالمنافسة. ويمارس لي حاليا دورا سياسيا نشطا في الصين وهو ممثل دائم في المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، وهو كيان استشاري سياسي يعد تشريفا إلى حد كبير.

لكن محللين ووسائل إعلام محلية يقولون إن دكاهه السياسي ربما ساعد في إتمام الاستثمارات الضخمة بسهولة كبيرة، خاصة في ظل حملة شرسة على الصفقات الخارجية.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية أمس إن جيلي تبرز مسعى "إيجابيا" أوسع من قبل شركات صناعة السيارات المحلية في

وتمنح الحصة رجل الأعمال الصيني دعما محتملا في مساعيه لإقناع الشركة الألمانية بتبادل التكنولوجيا مع جيلي، وهو مجال يراه لي مهما للبقاء، حتى مع قول محللين إن هذه ما زالت مهمة غير سهلة.

وكان لي قد كتب في ديسمبر الماضي في موقعه الشخصي أن "مرحلة جديدة من الثورة العلمية العالمية والتحول الصناعي أصبحت قريبة منا بالفعل... الذكاء الصناعي ومصادر الطاقة الجديدة والترابط الشبكي أمام أعيننا".

وقد يؤثر الاستثمار أيضا على مشروع مشترك قائم تابع لمجموعة دايملر في الصين مع بايك موتور. وقالت شركة آي.بي.فولفو لصناعة الشاحنات أمس إنها ستعطي عضوا

حققت شركة جيلي نقلة نوعية في سباق منافسة أكبر شركات السيارات العالمية بالاستحواذ على حصة كبيرة في مجموعة دايملر، بعد أن تمكنت في الأعوام الماضية من شراء علامات تجارية وحصلت في عدد من أكبر العلامات التجارية.

رجل الأعمال الصيني لي شوفو سبق أن أحدث ثورة في شركة فولفو بعد شرائها في عام 2010



وأسس لي شوفو، الذي يُقارَن أحيانا بأيقونة السيارات الأميركي هنري فورد، مجموعة تشجيانغ جيلي هولدينغ في عام 1986، والتي ركزت في ذلك الوقت على صناعة البرادات، ثم انتقل إلى تصنيع الدراجات البخارية في التسعينات من القرن الماضي قبل أن يتحول إلى السيارات في عام 1997. وتعدّ صفقة مجموعة دايملر أكبر استحواذ خارجي حتى الآن لرجل الأعمال الكبير، الذي يحل في المركز العاشر في قائمة فوربس لأكثر أثرياء الصين بثروة تقدر بنحو 16.5 مليار دولار.

وتمثل الصفقة أيضا رهانا كبيرا على ثورة الابتكارات في صناعة السيارات في ظل ما يطلق عليه لي "معركة" ضد الشركات الأجنبية التي تتحكم في سوق السيارات العالمية، وبالتحديد شركات تكنولوجيا مثل تسلا وغوجل وأوبر وبايدو الصينية، والتي تقترح مجالات القيادة الذاتية والسيارات الكهربائية ومشاركة السيارات.

وتأتي ظاهرة شركة جيلي في إطار سعي الصين التي أصبحت تملك التكنولوجيا المتطورة للاستحواذ على العلامات التجارية الكبرى لتتمكن من اقتحام الأسواق العالمية. وقال رجل الأعمال الصيني في بيان الإعلان عن الاستحواذ على حصته في دايملر التي تجعله أكبر مساهم في الشركة المالكة لمرسيدس بنز "لا يوجد لاعب في قطاع السيارات بإمكانه الفوز في هذه المعركة في مواجهة الدخلاء من الخارج بشكل مفرد".

وارتفعت أسهم وحدة السيارات المدرجة بالبورصة في إمراطورية لي شوفو، وهي جيلي أوتوموبيل هولدينغز أمس بنسبة 6.5 بالمئة بعد الإعلان عن الاستثمار في دايملر.

شنغهاي (الصين) - فجر لي شوفو رئيس مجلس إدارة شركة جيلي الصينية لإنتاج السيارات مفاجأة كبيرة في قطاع صناعة السيارات العالمي حين تمكن أمس من الاستحواذ على حصة تصل إلى 10 بالمئة من مجموعة دايملر الألمانية، التي تنتج سيارات مرسيدس مقابل 9 مليارات دولار.

وتعد الصفقة تحولا كبيرا بعد أن فشلت جيلي في العام الماضي في شراء حصة في دايملر، وهي تتوج 5 صفقات أخرى نجح في إتمامها في السنوات الماضية.

ويقود رجل الأعمال الصيني سلسلة من الاستحواذات الكبرى حول العالم منذ عام 2010 عندما استحواذ على العلامة التجارية فولفو من مجموعة فورد موتور الأميركية في صفقة بلغت قيمتها 1.8 مليار دولار.

وبعد أن كانت العلامة التجارية السويدية تعاني من متاعب كبيرة عادت بقيادة جيلي الصينية لتحقيق نجاحات باهرة واستعادت مكانتها في أسواق السيارات بطرازات جديدة تنافس أكبر شركات السيارات العالمية. وخلال العام الماضي، اشترى رجل الأعمال الصيني الذي يملك معظم أسهم شركة جيلي، حصة بقيمة 3.3 مليار دولار في شركة آي.بي.فولفو لصناعة الشاحنات، وحصة كبيرة في شركة لوتس لصناعة السيارات الرياضية.

كما امتدت قبضته إلى شراء حصة نسبتها 49.9 بالمئة في شركة بروتون الماليزية لصناعة السيارات وشركة السيارات الطائرة الناشئة تيرافوجيا. ويمتلك لي بالفعل شركة ال.إي. في.سي التي تنتج سيارات الأجرة اللندنية الشهيرة ذات اللون الأسود.

استحواذات شركة جيلي الصينية

- ◀ شركة فولفو السويدية
- ◀ حصة في فولفو للشاحنات
- ◀ نصف أسهم بروتون الماليزية
- ◀ حصة في لوتس للسيارات الرياضية
- ◀ شركة صناعة تاكسي لندن
- ◀ حصة في تيرافوجيا للسيارات الطائرة
- ◀ 10 بالمئة من شركة دايملر

تلفزيون أبل يوسع وظائفه إلى جهاز ألعاب وإدارة أجهزة المنزل

التحكم الذكي في أرجاء المنزل كالتحكم في الإضاءة، على سبيل المثال. والأمر المميز في الإصدار الأخير من تلفزيون أبل أنه تم إضافة متجر برامج حيث أصبح بإمكان المبرمجين تعديل تطبيقاتهم المتوفرة على آي.أو.إس عبر حزمة تطوير جديدة تدعى تي.في.أو.إس وإتاحتها عبر الجهاز وابتكار أساليب جديدة لاستخدامها عبره.

إضافة المساعد الرقمي «سيرري» إلى تلفزيون أبل يساعد في التحكم بالأجهزة الذكية عبر الأوامر الصوتية

ولعل أهم ما يمكن تقديمه من تطبيقات عبر تلفزيون أبل هي التطبيقات التعليمية والترفيهية كالألعاب وتطبيقات الملاحة والخرائط وشبكات التواصل الاجتماعي. وعدد آخر من التطبيقات بمختلف المجالات. وكانت الشركة قد قامت بإطلاق الجيل الحالي من تلفزيون أبل خلال ديسمبر الماضي بدقة عرض كيو 4 ويدعم تقنية إنتش.دي.آر من خدمات بث الفيديو الشهيرة مثل نتفلكس وأمازون برايم.

ويدعم كيو 4 المساعد الشخصي في أجهزة أبل سيرري، بحيث يمكن للمستخدم البحث عن المحتوى الذي يريد والتحكم في الجهاز من خلال الأوامر الصوتية. ومن المتوقع أن يدعم المساعد الرقمي الرد على الاستفسارات عن نتائج المباريات الرياضية مباشرة.

ويمكن مستخدمي أيفون وأيباد عرض الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بهم على شاشة كبيرة بدقة عالية من خلال تطبيق أي كلاود لجهاز تلفزيون أبل، كما يمكن أيضا إرسال أي محتوى من أجهزة آي.أو.إس إلى أبل تي في لاسلكيا من خلال ميزة "أيربلاي".

لندن - نقلت شركة أبل الأميركية المنافسة في الأجهزة الذكية مرحلة جديدة بتوسيع وظائف تلفزيون أبل بتحويله إلى مساعد رقمي وجهاز ألعاب ليكون محورا لإدارة أجهزة المنزل الذكية وعدم الاقتصار على تشغيل الملتيميديا.

ويعتمد الجيل الرابع من هذا الجهاز في ذكائه على مساعد أبل الشخصي الذي الشهير "سيرري" في البحث عن كل ما هو جديد في عالم التلفاز والسينما والفرن والرياضة والألعاب.

ويقول المختصون في مجلة "بي.سي.فيلت" الألمانية إلى أن الإصدار الحالي من الجهاز الترفيهي، بات يلعب دورا محوريا في المنازل الذكية، وعلاوة على ذلك يمكن للمطورين إنشاء تطبيقات وألعاب على الجهاز.

ورغم عدم قيام شركة أبل بالترويج لجهاز التلفاز حاليا باعتباره كونسول ألعاب وكونه صمم خصيصا ليخدم للمستخدمين تجربة سينمائية فريدة من نوعها في المنزل، إلا أن هذا الأمر قد يتغير مستقبلا.

وقام عملاق صناعة الأجهزة الإلكترونية بإضافة خصائص جديدة لشعار تلفاز أبل في مكتب تسجيل براءات الاختراع، وبالتالي يمكن استعمال منصة أبل مستقبلا كجهاز لألعاب الفيديو مع طرح أذرع تحكم مناسبة له.

ومع ذلك لا يمكن للتجهيزات التقنية المركبة في الإصدار الحالي منافسة أجهزة الألعاب الشهيرة مثل سوني بلاي ستيشن 4 أو جهاز مايكروسوفت

إكس بوكس وان، وهو ما قد يدفع الشركة إلى تزويد الإصدار القادم بتجهيزات تقنية متطورة لكي تتناسب مع الألعاب كثيفة الحوسبة.

ويتوقع أن ينافس تلفاز أبل بخصائصه الجديدة المساعدات الرقمية لأمازون وغوجل، والتي بمقدورها الرد على الأسئلة وتقديم أشكال

هاتف سامسونغ الجديد يراهن على التواصل الاجتماعي



غالاكسي إس 9 وغالاكسي إس 9 بلس أول هاتفين يدعمان إنترنت الأشياء مزودان بتقنية الواقع المعزز

وتحتوي الكاميرا على حساس فائق السرعة بتقنية البيكسل المزوج مع قوة معالجة سريعة ومخصصة ومساحة ذاكرة واسعة تتيح التقاط صور مذهلة لضمان توفير صور عالية الجودة. وتكتمل تجربة الصوت في الهاتفين مع شاشة العرض الامتثالية والتي تم طرحها لأول مرة في هاتف غالاكسي إس 8 حيث تندمج الشاشة من نوع سوپر أموليد بشكل متجانس في الهاتفين دون أي حواف زائدة. ويمكن لعشاق سامسونغ ترجمة اللغات مع خاصية الترجمة الحية، إضافة إلى تمكينهم من شراء المنتجات التي يرونها في الواقع.

تستخدم تقنية الواقع المعزز وتقنيات التعلم العميق لتوفير معلومات مفيدة حول محيط المستخدم، ومع خاصية التحليل السريع للجسم المراد تصويره.

وبفضل تلك التقنية، يولد المساعد الصوتي "بيكسباي" بشكل سريع معلومات مباشرة على أعلى الصورة الموجهة إليها الكاميرا.

وأوضح كوه أن أبرز ما يميز الهاتفين الذكيين هو أنهما مزودان بتقنية الواقع المعزز، إذ تتيح سامسونغ للمستخدمين إنشاء رموز تعبيرية تشبه وتعكس شخصياتهم، وتحليل صورهم فنانة الأبعاد، كما أنها تعرض نحو 100 خاصية للوجه لصناعة نموذج ثلاثي الأبعاد.

وزودت الشركة الهاتفين بأحدث جيل من الكاميرات حيث تم تصميمها مع عدسات بفتحة مزدوجة جديدة لتوفير تجربة تصوير مثالية حتى في بيئات الضوء المنخفض.

سول - كشفت شركة سامسونغ عن هاتفها الذكيين المرتقبين غالاكسي إس 9 وغالاكسي إس 9 بلس والذين ستقتحم بهما السوق المزدهمة بموديلات متنوعة تتنافس للحصول على حصة من مبيعات السوق السنوية التي تصل إلى 400 مليار دولار.

واختارت سامسونغ تزويد هاتفها بخصائص مبتكرة تشمل تقنية الواقع المعزز ووضعيات التصوير مقاطع الفيديو بالحركة البطيئة للغاية ورموز تعبيرية مميزة، إلى جانب كونها أول هاتفين يدعمان إنترنت الأشياء.

وقال دي جي كوه رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات في الشركة "لقد تغيرت الطريقة التي نستخدم بها هواتفنا الذكية مع تطور أشكال التواصل والتعبير عن أنفسنا، وحرصنا من خلال الهاتفين على إعادة صياغة مفهوم وخصائص الكاميرا في الهواتف الذكية".

وحتى تضفي الشركة المزيد من الإثارة في هاتفها، قامت بدمج منصة سامسونغ الذكية في الكاميرا حيث





«لا معنى لعقد مؤتمرات الاستثمار في وقت لا يستطيع فيه المستثمر العراقي ممارسة نشاطه بسبب الفساد وشلل الحركة بسبب الوضع الأمني المتردي».

جلال الكعوب
نائب أمين عام حزب الحق الوطني العراقي

«سنجمع بحلول نهاية الشهر المقبل التمويل اللازم لتوسعة خط الإنتاج السادس لتصبح شركة ألبا أكبر مجمع لصهر الألمنيوم في العالم».

علي البقالي
نائب رئيس شركة ألبا البحرينية



اقتصاد

أردوغان يستدرج الاقتصاد الجزائري إلى الفخ التركي

● أنقرة تهرب من عزلتها إلى دول أفريقيا المتعثرة اقتصاديا ● الجزائر تتعلق بعودة تركيا للخروج من أزمتها الخانقة



فضاء ضيق للسلع التركية

ونسبت وكالة الأناضول إلى فؤاد توسيالي قوله إن الجزائر من أقوى الاقتصادات في أفريقيا، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمتها الاقتصادية خانقة في ظل تعثر السياسات الاقتصادية.

وأشار إلى أن اقتصاد الجزائر يشهد مرحلة نمو متزايدة، بفضل الإيرادات العالية التي تجلبها عائدات النفط والغاز، في حين تعاني الجزائر من أزمة مالية خانقة بعد لتغطية فاتورة الواردات.

ويعاني الاقتصاد التركي من ارتفاع كبير في التضخم إلى خاتمة العشرات وانحسار الاستثمارات الأجنبية بسبب إطباق القبضة الأمنية على النشاطات الاقتصادية في البلاد وتعثر علاقات البلاد مع أكبر شركائها التجاريين.

ويتضح ذلك من خلال تركيز أردوغان على أسواق صغيرة مثل قطر وإيران والسودان بعد أن أدت سياساته إلى توتر علاقات أنقرة مع معظم دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وأكبر اقتصادات الشرق الأوسط.

وأقر الرئيس التركي بأن الجزائر تواجه تحديات اقتصادية نتيجة انخفاض أسعار الطاقة.

وأكد أن أنقرة مستعدة لتقديم الدعم اللازم لتجاوز هذه المشكلة، رغم أن التجارب التركية السابقة لا تدعم تلك الوعود.

وتروج وسائل الإعلام التركية للأهداف الكبيرة للزيارة وترسم طموحات كبيرة لإمكانية تحقيق نتائج كبيرة وتحاول دعمها بتصريحات لرجال أعمال يرافقون الرئيس التركي في جولته الأفريقية.

وقد شكك المحللون بالوعد التي يسوقها أردوغان بسبب الشلل الاقتصادي في الجزائر بسبب البيروقراطية والنموذج الاقتصادي المترهل الذي يعتمد فقط على ريع صادرات النفط والغاز.

وأكدوا أن فتح أبواب التبادل التجاري الذي يطمح له أردوغان سيؤدي إلى إغراق السوق الجزائرية بالسلع التركية الرخيصة ويؤدي إلى تعميق شلل النشاطات الاقتصادية في البلاد مثلما حدث في بلدان أخرى تعاني من إغراق السلع التركية.

ويرى مراقبون أن زيارات الرئيس التي تختار دولا يمكن أن يمر من خلالها أجندة الإسلام السياسي ودعم فروع جماعة الإخوان المسلمين، رغم أن تلك الأجندة أفقدت الاقتصاد التركي الكثير من أسواق دول الشرق الأوسط.

بدأ الرئيس التركي من الجزائر أمس جولة أفريقية للهروب من أزمتها الاقتصادية وعزلتها الدولية بسبب توتر علاقاتها مع أكبر شركائها التجاريين في أوروبا والولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط في محاولة لإيجاد فضاءات اقتصادية صغيرة في دول تعاني من أزمتها الاقتصادية خانقة.

سلام سرحان

رجب طيب أردوغان:

فرض الجزائر لنظام حصص الاستيراد يؤثر بشكل سلبي في علاقتنا التجارية



لأردوغان مثلما حدث في السودان وأدى إلى تفاقم متاعب الخرطوم.

وعول بيان للرئاسة الجزائرية أمس على منتدى الأعمال الذي قالت إنه سيضم عددا كبيرا من المؤسسات الجزائرية والتركية. وقالت إنها تطمح أن يعطي دعما أكبر للمبادلات والشركات القائمة بين الاقتصاد الجزائري والتركي.

وتحظى البضائع التركية بهيمنة كبيرة في السوق الجزائرية تستند إلى معاهدة صداقة وتعاون موقعة منذ مايو 2006 وساهمت في رفع حجم التبادل التجاري بينهما، لكن محللين يقولون إنها من طرف واحد وأن إغراق البضائع التركية يرهق النشاط الاقتصادي في الجزائر.

وتعتبر الجزائر أكبر شريك تجاري لتركيا في أفريقيا، بأكثر من 5 مليار دولار لمبادلات تجارية سنويا، معظمها صادرات تركية إلى الجزائر. ويقول مسؤولون جزائريون إن الاستثمارات التركية في بلادهم تجاوزت 3 مليارات دولار.

وكان أردوغان المديح للجزائر أمس قبل وصوله إليها قائلًا إنها من أكبر شركائنا التجاريين في أفريقيا، وأن الشركات التركية من أكبر المستثمرين الأجانب فيها. وقدر حجم الاستثمارات في الجزائر بنحو 3.5 مليار دولار.

لكنه قال أيضا إن فرض الجزائر لنظام الحصص وطلبات الترخيص على السلع المستوردة، يؤثر بشكل سلبي في علاقتنا التجارية. وأكد أن تلك الإجراءات تؤدي إلى استيراد الجزائر لمنتجات من الاتحاد الأوروبي بتكلفة أعلى من البضائع التركية.

ميناء طنجة يوسع دوره بأكثر الرافعات في العالم



دنيس أوليسين:
مجالات جديدة للاستثمار سوف تجعل المغرب منصة رائدة في التجارة العالمية

المبتكرة، من استيعاب أكبر السفن العالمية، من أجل تعزيز جاذبية الميناء الدولي على أكثر الطرق التجارية استراتيجية على مستوى العالم.

وكان ميناء طنجة المتوسط الدولي، الذي بدأ تشغيله في عام 2007 قد استقبل في يونيو الماضي ناقلة مدريد مايرسك التي تعد أكبر ناقلة حاويات في العالم، وذلك في أول رسو لها في قارة أفريقيا. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للناقلة ما يقارب 21 ألف حاوية، وفق بيانات الشركة.

العالم. وأكدت أن الرافعات سوف تدخل حيز التشغيل في ميناء طنجة المتوسط في بداية العام المقبل.

ويستقبل مضيق جبل طارق، الذي يقع بين المغرب وإسبانيا، نحو 60 ألف سفينة سنويا، ويتمتع بموقع استراتيجي على أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاما في العالم.

ونسبت وكالة الأناضول إلى دنيس أوليسين المدير العام لشركة "أب تيرمينال" قوله إن "الرافعات الثلاث سوف تعزز الكفاءات وتطور القدرات، لخلق مسارات بحرية جديدة".

وأضاف أن الشركة تعمل مع ميناء طنجة المتوسط "على خلق مجالات جديدة للاستثمار، ليصبح المغرب منصة رائدة في التجارة العالمية".

وأشار أوليسين إلى أن "محطة استقبال السفن سوف تتمكن بفضل الرافعات الجديدة

طنجة (المغرب) - كشف ميناء طنجة المتوسط عن تحولات كبيرة لتوسيع دوره المحوري كإجابة للاقتصاد المغربي، إضافة إلى دوره الكبير في النشاط التجاري للقارة الأفريقية بالتعاون مع الكتل الاقتصادية الكبرى.

وأعلنت شركة "أب تيرمينال" المكلفة بمناولة الحاويات في ميناء طنجة المتوسط الدولي عن وصول 3 من أكبر رافعات السلع في العالم.

وقالت الشركة غير الحكومية إن الرافعات من نوع "ديبول ترولي أس.تي.أس كريبنز 39" مصممة للتعامل مع سفن الحاويات العملاقة الجديدة التي تعبر الطريق التجاري بين آسيا وأوروبا.

وذكرت أن ارتفاع الرافعات المصنعة في مدينة شنغهاي الصينية يصل إلى نحو 144 مترا، ما يجعلها الأكبر من نوعها في



آفاق جديدة للتجارة المغربية

ماريوت تخطط لجذب استثمارات

بملياري دولار إلى السعودية

وأضاف أن السياحة المحلية لا تزال تشكل معظم الزائرين.

وقالت الرياض إنها سوف تطور منتجات في حوالي 50 جزيرة في البحر الأحمر قبالة الساحل السعودي، وتقيم مدينة ترفيهية جنوبي الرياض تتضمن ملاعب للغولف وضمارا لسباق السيارات وحديقة عامة للألعاب والترفيه. وقالت السلطات السعودية إنها ستصدر تأشيرات سياحية للأجانب هذا العام، لكن لم يتم الكشف عن تفاصيل القرار.



أليكس كريكايديس:
العمل جار الآن في بناء نحو 6 آلاف غرفة جديدة بتكلفة ملياري دولار

وتسعى الرياض لإعادة هيكلة الاقتصاد وإنعاش قطاعات جديدة لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة بعيدا عن الارتهان لعوائد صادرات النفط لتفادي الهزات الاقتصادية في حال انخفاض الأسعار.

وأعلن أحمد الخطيب رئيس الهيئة العامة للترفيه التي تديرها الدولة في الأسبوع الماضي إن الاستثمارات في البنية التحتية للقطاع خلال الأعوام العشرة المقبلة ستصل إلى 64 مليار دولار مشيرا إلى أنها ستشتمل إقامة دار للأوبرا تستكمل في عام 2022.

وقالت الهيئة إن تلك الاستثمارات سوف تسهم في الناتج المحلي الإجمالي بما يصل إلى 4.8 مليار دولار وستوفر 224 ألف فرصة عمل جديدة بحلول عام 2030.

وأعلنت عن برامج ترفيهية واسعة يمكن أن تنعش السياحة المحلية وتستقطب الزوار من الخارج، تتضمن تنظيم أكثر من 5 آلاف عرض ومهرجان وحفل في العام الجاري وهو ضعف العدد مقارنة بالعام الماضي في إطار تغيير صورتها المحافظة والسعي للإبقاء على أموال السياحة داخل البلاد وجذب الزوار.

وتسعى الرياض لإبقاء ما يصل إلى ربع مبلغ العشرين مليار دولار التي ينفقها السعوديون حاليا على الترفيه في الخارج سنويا وذلك برفع حظر عن دور السينما وتنظيم عروض لفنانين غربيين.

الرياض - قال مسؤول تنفيذي في الشركة التي تملك سلسلة فنادق ماريوت انترناشونال أمس إنها تتوقع جذب استثمارات تصل قيمتها إلى ملياري دولار إلى السعودية في السنوات الأربع القادمة من خلال مضاعفة عدد الغرف الفندقية التي تديرها في البلاد.

وقال أليكس كريكايديس الرئيس والعضو المنتدب للشرق الأوسط وأفريقيا في شركة ماريوت، إن الشركة تخطط لزيادة عدد الغرف في فنادقها إلى حوالي 12 ألفا و500 غرفة في السنوات الأربع المقبلة من نحو 6800 غرفة في الوقت الحاضر.

وتسعى الحكومة السعودية إلى دعم السياحة المحلية والدولية في خطتها لتنوع الاقتصاد وتقليص اعتماده على صادرات النفط. وحددت مستوى مستهدفا لإنفاق السياح المحليين والأجانب عند نحو 46.6 مليار دولار بحلول عام 2020 ارتفاعا من نحو 27.9 مليار دولار في عام 2015.

ونسبت وكالة رويترز إلى كريكايديس قوله إن العمل جار الآن في بناء نحو ستة آلاف غرفة جديدة بتكلفة ملياري دولار، مضيفا أن الشركة سوف تدير 52 فندقا حال استكمال العمل، ارتفاعا من 23 فندقا في الوقت الحالي. وتدير الشركة علامات ماريوت وريتز كارلتون وميريديان وشيراتون في السعودية من بين علامات أخرى.

وفتح فندق ريتز كارلتون أبوابه مجددا للجمهور هذا الشهر، بعد أكثر من شهرين تحول خلالها إلى مركز احتجاز مؤقت لرجال أعمال سعوديين بارزين ومسؤولين سياسيين احتجزوا في إطار حملة على الفساد في السعودية.

وقال كريكايديس إن الإغلاق المؤقت لفندق ريتز كارلتون لم يلحق ضررا بعمليات المجموعة في السعودية، مضيفا أن الحملة على الفساد ينبغي أن تطمئن المستثمرين.

غرفة تديرها ماريوت في السعودية حاليا سترتفع إلى 12500 خلال 4 سنوات

6800



«هناك حالة إنكار لدى البعض بوجود ظاهرة التحرش في الأردن، فقم برفضون الحديث عن مشكلات في المجتمع، ويلقون باللوم دائما على الضحية، ويشككون في سلوكها».

هالة عاهد
ناشطة حقوقية أردنية

«القوانين في عدة حالات عاتمة، ولابد من وجود شروط مثل وجود شهود، وتستثنى التحرش اللفظي، لأنه لا يمكن إثباته».

ندى عبدالله
باحثة حقوقية

التحرش الجنسي: تهمة يسهل توجيهها وجريمة يصعب إثباتها

● القانون في أقصى انتقاداته تمييز إيجابي وتحصين للمرأة ● خيط دقيق يفصل بين العنف اللفظي والغزل المباح

حكيم مرزوقي

□ آثار في الأيام الأخيرة مشروع قانون يتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة وقد صادق عليه مجلس الوزراء، جدلاً واسعاً في تونس، واعتبره البعض "تضييقاً جديداً على الرجل، ومساحة أوسع للمرأة حتى تفعل ما تريد"، في حين عدّه آخرون "استحقاقاً ومناصرة للمرأة التي تتعرض للعنف والإضطهاد، سواء في الأماكن العامة أو حتى في العمل وداخل البيوت".

واقترح القانون الجديد كذلك عقاباً بتغريم المتحرش بمبلغ ألفي دينار (1000 دولار أميركي) "كل من يتعمد التمييز في الأجرة أو الراتب عن عمل متساوي القيمة على أساس الجنس، وتضاعف العقوبة في صورة التكرار أو العودة لنفس الفعل أو المحاولة مجدداً".

وشدّد على العقاب بالسجن لمدة عامين وبمخالفة تقدر بـ2500 دينار، لمرتكب التحرش الجنسي، وهو من بين الفصول الجديدة في المشروع الجديد.

ظاهرة التحرش الجنسي انتشرت بشكل واسع في جميع بلدان العالم، ورغم كل المحاولات لصدّها، فهي في تزايد مستمر، والتحرش الجنسي هو محاولة استنارة امرأة أو طفل جنسياً دون رغبة الطرف الآخر، ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات الهاتفية أو المجاملات غير البريئة. ويحدث التحرش عادة من رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى، أو للطفل، مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمریضة، ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل.

قوانين تصدى لذهنية الاستباحة

مقاضاة المشتكية من أجل الوشاية الكاذبة في حالة عدم القدرة على إثبات وقوع التحرش الجنسي ضد المتحرش.

يفيد التحقّق من أسباب انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة والعنف ضدها في البلدان العربية، بأنها تعود أحياناً إلى سلبيّتها وتجنّبها الحديث أو الإبلاغ عن تعرضها للتحرش الجنسي والعنف في العمل، فضلاً عن خشيتها من فقدان عملها، مما يجعلها تتحمل كل ما يصيّبها من أذى نفسي ومعنوي ومادي وكل ذلك في ظل حاجتها إلى المال والوظيفة. ويضاف إلى ذلك ضعف النص القانوني.

وهناك دراسات تربط بين التحرش الجنسي، وانتشار الفساد، وغياب الرقابة في العالم العربي، فالفساد المالي والإداري في بعض أماكن العمل في البلدان العربية يؤدي بصورة ما إلى الفساد الأخلاقي، خاصة وأن الكثير من حالات التحرش الجنسي ضد المرأة في العمل تنتج من رؤسائها الرجال، لما يتمتعون به من سلطة ونفوذ وانعدام الرقابة.

أمينة ل. أخصائية تربوية بالتعليم الثانوي في مدينة بنغازي الليبية، تشير إلى تفشي ظاهرة ما أسمته بـ"التحرش اللفظي" تقول "للأسف الشديد فإن أغلب الرجال الذين يعتمدون على هذا الأسلوب المرواغ في التعامل مع زميلاتهم هم فوق سن الأربعين وأغلبهم لا يقبل بعمل المرأة، لأن الشخص عندما يقوم بمعاكسة زميلة من زميلاته يتخيّل زوجته في نفس الموقف معتقداً أن كل الرجال مثله".

وتؤكد الأخصائية الاجتماعية أن المجتمع يرفض هذا الأسلوب مهما كان الهدف منه خصوصاً أنه مجتمع محافظ وأكثر التزاماً من مجتمعات عربية أخرى، وخصوصاً في ما يتعلق بهذه المواضيع.

وتنوّه أستاذة علم النفس إلى أن نسبة كبيرة من العاملات أو الموظفات هن متزوجات ولا يقبل أي زوج أن تعامل زوجته أو تتلقّى أي مغازلة من شخص آخر ولو كان زميلاً، وهنا تتجلى حقيقة عزوف الرجال أو الشباب عن الزواج من الموظفات أو عدم السماح للزوجات بالعمل خوفاً عليهن من التعرض لمثل هذه المعاكسات.

ونوهت أمال، إلى أن استغلال جخل المرأة ومراعاتها للمحيط الاجتماعي في ما يخص الإبلاغ عن حالات التحرش قد زاد من الأمر سوء بالإضافة إلى الوضع الأمني السائد وسط صراع الميليشيات في ليبيا.



ضرورة وجود قانون يقوى من الحلقة الأضعف في المجتمع

مزايدات حولت التهم إلى فخاخ



لا بد من افتراض النوايا الحسنة

الجنسي، تضمّر نوعاً من التساؤل عن مدى جدية وفعالية هذه التشريعات، وعن النوايا التي تقف خلفها، خصوصاً إذا علمنا بأن تهم التحرش الجنسي في دول غربية كثيرة أصبحت فخاخاً تنصب للمشاهير في السياسة والفن والرياضة والإعلام.

أنواع التحرش أو أشكاله تتفاوت ما بين التحرش البدني أو طلب المواعدة أو العروض المختلفة، وتصل في أدنى مستوياتها إلى مجرد تعبيرات الوجه والنظر المتفحص لجسم شخص ما، أو حتى تركيز النظر على عينيه، بل ويصل الأمر إلى أن البعض يرى أن كل ما يغضب المرأة من كلمات وأفعال تحرش. كما أن أبحاثاً واستطلاعات كثيرة قد تجاهلت تحرش المرأة بالرجل خصوصاً في المؤسسات التي تكون فيها المرأة في منصب المدير أو رب العمل.

ويعد أن بات التحرش أحد أشهر عناوين وسائل الإعلام العالمية خلال الفترة الماضية، وأثير جدل كبير حول القوانين التي تحارب التحرش، وعمّا إذا كانت تكفي، أو بالعكس، تفتّح باب الضغط والإبتزاز، خاصة بعد أن ظهر في فضائح التحرش الأخيرة في البرلمان البريطاني والبرلمان الأوروبي وهوليوود.

الجمهور العريض من الذين يلتمسون الذرائع للمتهمين بالتحرش أو يقللون من نفاقم هذه الظاهرة، يسوقون مجموعة من الأعداء والتبريرات تبدو متشابهة ولا تخلو من غرابة.

في تونس ترى أمال الأطرش، موظفة علاقات عامة في مؤسسة سياحية بتونس، أنه يوجد فرق بين المعاكسة ذات الطابع العدائي والحداد، والتي هي أقرب إلى التحرش، وبين المجاملة الريفقة والكلمة اللطيفة التي من شأنها أن تدخل السرور والبهجة إلى النفس. وتعلق الموظفة ذات الثلاثين عاماً، على التعديلات المتشددة في ما يخص قانون التحرش بقولها "هناك مبالغت في بعض الفقرات التي من شأنها أن تجعل هذا القانون سيافاً مسيطراً على رقاب جميع الرجال، وتسهم في استخدامه بطرق كيدية وظالمة ثم أنه يتعارض نوعاً ما مع طبيعة وظيفتنا التي لا يمكنها الاستغناء عن عبارات المجاملة لدى زبائننا ونزلائنا".

وتشاركتها زميلتها سلمى، في رأيها مضيفة وهي تتبسم "هذا القانون سوف يزيد في نسب العنوسة والعزوف عن الزواج، ذلك أن العلاقات الزوجية السعيدة كثيراً ما تبدأ بكلمة مغازلة أو حتى معاكسة من النوع الخفيف.. هذه المعاكسة قد تؤدي بعريس المستقبل المفترض إلى خلف القضبان".

□ يقول أبوعدنان، وهو رجل دمشقي تجاوز السبعين من العمر، يعرف بروح الدعابة، ويعيش حالياً في بيروت "وفق قوانين التحرش الجنسي والمعمول بها في العالم الآن، فإن أغنيّتي "حكيم عيون" لعبد الوهاب، و"فاتت جنبناً" لعبد الحليم، من الجرائم الموصوفة التي يجب أن يحاكم أصحابها، ويمنع تداولها بالنظر إلى مضمونها التحريضي المشجع والمبارك للتحرش الجنسي".

ويعقب جليسه أبوالباس، في إحدى مقاهي الروشة بالعاصمة اللبنانية، أن عظمة الشعر والفن الذين كتبوا أجمل قصائد الغزل عبر التاريخ، لم يدركوا أن بعض كلمات أغانياتهم وأعمالهم الأدبية "تقع تحت طائلة القانون" بمعايير زمننا هذا، وتحظرها النصوص المعدلة في السنوات الأخيرة والقاضية بتجريم عبارة ملاطفة خرجت من فم عاشق في لحظة صدق، وطربت لها أذن غائبة في لحظة انتشاء ثم ما لبثت أن تحولت إلى جريمة أسماها التحرش الجنسي، وهي تهمة تطارد صاحبها وتعهده ببئس المصير.

وبعيداً عن التناول الساخر لقوانين التحرش الجنسي التي باتت تتسابق في التكشير عن أنيابها وتضييق الخناق على كل حالة مغازلة أو ملاطفة بين رجل وامرأة فإن الكثير من المنتقدين لهذه المبالغت في النصوص التشريعية ذات الصلة، يرون أن من شأن هذه القوانين أن تخلط الحابل بالنابل، وتجعل من عبارات الغزل البريء تهمة تلاحق صاحبها فتستحيل الحياة عندئذ إلى جملة من الأتعاب المحفوفة بالحذر والتوثب بين الجنسين.

لم يكن أبوعدنان، القادم من أزمّة الأناقة والفن الراقي والفروسية الأخلاقية يدرك أنه سيأتي فيه يوم يفتح العالم على مصراعيه، ويصبح لديه تعريف واسع ومطاط لجريمة التحرش، تشمل من بين أنواعها الملاطفة التي نعتوها بـ"جريمة التحرش اللفظي" والتي هي في الأصل، لا تخرج كثيراً عما يقال في الروائع الأدبية والفنية، فما الذي جعل العالم يتجاهل أزمات العالم المفجعة والتي تبدأ من الحروب ولا تتوقف عند حدود الاحتباس الحراري، يتجاهل كل المصائب ويلتفت إلى تهمة يسهل توجيهها ويصعب إثباتها ويسمونها التحرش الجنسي.

ليس الأمر استهتاراً بجريمة تستنكرها جميع الأعراف والقوانين، وتدبنها جميع النظم المناصرة للكرامة البشرية، لكن هذا السباق المحموم وهذه المزايدة في سنن القوانين الرادعة لكل أشكال التحرش

”

وفق قوانين التحرش الجنسي والمعمول بها في العالم الآن، فإن أغنيّتي "حكيم عيون" لعبد الوهاب، و"فاتت جنبناً" لعبد الحليم، من الجرائم الموصوفة

”

”

إدانة أي سلوك ذي طابع جنسي، قد تنسب في الإساءة أو إذلال الشخص أو المس بكرامته أو عندما يكون هذا السلوك شرطاً للعمل أو يخلق بيئة عدوانية

شباب مغمور تنقله أقداره من حال إلى حال

بشار الأسد

ووجوهه التي يحملها رغمًا عنه



إبراهيم الجيبين

نادراً ما تعثر على مقال أو بحث يتناول شخصية بشار الأسد رئيس النظام السوري دون شعاراتية، ودون شحنة عاطفة وأحكام تبعد العقل عن التحليل والتأمل في هذه الشخصية التي وجدت نفسها فجأة وسط ملباسات لا أول لها ولا آخر.

خمس ساعات قضاهما حافظ الأسد في غرفة مغلقة في مستشفى الأسد الجامعي في المزة، وحيدا أمام جثة نجله باسل الذي لقي حتفه إثر حادث سير غامض. لا يعرف أحد كيف خاطبه، وماذا قال له، وهو يعاتبه على مغادرة هذا العالم بعد أن كان هو استثماره الأكبر لنقل الحكم، عبر وريث يشبه أباه في كل شيء، في الحزم والقوة، والأهم الرغبة في الحكم والسيادة.

ذلك الشاب ذو العينين الملونتين، الذي عاش حياة أقرب إلى العزلة، كانت له ظهورات قليلة من قبل ذلك

اليوم الذي ربما اعتبره يوماً أسود عليه وحده، ليس بسبب موت شقيقه، بل بسبب كون اختيار الأسد الأب قد وقع عليه هو دون غيره

خرج الأسد، بعدها من تلك الغرفة، بقرار استدعاء ابنه الثاني الذي كان قد قرر الابتعاد قدر الإمكان عن السلطة ومشاكلها، والتفرغ لدراسة الطب والتخصص في طب العيون في بريطانيا.

ذلك الشاب ذو العينين الملونتين، الذي عاش حياة أقرب إلى العزلة، كانت له ظهورات قليلة من قبل ذلك اليوم الذي ربما اعتبره يوماً أسود عليه وحده، ليس بسبب موت شقيقه الذي قيل إنه لقي حتفه اغتيالاً على يد أطراف داخل الطائفة، بل بسبب كون اختيار الأسد الأب قد وقع عليه. وقد يكون حدث نفسه قائلاً: لماذا لم يختر أبي أخي ماهر فهو رجل عسكري مثل باسل؛ لماذا أنا؛ لكن كانت تلك الأسئلة عديمة الجدوى، فقد اتخذ حافظ الأسد قراره، وكان هذا شيئاً يشبه القضاء والقدر في سوريا ذلك الزمن التي كانت تعرف بسوريا الأسد.

في سجن الرئيس الأب

كان حافظ الأسد يحرص على تغليف أسرته بإحكام، بحيث لا تنتشر أخبار أفرادها أو يومياتهم. لم يكن يفعل هذا بدافع من الزهد في السلطة والتمتع بالفوز، ولكنه كان يمتلك فلسفة خاصة تجاه الحكم، فالظواهر البراقة كانت براهين من علامات زوال النعمة، وانتشار صور أبنائه يعرضهم للخطر. كان باسل هو الاستثناء في كل شيء، استثناء من صناعة الأب الذي أراد له أيضاً أن يكون أول وريث لحكم جمهوري في العالم العربي بعد وفاته.

انتشرت صحافة وحيدة لبشار، بعد أن أجرى معه الصحافي هاني الخير مقابلة مبكرة وهو في معسكر من معسكرات المدرسة الثانوية بداية الثمانينات من القرن الماضي. لم يكن الخبر في صورة لأحد أبناء الرئيس المغمورين، بل في أن من يجري تلك المقابلة هو هاني نجل الشيخ عبدالرحمن الخير الذي كان يلقب بالشيخ الرئيس، أي رئيس الطائفة العلوية الذي كان قد اتخذ من حسي الميدان الدمشقي سكتاً له قبل وصول الأسد إلى الحكم بزمن طويل، منافحاً عن انتماء العلويين إلى الإسلام الجعفري ومثبتاً لمبادئ وطقوس كادت تضلّ بسبب الجهل والإهمال، فترك تراثاً هائلاً مثيراً للإعجاب.

ظهر بشار في تلك الصورة نحيلاً بنياًب مهلهلة يحمل جعبته وبنزقته، في رسالة بدت وكأنها متعلقة بصورة الأب شديد القسوة حتى على أبنائه، لا بصورة الابن المنضبط بالتقاليد العسكرية. غاب بعدها زمناً طويلاً، إلى أن انعطفت حياته انعطافتها الكبرى.

لماذا هي ورطة؟

لا يفكر كثيرون في أن رغبة الأسد الأب في توريث الحكم في سوريا، لم تكن سوى رد فعل تلقائي، ليس بسبب ما قيل من خوف العلويين من العودة إلى زمن الاضطهاد، لأنه كان اضطهاداً مزيفاً حتى بشهادة كتابهم

ومفكرهم ومؤرخيهم، وإنما كان ذلك بتأثير تولى الأسد مسؤولية الملف اللبناني باتفاق دولي مضمّن، وتعهد لبنان ودعم اليمين المسيحي المتطرف والوقوف في وجه المشروع العربي الذي قاده كمال جنبلاط وبقية زعامات الحركة الوطنية اللبنانية، مقابل إطلاق يده في سوريا وغرض الطرف عن مجازر ارتكبتها قواته في حماة وحلب وجسر الشغور وغيرها.

كان الأمر يبدو كما لو أن الأسد يتطلع لبنان، ولكن الواقع سيبرهن لاحقاً على أن الأسد رغم كل سطوته وقع في غواية النموذج اللبناني، وتقاليد انتقال الزعامة بالوراثة. فبات يحدث نفسه: ماذا لو فعلت مثل آل الجميل وآل جنبلاط وآل أرسلان وآل فرنجيّة وغيرهم. هاهم يفعلونها، ولا يعترض عليهم أحد. فلنطبقها أيضاً في سوريا ونضمن استمرار الحكم في آل الأسد.

تنصيب بشار الأسد في الحقيقة لم يكن يوم تم تعديل الدستور في البرلمان بعد إعلان وفاة حافظ الأسد بدقائق، بل كان قبل ذلك بكثير. تم تنصيب بشار في تلك الجنازة ومراسم الدفن التي شهدتها بلدته القرداحة، بوجود عدد كبير من قادة العالم العربي من بينهم حسني مبارك وياسر عرفات وغيرهما. وكان من بين الحاضرين رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الذي قام بتلقي التعازي كقرد من آل الأسد.

ليس هذا فقط، بل كان تنصيب بشار يتمثل، أيضاً، في موافقة رجال الدين على إظهاره بصورة الوريث طيلة السنوات الست التي سبقت وفاة أبيه، ومعهم رجال الاقتصاد والفكر والفن، وحتى كثيرين من مختلف فئات المجتمع ومن المعارضين السوريين رأوا أن في الخلاص من الأسد الأب انهياراً كافياً لنظامه، وأن بشار حتماً سيحمل التغيير المطلوب.

ربيع دمشق الأول وقتل الأب

لكن الأمور لم تجر كما توقع هؤلاء، ففي الوقت الذي اشتغلوا فيه بالقرب من بشار رمز محاربة الفساد والتحديث والتطوير، أو بتقبل سعده وسعي الفريق المحيط به لمد الجسور مع المثقفين وغيرهم، كان شيء آخر يحدث. كان نظام الأسد الأب يبدل بنيتة وتكوينه مستعداً لتلك النقلة النوعية التي سيحملها موت الرئيس الذي أطلق عليه على الفور لقب "القائد الخالد".

عاش بشار سنوات حكمه الأولى وهو يعطي الوعد تلو الوعد بإجراء الإصلاحات ومواصلة مكافحة الفساد، ولكنه كان يترك، حسب شهود من أصدقائه ومن آخرين عملوا معه، أنه لا يجوز له أن يغير شيئاً من تركة حافظ الأسد، وأن على حافظ الأسد أن يواصل إدارة دفة البلاد حتى وهو في قبره. دون أن يسمح لها، انطلقت المنتديات الاجتماعية والسياسية التي تنتقد حكم بشار وتطعن في حكم أبيه، لكنه ما لبث أن سلط عليها رجاله، فأغلقوها واعتقلوا رموزها. وطوى بشار حينها ما عرفه العالم بـ"ربيع دمشق".

ترامن ذلك مع سقوط بغداد تحت الاحتلال الأميركي والصاعقة التي وقعت على الذهنية العربية، بحيث لم يعد ثمة وجود لأي مشروع سياسي عربي سواء بين المثقفين والمفكرين أو حتى على مستوى الكيانات السياسية.

كان بشار سعيداً بهذا، لأنه يزيد من قوة قبضته الأمنية. كان غالباً ما يشكو أمام

المسؤولين الذين يقوم هو باستصدار مراسيم تعيينهم، من هيمنة المخابرات على الدولة، حتى أنه في بعض الأحيان كان يتحدث همساً مع ضيوفه، ثم يحيل إلى الأجهزة الأمنية ملفاتهم كي يبقوهم تحت السيطرة، بين فكي كماشة؛ سلطته وسلطة المخابرات ذات الكلا قسمياً متخصصاً يمثل كل منها دولة داخل الدولة.

ولكنه على مستوى آخر كان ينظر إلى سقوط بغداد نظرة مختلفة. فقد بات اليوم يعرف أنه بحاجة إلى أوراق لعب مع الأطراف القوية في العالم. وهذا ما كان يدركه ديك تشيني الذي قام بزيارته الشهيرة ليلعب الأسد الشاب أن الولايات المتحدة باتت دولة جوار اليوم، وأنه من غير المسموح العبث بمصالحها في العراق.

النقط الأسد الرسالة، وبدلاً من الرضوخ للمطلب الأميركي فتح باباً واسعاً للعب مع الكبار. فاصبحت الحدود العراقية السورية بوابة جحيم، يرسل من خلالها الأسد المجاهدين العرب والمسلمين للقتال مع المقاومة العراقية، للضغط على الأميركيين وعلى الحكومة العراقية من جهة أخرى، آزاد أن يكون شريكاً في اللعبة. فقد احاط نفسه عند تلك اللحظة بكل ما يلزمه من خبرات رجال المخابرات من أمثال علي مملوك وبهجت سليمان وجميل حسن ومن رجال الاقتصاد المافيوسي رامي مخلوف وسلاات عديدة لها اتصالات دولية في السوق السوداء، وكان قد سيطر على الساحة اللبنانية من خلال علاقته مع رفيق الحريري الذي ضمن له أيضاً علاقة جيدة مع السعوديين.

بقي الإيرانيون. وهؤلاء كانت سوريا منطقة محرمة عليهم زمن حافظ الأسد نوعاً ما. كان الأسد يدعم الإيرانيين في حربهم ضد عراق صدام حسين. ولكنه كان يقصص أجنحتهم في لبنان، حتى أنه قصف القوات التابعة لهم وحاصرهما ومنعها من التمدد. كان يعرف أنه إذا فتح لهم الباب فإنهم لن يتوقفوا عند العتبة.

كان حافظ الأسد لا يزال ينظر إلى العالم من خلال قواعد تفكير واشتبك كلاسكية لم يجرؤ على تغييرها، خاصة وأنه على بعد خطوات قليلة من زمن المد القومي العربي



السؤال الذي لا يطرحه أحد: هل سيستطيع الأسد العودة إلى شخصية رئيس يحكم في السلم، بعد أن تحولت شخصيته كل تلك التحولات، الأعوام الماضية، لنالغ حالة رئيس الحرب؟

الأمر يبدو كما لو أن حافظ الأسد قد ابتلع لبنان، ولكن الواقع سيبرهن لاحقاً على أن الأسد رغم كل سطوته، وقع في غواية النموذج اللبناني، وتقاليد انتقال الزعامة بالوراثة. فبات يحدث نفسه: ماذا لو فعلت مثل آل الجميل وآل جنبلاط وآل أرسلان وآل فرنجيّة وغيرهم؟

نجحت طريقته تلك في إعادته من جديد إلى الأسرة الدولية، بعد طرد جيشه من لبنان بطريقة مهينة. فتأكد أكثر أن فلسفة المساومة ستنتج أكثر وأكثر مع بقية الملفات وفي المغامرات الجديدة. فزاد من ضغطه على الداخل.

بدأ بتطبيق سياسة اقتصادية مدمرة أدت إلى تحجيف الأنهار السورية الكبيرة وتخصر الأراضي وخلقت موجة نزوح سكاني كبيرة فاقت المليون نسمة من المواطنين السوريين، انتقلوا من الخزان الزراعي الجاف في عهد بشار إلى نطاق دمشق وحلب، لأنهم فقدوا مهنتهم في الفلاحة والرعي، فشكوا عبثاً هاتلاً على المدن الكبرى وكاد الاقتصاد ينهار.

صورته، صورة الرئيس الشاب بعد صورة والده الأقرب إلى التمثال الصامت، كانت تنفعه في تحقيق القبول الشعبي، زادهما من فتاة سورية بريطانية سنية، ابنة عائلة مثقفة، وهكذا أخذ الإنسان يقدمان واجهة لنظام مختلف كلياً عن تلك الصورة. فما إن يقع المواطنون في فخ الصورة الناعمة حتى تتناولهم الطبيعة الخشنة الشرسة للنظام من خلفها.

بداية العام 2011 حاول كثيرون استمالة الأسد لإجراء إصلاحات خاصة، أسوة ببعض الدول العربية التي نجحت في تجاوز تلك العتبة، مثل المغرب ودول الخليج والأردن والجزائر وغيرها، لكنه رفض ذلك، وأصر على تطبيق الحل الأمني الذي أوصل سوريا إلى ما وصلت إليه اليوم. فبات بشار الأسد يجلس على طاولة واحدة مع الرئيس بوتين وأمامه ضابط سوري اسمه سهيل الحسن لم يكن يجرؤ على مجرد الحلم بالجلوس أمام حافظ الأسد في يوم من الأيام. جلس بشار أمامه يتلقى تعليمات بوتين المنقذ الذي لم يتردد إعلامه في وصف الأسد بابشع الأوصاف، كما قال رئيس مركز "كارنيغي" لبرنامج الدين والجمع والامن، اليسوعي مالاشينكو، واصفا تصرفات الرئيس السوري بانها مثال على "محاولة الذيل التحكم بالكلب".

تنصيب بشار لم يحدث يوم تم تعديل الدستور من أجله، بل حدث قبل ذلك بكثير، وتمثل في موافقة رجال الدين على إظهاره بصورة الوريث طيلة السنوات الست التي سبقت وفاة أبيه، ومعهم رجال الاقتصاد والفكر والفن وغالبية المعارضين السوريين الذين رأوا أن في الخلاص من الأسد أباً انهياراً كافياً لنظامه. وأن بشار حتماً سيحمل التغيير المطلوب

أما إيران فترسم خرائطها في سوريا بغض النظر عن الأسد، وهي تهيء اليوم حول العاصمة دمشق عبر عمليات التهجير السكاني نطاقاً تابعاً لها عقائدياً. وما هو مستشار المرشد الإيراني خامنئي يحيين رحيم صفوي يفصح بكل وضوح عن مال الاستثمار الإيراني في بشار الأسد في ندوة عقدت قبل أيام بالقول "على إيران أن تعيد خسارتها التي تكبدتها خلال الحرب الأهلية السورية، كما فعلت روسيا، من خلال عقود طويلة الأجل" كما نقلت عنه وكالة مهر الإخبارية.

لكن ماذا يعني صفوي بقوله "طويلة الأجل"؟ لأنه يدرك ضمناً أن الأجل الذي يعيش فيه بشار الأسد الآن ليس نافعاً لإيران، وإنما ما سينفعا هو زمن ما بعد بشار، حين يحيين ذلك الأجل.

سواء نجح بشار الأسد من المحرقة السورية التي أشعلها بيديه أو أدت إلى حتفه، فإن حياته تلك التي تشهد فصلاً من فصولها لم تكن باختياره، ويمكن أن يسأل سائل: ماذا لو لم يمت باسل؟ هل كان بشار سيواصل حياته طبيياً ينقذ أرواح الناس بدلاً من قصفهم يومياً كما يفعل في غوطة دمشق رغم الهدنة التي أقرها قرار مجلس الأمن رقم 2401. والسؤال الأكبر الذي لا يطرحه أحد: هل سيستطيع بشار الأسد العودة إلى شخصية الرئيس الذي يحكم في زمن السلم، بعد أن تحولت شخصيته كل تلك التحولات لتؤلف خلال الأعوام السبعة الماضية حالة رئيس الحرب؟ سؤال يعرف الجميع جوابه الصحيح.

والحرب الباردة. كان صديقاً للСоوفييت، ولكنه لم يمتكهم من سوريا، فقد ظل، بدءاً من زيارات هنري كسنجر المكوكية له، خيار أميركا المفضل لمعالجة ملفات المنطقة، بما فيها ملف الصراع العربي الإسرائيلي، فمن غير حافظ الأسد بقدر على توقيع اتفاقية هدنة تعني "اللاحرب والالاسلم" في نفس الوقت؟

ومن غيره يستطيع رفع شعار تحرير فلسطين والجدولان كله، وفي نفس الوقت يتولى مهمة تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وطردتها من لبنان؛ والمحاربة جنباً إلى جنب مع الجيش الإسرائيلي الذي يفترض أن يكون العدو التاريخي الأول والأخير حسب ما يقول إعلامه وجهازة الحزبي الأيديولوجي الذي يرفع صوت معركة التحرير كل صباح.

وهكذا، وجد بشار الأسد نفسه مضطراً من جديد لخلق سياسته الخارجية الخاصة بعيداً عن إرث حافظ الأسد. ولم يكن مستغرباً أن يصدر قراراً شفهياً بدءاً من العام 2005 عام اغتيال رفيق الحريري الذي قدم لوالده قصر الحكم هدية من شركته "سعودي أوجيه"، بمنع عرض صور حافظ الأسد على شاشة التلفزيون السوري أو في الصحف الرسمية السورية.

وقد جمعني لقاء مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في أحد مكاتب مدراء التلفزيون حينها. سألته بوضوح سؤالاً لم يكن حينها للنشر: لماذا نشعر أن هناك حساسية رسمية سورية تجاه الرئيس الراحل؟ قال المقداد "لهذا الأمر أبعاد مختلفة، وسأعطيك مثالا يلخص الموضوع. إن السيد الرئيس الدكتور بشار يشعر بالانزعاج صراحة، حين يخاطبه رؤساء مثل الرئيس مبارك أو العقيد القذافي أو حتى الملك عبدالله بن عبدالعزيز بصيغة "ابن أختنا"، هو يريد أن يكون فخامة السيد الرئيس. وهذا حق لأنه هو رئيس الجمهورية الحالي".

فخامة الرئيس يدخل عصر الاضطراب

بدأ الأسد بتطبيق سياسته الخاصة وفلسفته الذاتية في الحكم، فأصبح كمن ينتقم من عهد حافظ الأسد. يختار أن يقوم بعكس ما كان يفعله والده.

وبدلاً من مساومة الإيرانيين كما كان الأب يفعل، فتح بشار لهم سوريا على مصراعها، فانطلقت إيران في مشروعات اقتصادية هائلة وأسس مصانع للسيارات وأنشأت مدناً وتجمعات سكنية ترفع شعار التشيع، لدعم حزب الله الذي بات هو الآخر الطرف الأقوى في لبنان بفضل موافقة الأسد على كل ما يطلبه الإيرانيون. كان ذلك بزعم الأميركيين، وكان هذا ما يريده بشار، فكي يتراجع عن أي موقف مزعج لهم، كان يطلب المقابل، والمقابل كان غالباً غض الطرف العالمي عن ممارساته في الداخل السوري التي باتت أكثر شناعة من عهد أبيه.

ولكنه لم يكتف بذلك، فجمع في دمشق عدداً هائلاً من المطلوبين من قبل حكوماتهم والذين يشكلون تهديداً حقيقياً لأنظمة بلدانهم من العراق إلى الخليج وحتى مصر وموريتانيا، وكان يساومهم عليهم ملفاً ملفاً. حتى هد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي باللجوء إلى مجلس الأمن وتقديم شكوى ضد النظام السوري لإبوائه الإرهابيين وتسهيله عبورهم لتنفيذ تفجيرات في العراق عبر الحدود.



قال ديفيد ماميت، الكاتب المسرحي الأميركي الحائز على جائزة بوليتزر، إنه كتب أخيرا مسرحية عن المنتج السينمائي المتهم بالتحرش هارفي واينستين.

عن منشورات المتوسط بميلانو صدرت أخيرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر السعودي أحمد الملا بعنوان «إياك أن يموت قلبك».



ملتقى الشارقة للمسرح العربي يناقش قضايا الفضاء المسرحي

● شخصيتان تتواجهان على خشبة فتحدث الدراما ● مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي يؤسس لذهنية نقدية متجددة



المسرح الثنائي وقضايا الفن الحي

إدارة المهرجان دعت العديد من المسرحيين العرب الذين ناقشوا القضايا المسرحية ضمن ملتقى الشارقة للمسرح العربي

الراهنه حول المسرح العربي وأهم قضاياها التي يناقشها نقاد عرب، حيث تناول أغلب المشاركين في هذه الدورة مسألة الفضاء المسرحي وفق رؤى مختلفة تساهم في خلق حراك فكري وجدل خلاق لتطوير المسرح هذا الفن الحي والمتحرك دائما.

إن هذه اللقاءات الفنية هي مجال جيد للتلاقح وتبادل الخبرات والتجارب الفنية إسهاما في تطوير الفعل المسرحي والارتقاء بالفنون.

مصير، والورشة الأخيرة يدور موضوعها حول «الأيام المسرحية»، وهي من إشراف خلود الرشيد من الكويت.

إضافة إلى ذلك التأم عدد من الندوات النقدية التي تعقب تقديم العروض يوميا، والتي تشكل حواراتها منصة للتفاعل والتواصل بين المشاركين، وتساهم في تطوير العروض المسرحية كما تفتح الطريق لتأسيس الذهنية النقدية وخلق نقاد ناشئين.

ودعت إدارة المهرجان العديد من المسرحيين العرب الذين شاركوا في فعاليات الدورة الـ15 من ملتقى الشارقة للمسرح العربي، الذي انتظم بالتزامن مع مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، ويحيى هذه السنة تحت شعار «الفضاء المسرحي في المسرح المعاصر- التوجهات الجديدة وافتقارها». وهي فعالية ضمن فعاليات مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي تسعى إلى طرح الأسئلة

لدى الناس. واختتم المهرجان بعرض لسلطنة عمان من إنتاج فرقة صلالة الأهلية وهو بعنوان «العاصفة» ومن تأليف وإخراج عماد الشنفرى، وتمحور هذا العرض حول صراع بين عاملين في مغسلة ملابس، ولكسر القلق في المغسلة يلتجئ العاملان إلى التمثيل وابتكار القصص من خلال الملابس التي يغسلونها.

ورشات ونقد

خصص الملتقى حيزا واهتماما بالورشات التكوينية والتمثيلية في أربع ورشات، وهي «المسرح مدرسة للتربية والتعليم» تحت إشراف المصرية رشا عبدالمنعم، وورشات «الإلقاء المسرحي»، إشراف اللبناي جان قسيس، وورشات «التمثيل المسرحي بين التعبير والتفسير»، إشراف علاء قوقة من

اختتمت أمس الاثنين بالشارقة فعاليات مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي في دورته الثالثة، والذي قدم علاوة على العروض المسرحية عددا من الورشات الفنية للمشاركين إضافة إلى ملتقى الشارقة للمسرح العربي الـ15 الذي التأم ضمن فعاليات المهرجان مقدما العديد من الحوارات النقدية والنقاشات التي قدمها عدد من الفاعلين والنقاد المسرحيين العرب.

عماد المي

لكل شخصية والبوح والتداعي الحر لأفكار الشخصية، ومن ثمة تؤدي المواجهة في أغلب الأحوال بين الشخصيتين في المسرح الثنائي إلى الاستبطان الذاتي الذي تستذكر فيه كل شخصية ماضيها أو تثير به أفعالها ومواقفها من الشخصية الأخرى، وتلتجئ للإعلاء والتصعيد الذي يجعل منها تغرق في «البيكودراما».

انطلقت فعاليات هذا المهرجان يوم 22 فبراير الجاري واختتمت يوم الـ26 من الشهر ذاته، وشاركت في هذا اللقاء المسرحي خمسة عروض من دول عربية مختلفة؛ وهي «فرقة دماغ» من الإمارات العربية المتحدة وقد عرضت في اليوم الأول للمهرجان وهي من إنتاج فرقة «المسرح الحديث» بالشارقة ومن تأليف جاسم الخزار وإخراج إبراهيم سالم. وتطرح هذه المسرحية بشكل عبثي علاقة كل من أستاذ جامعي وماسح أحذية بمهنتيهما، وتدور أحداث الحكاية في منزل ماسح الأحذية، حيث تكشف المسرحية عن قدرة ماسح الأحذية على معرفة شخصية كل فرد من حذائه.

كما قدمت مسرحية «العريس الوحشي» من الأردن، وهي من تأليف فلاح شاكر وتمثيل كل من أريج دبابنة وراتب عبيدات، وتتناول موضوع اغتصاب المرأة والاعتداء عليها وتركها تعاني صعوبات الحياة وتواجهها بنفسها رفة ولد مجهول النسب. وقدمت كذلك مسرحية «جون لينون لم يموت» من المغرب عن نص للراحل الطيب الصديقي بعنوان «الغشقة»، إعداد وإخراج عماد فجاج، وتطرح هذه المسرحية مأساة عبثية بشكل جنوني لرجل يخاطب نفسه ويرفض عالم البشر ويفضل عالم الحيوان، حيث يسرد قصصا من ذاكرته وحياته تحت أنظار الحارس الذي يحرضه مؤلفا بذلك يوميات مجنون.

وعرضت أيضا مسرحية الخالص من مصر وهي من تأليف وإخراج محمد مرسى، وتطرح مسألة الخالص ومفاهيمه المختلفة

احتضنت إمارة الشارقة هذه الأيام مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي في دورته الثالثة، وهو مهرجان يسعى منظموه إلى خلق فضاء للابتكار والتنوع ولمنح الممارسات والتجارب المسرحية المحلية والعربية المزيد من الإمكانيات وفرص التلاقح وخلق مصادر الإلهام التي تزود التجارب المسرحية المشاركة بالفاعلية والتطوير والتأثر والتأثير، لتستمر وتعمق حضورها وتتنور.

المسرح الثنائي

يقوم المسرح الثنائي على ممثلين، يلعبان الأدوار على خشبة المسرح ويدخلان في حوار متصل أو منفصل عبر مشاهد العرض، ويعتمد نجاح العرض بشكل كبير على القدرة الأدائية للممثل في لعب دوره وحفاظه على النجاعة طيلة التحولات الناجمة عن التصاعد الدرامي الثنائي، والقدرة على التمكن الجيد من الصوت والحركة والحضور الجسدي والذهني الواعي طيلة مدة العرض، لأنه حين يعجز أحد الطرفين عن لعب دوره بشكل جيد فإن إيقاع العرض يختل، تماما، كما يحدث في حالة العرض القائم على «البرفورمونس» وهي الطريقة التي تتوسل الطاقة المتنوعة للممثل المؤدي ولقدراته على التلون ولعب الأدوار والعزف والغناء وغيرها.

وتتموضع هذه النوعية من العروض «الديودرامية» بين الدراما العادية و«المونودراما»، فهي من ناحية تحاكي الدراما العادية، لأنها قائمة على ممثلين يلعبان الدور ويجري بينهما حوار متصاعد، ويدخلان في صراع مسرحي، وخاضعة لقواعد وتقنيات المسرح الجماعي، ومن ناحية أخرى تشترك مع «المونودراما» في كونها تركز في جانب منها على «المونولوجات الداخلية»

مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي يرفع ستائره

لمى طيارة

ورغم أن المهرجان منذ دورته الأولى بدأ بلقى رواجاً في الأوساط المسرحية العربية والأجنبية، إلا أنه ما زال يعاني كما تعاني معظم الفعاليات الثقافية، بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها مصر من ناحية وبسبب الظروف الأمنية التي رافقت ثورة يناير وما تلاها، والتي أثرت بشكل كبير على جل النشاطات الثقافية، من ناحية أخرى.

وتأتي فكرة إقامة المهرجان في مدينة شرم الشيخ تحديداً -كما تشير وفاء الحكيم المدير الفني للمهرجان في تصريحها لـ«العرب»- ليس فقط لما تتمتع به المدينة من مناظر طبيعية خلابة، بل أيضا باعتبار ذلك هدفاً وطنياً وسعياً من القائمين عليه لإحياء السياحة في تلك المدينة التي هجرها مصطافوها خاصة بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية في العام 2015، هذا بالإضافة إلى أن 40 بالمئة من سكان مدينة شرم الشيخ من الشباب.

وتتابع الحكيم «استطاعت دورة هذا العام أن تكتسب ثقة المسرحيين بحيث استقطبت المئات من العروض المسرحية، لعرضها على لجنة المشاهدة لاختيار الصالح منها للعرض وفق الشروط والمعايير التي وضعها المهرجان، والتي تتطلب أن يكون العرض شبابياً، بمعنى موضوعه يمس الشباب ويتطرق إلى مشاكلهم وقضاياهم، ومعبراً عنه عن طريق الشباب الذين يجب ألا تتجاوز أعمارهم 40 سنة، رغم أنه يمكن تجاوز تلك النقطة في حال كان المخرج كبيراً في السن ولكن أعضاء

فرقته من الشباب، في هذه الحالة يتم تحييد المخرج عن التقييم وبقي على العرض بمجمله، يجب أيضاً أن تكون فكرته جديدة، ومقدمة بقالب فني مختلف، أو عرضاً يتضمن نظرة شبابية لنص كلاسيكي تم تناوله بطريقة فنية مختلفة تعبر عن الشباب وعن أفكارهم».

ويسعى المهرجان بحسب الحكيم إلى جذب الجمهور، مؤكدة على أن عدد ضيوف الدورة الثانية من الشباب المصريين الذين وجه لهم المهرجان الدعوة وصل إلى 300

تلتئم من 1 إلى 9 أبريل القادم الدورة الثالثة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، ووفق ما جاء في بيان مقرر لجنة المشاهدة الكاتب المسرحي إبراهيم الحسيني اختار المنظّمون في النصفية الأولى 120 عرضاً، منها 15 عرضاً في الاحتياط، و105 عروض مسرحية مرشحة للمشاركة وستخوض تصفية أخرى للاختيار، ووردت العروض المشاركة من 30 دولة عربية وأجنبية وأفريقية.

وتذكر من بين العروض المشاركة في هذه الدورة ثلاثة عروض سورية هي «اختطاف» و«المرطود»، و«النفس»، وعرضين من الأردن هما «بيانو بيانو» و«ولدت لأكون أما»، ومن السعودية مسرحية «الحقبة» و«سجيناً صدق»، ومن الكويت 5 عروض منها «الماتولي» و«عطسة» و«مذكرات بحار» ومن المغرب 6 عروض منها «العشاق» و«إلى المقفود ومزيلة الحروف»، أما الترشيحات الأكبر فكانت من نصيب تونس بـ19 عرضاً منها «الرهوط» و«فريدم هاوس»، والعراق بـ12 عملاً مسرحياً منها «الأرملة السوداء» و«الفرادي»، والجزائر بثمانية عروض منها «خيمة الشيخ الضو» و«زوج مثالي»، بينما حظيت مصر البلد المضيف بأكثر نسبة من العروض بلغت 25 عرضاً مسرحياً، نذكر منها «مأساة الحجاج» و«البعث» و«مونولوج الوداع»، كما رشحت للمهرجان البيض من العروض القادمة من المكسيك وبولندا وسويسرا وبوركينا فاسو وغيرها من الدول.

والمهرجان الذي من المقرر أن يقام في الأول من أبريل القادم، والذي تحمل دورته الحالية اسم الفنان المصري محمد صبحي، تنظمه جمعية النادي المصري للثقافة والفنون التي ترأسها الفنانة سميرة أبوب، بدعم من بعض الوزارات (الثقافة والسياحة، الشباب والرياضة)، إضافة لدعم محافظ سيناء، وهو مهرجان يرأسه المخرج الشاب مازن الغراوي وتديره فنيا الممثلة والفنانة وفاء الحكيم.



رحيل فالح عبد الجبار ومحنة السوسولوجيا العراقية



علي حسن الفواز كاتب عراقي

«المستباحات» كما يقول الفقه الشيعي، والتي كثيرا ما اصطدمت بعقدة العقل الطائفي العميقة، والتي ما زالت تنظر إلى الآخر بعين مستريبة، مثلما تنظر إلى أطروحات العلمانية بوصفها وجها آخر للإلحاد.

أنموذج المثقف الليبرالي واليساري الذي حاول أن يؤسس الراحل لم يجد صداة إلا وسط الأنتلجنسيا العراقية، والتي وجدت في أطروحاته مجالا لتحريك ما هو راك وإشكالي، لا سيما على مستوى النظر إلى ما هو قلق في مفاهيم الدولة والهوية والدين والمختلف وغيرها، والتي لم تزل تثير أسئلتها الصادمة في واقع يشكو الكثير من تداعيات الرثانة السياسية، والعنف الأهلي.

في كتابه المهم «العمامة والأفندي» استقصى الراحل طبيعة ذلك الصراع، من خلال مقارنة «العلاقة بين المقدس والديني في مناشئ حركات الاحتجاج الدينية في العراق» والتي تحمل في أعماقها صراعا فقهيا واجتماعيا قديما، لكنه حاول وعبر دراسته لسوسولوجيا الدين أن يكون أكثر قربا من تاريخ ما ترتب على تلك العلاقة من تعقيدات انعكست على موضوعات جدل الأفكار، والقبول بالتنوع والتعدد، وبطبيعة ما يمكن أن تكون عليه هوية الدولة، وطبيعة التعايش المضطرب في مجتمع أكثر اضطرابا.

وحتى في كتابه المثير للجدل «ما بعد ماركس» أخضع عبد الجبار الكثير من تاريخ الفكر الماركسي إلى مقاربات الدرس الثقافي، وإلى «دراسة أصل النظرية» عبر تمثلاتها في الواقع وفي الأيديولوجيا، وفي وجوهها المسؤولة عن إنتاج الكثير من «السرديات الكبرى» التي هيمنت على العقل العربي.

رحيل فالح عبد الجبار خسارة كبيرة لأحد صانعي الأسئلة الثقافية، ولواحد من أهم الباحثين في إشكالات وعينا الاجتماعي وحمولاته المفتوحة على محنة التاريخ وفتنة الصراعات الكبرى.

إن رحيل فالح عبد الجبار هذه الأيام يعد خسارة كبيرة للدراسات السوسولوجية العربي والعراقي، ولمشروع التجديد في معالجاته الفكرية السوسولوجية والأنثروبولوجية، وفي مقاربة الإشكالات المفهومية للدولة والأمة والمواطنة والهوية والجماعة والقبيلة، والتي تعد من أكثر القضايا تهديدا للاجتماع العربي.

لقد دأب الراحل منذ وقت مبكر على تاصيل مشروعه النقدي، وعلى أن يكون هذا المشروع قريبا من معطيات الواقع والفكر في الدرس الثقافي، والذي جعله من أكثر الباحثين اهتماما بالحراك المدني للمجتمع الليبرالي العراقي، ولطبيعة التحولات والتشظيات والصراعات التي عاشها العراقيون في مرحلة «الاحتلال الأميركي» وما أفرزته من وقائع ومعطيات مسّت اللاوعي الجمعي، وتمظهرات الهويات «القائلة والمقتولة».

المرجعيات الماركسية وأطروحات الليبرالية في المجال المعرفي المؤسس في مشغل عبد الجبار النقدي، وفي مواجهته لتفطيرات الصراع الديني بنسخته الطائفية، فضلا عن دراسته للتكوينات السياسية والاجتماعية في العراق، ولطبيعة الاحتراب السياسي والأهلي، ومعالجاته العميقة لتاريخية الأزمة ما بين «الدولة والأمة» عبر إعادة النظر بتداول ما يتعلق بهما من مفاهيم وأفكار، وعبر مأسسة أطروحات العقد الاجتماعي، وأسننة موضوعات تلك الهويات وتجاوز عقد العزل التي تعيشها إلى منطقة الحوار والمشاركة ومواجهة تحديات الواقع الجديد.

من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلا في أطروحات الراحل كانت محاولاته «التلفيقية» ما بين العلمانية والجماعات الدينية، والحديث عنها بوصفها من

ضيف من مختلف محافظات مصر، ومنهم بطبيعة الحال شباب سيناء، من طلاب الجامعات والمراكز الشبابية ونوادي الشباب وكل من هو مهتم بالمسرح، وكانت لديهم الفرصة للمشاركة في ورش مسرحية وحضور العروض التي قدمت في الفضاءات الخارجية، كالعرض العراقي الذي قدم على الشاطئ.

مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في دورته الثالثة يخلق حراكا مسرحيا مفتوحا على مختلف البلدان والثقافات

إلى جانب ذلك مازال مهرجان شرم الشيخ الشبابي يسعى لإبرام اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع بعض المهرجانات، في سبيل توسيع انتشاره عربيا ودوليا، ومؤخرا أضاف مسابقة النصوص المسرحية، التي تحمل جائزتها اسم الشاعر والكاتب المصري الراحل صلاح عبدالصبور، بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح ومهرجان المسرح العربي، الذي أصبحت له أرضية قوية لدى المسرحيين.

عن تلك الاتفاقيات وأهميتها تقول الحكيم لـ«العرب»، «إن المهرجان لا يحتاج فقط إلى دعم مالي أو لوجستي، بل يحتاج أيضا إلى الشراكات مع كيانات ثقافية أثبتت وجودها في العالم، كما أنه يسعى ويرحب بالدعم المالي للمؤسسات في حال كان ذلك الدعم يتوافق مع آلية المهرجان ونسقه».

وتضيف «هذا العام على سبيل المثال هناك 15 ورشة عمل مسرحية وهذا أمر مهم جدا، كما أن شراكتنا مع مهرجان إمباكت الكندي الذي يديره المخرج مجدي أبو مطر تمثل لنا عينا أخرى في قارة أخرى، وبروتوكول التعاون هذا سيسمح لنا بتبادل العروض ووجهات النظر وترشيح الخبراء المناسبين لإدارة الورش المرافقة للمهرجان، وقريبا سنوقع بروتوكول تعاون مع مهرجان هانوفر في ألمانيا ذلك المهرجان الذي كان سببا أساسيا في اكتشافنا للعرض المسرحي التونسي «شفق» ودعوته ليكون معنا في الدورة الثانية، بعد موافقة لجنة الاختيار بطبيعة الحال».



تقدم مسرحية «المياة» للمخرج المغربي عبد الكبير الركائنة سلسلة عروض في دول مختلفة من أوروبا بين 3 و9 مارس القادم.

صدرت للشاعر السعودي محمد الحزض ضمن سلسلة براءات في منشورات المتوسط مجموعة شعرية بعنوان «غيابك ترك دراجته الموائية على الباب».



اللهجة العامية هي الحامل الحقيقي لتراث الشعوب

● صفاء عبد المنعم: التطور المتسارع غير الثقافة الشعبية الممتدة لآلاف السنوات



لقد تغيرت الكثير من العادات

الكثير من الأمثال الشعبية المصرية الواردة في كتاب «داية وماشطة»، لا تزال متداولة ووصلت إلى بلدان مختلفة. في ليبيا مثلا تستخدم بعض هذه الأمثال المصرية مثل «مركب الضراير سارت، ومركب السلايف غارت». هذا يؤكد أن النص الشفاهي يمتلك قدرة على التغيير وملاءمة الظروف المختلفة.

تعلق عبد المنعم على ذلك قائلة «هناك أمثال شعبية تهاجر من مكان إلى مكان. تهاجر مع التجار والمسافرين والعاملين والعلاقات الإنسانية، وتنقل من بيئة إلى أخرى، وميزة اللغة العامية (الشفاهية) المصرية أنها لغة سهلة ويمكن التحدث بها، اللغة وعاء الفكر، وهي سهلة الحفظ والتداول، والمثل يقال في موقف أو ظرف خاص، ينتهي الموقف ويظل المثل الملخص لما حدث ويتم تداوله في موقف مشابه للأصل، 'مركب الضراير سارت ومركب السلايف غارت' لأن الضرة يمكن أن تتفق مع ضربتها على الزوج أو على أهله أو على تربية الأولاد، لكن السلايف كل واحدة تريد أن تنفرد براءتها».

وتختتم صفاء عبد المنعم حديثها مشيرة إلى الصعوبات التي واجهتها أثناء تجميع مادة الكتاب، منها عدم التفرغ الكامل لهذا العمل، فهي تعمل في مؤسسة حكومية. وتضيف «من الصعوبات عدم التمكن من السفر إلى جميع المحافظات خاصة الصعيد. التعثر المادي، رفض بعض الرواة الإجابة عن بعض الأسئلة الخاصة بالجنس مثلا».

الحياة الشعبية البسيطة لجميع سكان البيت والحي الذي يعيشون فيه، وقد خرجت جميع نساء البيت للعمل في أعمال متواضعة بسبب الأزمة الاقتصادية بعد حرب 67، فالسياق الثقافي والفكري والاجتماعي متشابه».

مرونة النص الشفاهي

مع انتشار الأزمات الاقتصادية تظهر مهن مختلفة للنساء، الماشطة تحولت إلى مزينة، والغسالة تستدعي لغسل الصحون أثناء المناسبات، والدلالة والخياطة هذه المهن محافظة على بقائها في كافة المجتمعات تقريبا. هذا يعني أن العادات والتقاليد واحدة، وهو ما تؤكد عبد المنعم مضيئة أنه قد تكون هناك اختلافات طفيفة بين وجه بحري والصعيد في مصر مثلا، ولكنها ليست فروقا جوهرية، ويمكن أن تدخل عليها بعض التعديلات حسب الظروف والحالة الاقتصادية، وخصوصا عند المرأة المعيلة

التي تخرج لسوق العمل وهي على قدر بسيط من التعليم، فتعمل بالطبع في مهن بسيطة ويدوية ولا تحتاج إلى إعمال الفكر، فالماشطة أصبحت كوافير، وبشارتها الرجل في هذا العمل، وغيرها من المهن المذكورة لأن هذا تطور طبيعي مع تطور المجتمع والتكنولوجيا التي تلعب دورا مهما في تطوير أو تغيير هذه المهن.

النوم ودفن الميت وغيرها من العادات التي وإن لم تختف فقد تم إدخال التعديلات عليها بسبب تسارع نمط الحياة. هنا تشير الكاتبة إلى أنه «للأسف الشديد حدثت بعض التغيرات، المجتمع المصري يمتد تراثه إلى الآلاف من السنين وهو يتطور مع تطور الزمن واللغة ودخول ثقافات جديدة ومغايرة، ولكن الشخصية المصرية لها سمات خاصة بها بسبب ارتباطها بالأرض، وطريقة التفكير».

وتتابع «مجتمعنا زراعي بالأساس، فالمصري بطبعه ودود، يحب العشرة، صبور، يتحمل الشدائد، ونادرا ما يثور، ولا يتعدى على حقوق الغير، فهو بطبعه غير مغرور، ولا يحتل أرض غيره، وحريص على بيته ودينه». وتضيف «القصص والحكايات والأمثال الشعبية التي أقوم بتجميعها هي جزء كبير من الأعراف والحكم والنواهي والقوانين، تعكس بشكل ضمنى طبيعة الشخصية المصرية وأفكارها المتوارثة عبر الأجيال».

اهتمام عبد المنعم بالموروث الثقافي الشعبي في كتاب «داية وماشطة»، سبقته روايتها «من حلاوة روح» التي كتبت باللهجة العامية. تحدثنا الكاتبة عن ذلك قائلة «المسألة ليست بعيدة تماما بين رواية 'من حلاوة الروح' التي كتبت بالعامية المصرية وطبعت عام 2001، وبين كتاب 'داية وماشطة' الذي يتحدث عن العادات والتقاليد منذ الميلاد وحتى الوفاة وطبع عام 2018، أي بعد مرور 18 عاما، لأن البيئة الثقافية واحدة، وقد تكون متشابهة كثيرا،

غالبا ما ينظر إلى اللهجة العامية بنظرة دونية، على أنها غير قادرة على أن تحوي فكرا أو أدبا راقيا أو أن تكون حمالة فنية، وهذا ما فندته الكثير من الأعمال الإبداعية من أغان وأفلام ومسرحيات وحتى كتب وقصص وأشعار قدمت كلها بالعامية دون أن تفقد المعطيات الجمالية أو العمق المطلوبين في الأعمال الفنية. «العرب» التقت الكاتبة المصرية صفاء عبد المنعم التي حاولت رد الاعتبار للهجة العامية المصرية من خلال اشتغالها في رواياتها أو كتبها البحثية بهذه اللهجة.

خلود الفلاح

صفاء عبد المنعم روائية وباحثة في الأدب الشعبي المصري، كتبت العديد من الأعمال الموجهة للطفل وتتأسف لندرة أناشيد الطفل اليوم والسبب برأيها يعود لقللة الكتابة الجيدة.

وتقول صيفتنا «لا يوجد اهتمام كاف بالطفل، حتى الألعاب الشعبية والأغاني القديمة اختفت ونادرا ما نجد أمما تغني لطفلها مثلما كان يحدث معنا ونحن أطفال».

تغير التقاليد

تؤمن عبد المنعم أن هوية الشخص مستمدة من هوية وطنه، من الثقافة العامة واللغة، والعادات والتقاليد، واللغة العامية (المصرية) هي حاملة لهذا التراث لأنها لغة الخطاب اليومي.

وفي كتابها الصادر حديثا «داية وماشطة» تستمر الكاتبة في تجميع الأمثال والعادات الشعبية المصرية وكانها بهذا الكتاب توثق آثارا قارب على الانحفاء.

تقول عبد المنعم «إن المأثورات الشعبية اليوم تعاني التهميش، مع دخول فكر جديد مختلف كليا عن أفكار المجتمع المصري، فكر يقوم على تحريم أشياء كثيرة كان المصري يمارسها بتقائنه وباستمرار».

وتضيف «على سبيل المثال: ظاهرة السبوع، كنا نحفل بدق الهون وتوزيع الحلوى على الأطفال، تم استبدالها بالذبح وعمل «العقيقة»، أكل اللحم والفتة. المضيئة التي كان يقام فيها العزاء، كل عائلة كان لها مضيئة خاصة بها، تم استبدالها بإقامة العزاء في الجامع. الفرح كان يقام في المنزل أو السطوح أو الشارع والبنات تغني وترقص والمزمار البلدي كان يرف العفش، تم استبدال كل ذلك بـ «القاعة» في الفنادق أو الأندية».

الشخصية المصرية

في كتابها «داية وماشطة»، ذكرت عبد المنعم الكثير من العادات والتقاليد المصرية في الزواج والسبوع وحدوثه ما قبل

◀ هناك أمثال شعبية تهاجر من مكان إلى مكان مع التجار والمسافرين وغيرهم لتنتقل من بيئة إلى أخرى

الغائب بامتياز



مفيد نجم
كاتب سوري

تحاول بعض الدراسات أن تربط غياب دور المثقف العربي بالسلطة الجديدة، التي أصبحت تتمتع بها وسائل الاتصال والميديا والإنترنت، وجعلها تطيح بسلطة المثقف، التي كان يتمتع بها في ما مضى، عندما كان يشكل حاجة ماسة بالنسبة للحركات السياسية وأنظمة الحكم، تضيف عليها قيمة اعتبارية، تنبع من رمزية المثقف، التي عملت على توظيفها للدعاية لها.

ومع أن هذا التحول لا يستطيع أحد أن ينكر سطوة حضوره، إلا أن تراجع دور المثقف له أسباب متعددة تنضاف إلى قوة وسائل الإعلام والاتصال، لعل أهمها فقدان المثقف لمصداقيته، وعجزه عن إنتاج حالة فكرية جديدة، يستعيد من خلالها تأثيره في ما يحدث، بوصفه يمتلك المعرفة والقدرة على إنتاج الأفكار.

إن هذا التحدي الجديد لم يكن هو السبب الوحيد في غياب دور المثقف عما يحدث، بل ثمة مشكلة نابذة من حالة الوعي التي لم يزل يعيشها، والتي لم يستطع معها أن يطور منظومة المفاهيم التي استقرت عنده، وبالتالي الانفتاح على منغريات الواقع الجديد العاصفة، لتجديد رؤيته وتطوير منظومته

المعرفية في فهم هذا الواقع. لذلك نجد أن هناك غيابا لدوره الفاعل، في وقت يعيش فيه الواقع مخاضاته الدامية والعسيرة، التي تضع العرب كامة على المستوى الوجودي في مهب العواصف. إن هذا الموقف السلبي للمثقف العربي في هذه اللحظة الدامية هو تسليم بالضعف والعجز، وهروب أخلاقي من مسؤوليته، خاصة بعد أن أدرك أن الحاجة إليه قد انفتحت إثر التصعد الذي أصاب الخبز الحاكم، التي كان يرتهن إليها ويستمد سلطته منها.

إن مشكلة المثقفين الراهنة تتمثل في أن البعض منهم ما زال غير قادر على الاعتراف بفشل هذه النخب في قيامها بدورها التنويري، والدفاع عن قيم الحرية والمواطنة والديمقراطية، بسبب ارتباطها لأنظمة مستبدة وأحزاب تكلست وفقدت دورها التاريخي، ما جعل كثيرا منهم في هذه اللحظة العاصفة ينحازون لقوى الاستبداد بعد أن أدركوا أن مصيرهم مرتبط بمصير هذه القوى. ومن أجل تبرير هذا الموقف اتهموا الانتفاضات الجماهيرية بأنها المسؤولة عن صعود قوى التطرف، وليس نخيبهم السياسية والثقافية التي عجزت عن الدفاع عن مصالح الناس وحقوقهم في دولة تتمثلهم.

إن ارتباط المثقف في ما مضى بالنخب السياسية الحاكمة والمعارضة جعل دوره مرتبط بصعود هذه القوى أو هبوطها. لهذا كان فشل هذه القوى وانحسار تأثيرها السياسي والاجتماعي ذا مردود سلبي عليه، بعد أن فقد الشجاعة الكافية في نقد أدواره التي لعبها سابقا، على الرغم من أن البعض منهم دفع ثمنا باهظا في مواجهة الاستبداد.

جائزة البوكر العربية للرواية تثير الجدل بين الكتاب

يقول الروائي والصحافي أنور حامد «طبعنا هناك جدل دائم حول قائمة البوكر بعد إعلانها كل مرة، على مستوى القراء والصحافة الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي: روايات تستحق وروايات لا تستحق، ولماذا فازت هذه ولم تفز تلك؟ وهل هذه الروايات أفضل الروايات العربية؟».

وأضاف «الحقيقة ليست هناك مشروعية نقدية لأسئلة كهذه، فمن أساسيات القضية أن ليس هناك مقياس مدرج لقياس أي الروايات أفضل بقليل أو أقل جودة بقليل. قد يكون هناك كاتب في جنوب مصر أو غرب تونس كتب رواية رائعة ولم يقبها صرحا ثقافيا، وهي قد تكون أفضل من كل الروايات الفائزة بأي جائزة، لكنها لم تتنافس على تلك الجوائز».

كذلك يرى حامد أنه ضمن الروايات المتنافسة هناك مستوى تصعب المفاضلة فو،ه، قائلا «تابعت قوائم البوكر منذ انطلاقها، وفي بعض السنوات كانت هناك رواية متميزة بشكل واضح عن البقية. وفي سنوات أخرى كانت روايات القائمة متقاربة في المستوى، وبالتالي اختيار إحداهما دون الأخرى سيخضع لذائقة فريدة تختلف من عضو لجنة إلى آخر ومن لجنة إلى أخرى، فما بالك من قارئ إلى آخر على مستوى العالم العربي؟».

والروائيين الفلسطينيين الركوند النوعي الذي أعقب سبعينات القرن الماضي واستمر إلى بداية القرن، وخروج الروائيين عن النمط الذي ساد السبعينات، إذا استثنينا أعمال جبرا وكفاني وحبوبي، إلى أفاق أرحب بتسليط الضوء على البعد الإنساني للقضية الفلسطينية.

بدوره قال الروائي الفلسطيني أكرم مسلم «في البداية يجب أن نلتفت إلى زخم الإنتاج الروائي، إذ لا يمر شهر ولا يلفتنا عنوان جديد فلسطينيا، وهذا جزء من حالة عربية، ربما نجد أسباب ذلك في تركيز الجوائز المجدية على الرواية أكثر من الشعر، وهذا أيضا جزء من 'انتصار' الرواية على غيرها عالميا، وربما نجد السبب في تفكك السردية الجماعية والبحث عن خلاص ما في الرواية الأدبية الشخصية، وربما نقول إن زخم الرواية تعبير عن تغيير ما في بنية المجتمع العربي».

ولكن مسلم رغم ذلك لديه بعض المحاذير في ما يخص الجوائز، خاصة أن «الجوائز عموما ظروفها تعطي إشارات وتضيء على تجارب، لكنها مثل كل شيء، تمتلك أكثر من حد، فالسكين التي تقطع الفاكهة لا توفر الإصبع إذا انزلق تحتها. المهم، كتاب وكمثلقين، دعونا نستنشق العطر، دون أن نتجرعه».

لمحمود شقير، ورواية «مصائر.. كوشنرتو الهولوكوست والنكبة»، التي كانت أول رواية فلسطينية تنال جائزة البوكر العربية، ويضاف إلى هذا فوز كل من إبراهيم نصرالله بروايته «أرواح كليمنجارو»، وحبوبي يخلع بـ«راكب الريح» بجائزة كتارا. ولهذا كله دلالة مهمة تتمثل في تجاوز الرواية الفلسطينية



الجائزة العالمية للرواية العربية
INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

جائزة البوكر العالمية للرواية العربية ساهمت في انتعاش الرواية وتغيير وجه المدونة الأدبية العربية

الرواية الفائزة في 24 أبريل المقبل في أبوظبي بالإمارات.

الروائي والكاتب الفلسطيني ربيعي المدمون، الذي سبق له الفوز بالجائزة، قال إنه من المدهش وصول أربع روايات لفلسطينيين إلى القائمة الطويلة للبوكر العام الحالي، ومن ثم صعود اثنتين إلى القائمة القصيرة، هما «حرب الكلب الثانية» لإبراهيم نصرالله، و«وارث الشواهد» لوليد الشرفا.

وأضاف «في هذا قليل من المفاجأة وكثير من الفرح، حيث بدأت مؤشرات تقدم الرواية الفلسطينية واحتلالها مواقع متميزة في سياق النتاج العربي، إذا اعتدنا الجائزة نفسها معيارا، ففي عام 2008، وصلت رواية 'زمن الخيول البيضاء' لنصرالله إلى القائمة القصيرة للجائزة، تلاها صعود روايتي 'السيدة من تل أبيب' إلى القائمة نفسها عام 2010، ثم رواية عاطف أبو سيف 'حياة معلقة' عام 2015».

وتابع «جاء عام 2016 ليشكل علامة فارقة في تاريخ الرواية الفلسطينية استحق أن يطلق عليه فلسطينيا وعربيا 'عام الرواية الفلسطينية'، إذ وصلت إلى القائمة الطويلة للبوكر ثلاث روايات، صعدت منها روايتان إلى القائمة القصيرة هما 'مدح لنساء العائلة'».

القدس - لا اختلاف على أن جائزة البوكر العربية للرواية التي تدعمها سنويا مؤسسة جائزة البوكر العالمية في لندن وتمولها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، قد أثرت بشكل كبير في المشهد الثقافي العربي برمته، ودفعت العديد من الأقلام إلى كتابة الرواية والصحف والمواقع والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي للتفاعل والإشادة وإضافة ملاحظات نقدية.

هذه الجائزة تشعل في كل عام صدامات ونزاعات في مختلف الأوساط الثقافية في الاقطار العربية، بين المتابعين والمهتمين والمثقفين، بين من يجدها صرحا ثقافيا ضخما وهاما، وبين من يرونها تهميش روايات خلقت لتنافس وتنتصر، وكذلك بين من يجدها في قمة الشفافية والمهنية، ومن يُشككون ويادكون عدم نزاهتها في الاختيار وفي سوء ذائقة المحكمين، وتتلقى في كل عام حصة لا بأس بها من النقد، إلا أنها تظل الجائزة العربية الكبرى، ومنبرا يطمح الجميع للوصول إليه.

هذا العام كانت لفلسطين حصة كبيرة في المشاركة، بعد أن وصلت أربع روايات (من أصل 16) إلى القائمة الطويلة، وروايتان (من 6) إلى القائمة القصيرة، بانتظار إعلان اسم



منحت هيئة الرقابة على المصنفات الفنية المصرية فيلم «بلاش تبوسني» لياسمين رئيس لافتة للكبار فقط، وتدور أحداث العمل حول ممثلة شابة ترفض القبلات في السينما.

تم الإعلان في بوليوود عن مشروع فيلم جديد من بطولة الممثل الهندي الشاب عمران هاشمي والنجم المخضرم ريشي كابور في أول لقاء بينهما على الشاشة الفضية.



سينما

فيلم تجريبي يقتنص «الدب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي

● «لا تلمسني» فيلم روماني صدم الجمهور بجرأته ● غابت «التحف» الفنية عن مسابقة المهرجان



لقطة من الفيلم المكسيكي «المتحف»



المخرجة الرومانية أدينا بنتيلي تفوز بـ «الدب الذهبي»

فيلم «المتحف» المكسيكي عمل سينمائي ينتمي للواقعية السحرية مع لمسة واضحة من الميودراما والتشويق البوليسي

مساهمة فنية في مجال الملابس والتصميم الفني، فنالتها الروسية إيلينا أكوپانبا عن فيلم «دوفلاتوف» للمخرج ألكسندر جيرمان الصغير.

مسابقة متوسطة

بوجه عام يمكن القول إن مسابقة مهرجان برلين 68 كانت متوسطة المستوى، مع ملاحظة غياب التحف السينمائية والاتجاه الواضح لتشجيع أفلام المخرجين والأفلام الأولى لأصحابها، ومنها الفيلم الفائز بـ «الدب الذهبي».

وقد يكون فوزه قد جاء تحديدا للتأكيد على هذا الجانب، مع تجاهل أفلام أخرى ربما كانت أكثر منه جدارة بالفوز منها على سبيل المثال الفيلم الأمريكي البديع «لا تعلق..» هو لن يتبع كثيرا على قدميه «لجاس فان سانت، والفيلم الألماني «في الممرات» للمخرج توماس ستوبر، والفيلم الإيراني الساخر المختلف تماما عن سائر الأفلام الإيرانية والذي يتميز بجرأته الكبيرة «الخنزير» للمخرج ماني هقيقي، والفيلم السويسري «الدورادو» للمخرج ماركوس إيمهوف، وهي أفلام تستحق أن نتوقف عندها من خلال مقالات نقدية مستقلة.

بيع هذه المسروقات، والنهاية المأساوية التي ينتهيان إليها بعد أن تتعقد جميع الخيوط وتنتهي جميع المغامرات الوهمية بالفشل، إنه عمل ينتمي للواقعية السحرية مع لمسة واضحة من الميودراما والتشويق البوليسي.

ونالت المخرجة البولندية مالغورزاتا سموفسكا جائزة «الدب الفضي»، أي الجائزة الخاصة التي تمنحها لجنة التحكيم عن فيلمها «الكوب» الذي يصور تحول عامل خمسينات من عمرها، تترامك عليها الديون فاضطر لبيع اثاث ومقتنيات منزلها الفخم، والعمل كسائقة سيارة تنقل صديقاتها من الطبقة الوسطى مقابل أجر.

وأما جائزة أحسن ممثل فنالها الفرنسي الشاب أنتوني باجون الذي يقوم بدور المدمن الذي يلجأ إلى أحد الأديرة النائية لكي يتعالج من إدمان المخدرات من خلال التعبد والصلاة، وذلك في فيلم «المصلي» للمخرج الفرنسي سيدريك خان. وحصل كاتب السيناريو المكسيكي مانويل الكالا والونسو رويزبلاسيوس عن فيلم «المتحف» الذي يروي قيام شابين بسرقة بعض المقتنيات الأثرية العريقة من داخل متحف مكسيكي كبير من دون أن تكون للسرقة علاقة بالبحث عن المال، ثم فشلها في

البيئة اليابانية المميزة، ويستخدم عددا من الممثلين المرموقين في أدوار الكلاب باصواتهم فقط، بالطبع.

جائزتا التمثيل

حصلت الممثلة أنا برون، كما توقعنا في مقال سابق، على جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «الوريثات» (أو الوريثتان) من باراغواي، الذي تقوم فيه بدور امرأة في الخمسينات من عمرها، تترامك عليها الديون فاضطر لبيع اثاث ومقتنيات منزلها الفخم، والعمل كسائقة سيارة تنقل صديقاتها من الطبقة الوسطى مقابل أجر.

أما جائزة أحسن ممثل فنالها الفرنسي الشاب أنتوني باجون الذي يقوم بدور المدمن الذي يلجأ إلى أحد الأديرة النائية لكي يتعالج من إدمان المخدرات من خلال التعبد والصلاة، وذلك في فيلم «المصلي» للمخرج الفرنسي سيدريك خان. وحصل كاتب السيناريو المكسيكي مانويل الكالا والونسو رويزبلاسيوس عن فيلم «المتحف» الذي يروي قيام شابين بسرقة بعض المقتنيات الأثرية العريقة من داخل متحف مكسيكي كبير من دون أن تكون للسرقة علاقة بالبحث عن المال، ثم فشلها في

نخبة السينما العربية ترأس لجان تحكيم تطوان للسينما المتوسطية

وهي الفقرة الموجهة إلى الشباب من ضمن الفئات المستفيدة من العرض السينمائي لمهرجان تطوان، مثلما سيستفيد الأطفال من 6 أفلام ستعرض في مسرح سينما إسبانيول بتطوان إلى جانب فيلمي الافتتاح والاختتام.

وإلى جانب عروض الأفلام ما بين قاعات سينما «أنبيدا» و«إسبانيول» و«المعهد الفرنسي»، يواصل مهرجان تطوان عاداته في تنظيم ندوة دولية حول السينما في الفضاء المتوسطي، وتنظيم لقاء حول السينما المغربية، وورشات لفائدة الشباب والأطفال، ولقاءات مع مخرجين وممثلين في المعاهد الجامعية والمؤسسات التعليمية داخل المدينة وفي المحيط القروي ولقاءات خاصة في مؤسسات السجون وإعادة الإدماج.

10 أفلام وناطقة، ستعرض في المسابقة الرسمية للمهرجان، وفي سياق السينمائيين المتوسطيين نحو الفوز بجائزة «تمودة الذهبية»، وهي الجائزة الكبرى لمدينة تطوان، إلى جانب باقي جوائز المهرجان.

وبحسب المنظمين، فقد توصل المهرجان بعدد قياسي من الأعمال التي تقدمت للمشاركة في المسابقة الرسمية لهذه السنة، من مختلف الدول المتوسطية، قبل أن يقع الاختيار على 22 فيلما، إلى جانب 6 أفلام روائية ستعرض خارج المسابقة الرسمية، وكذلك الأفلام التي ستعرض ضمن فقرات التكريمات، وأخرى ضمن فقرة «استعادة»، والتي ستعرض هذه السنة الأفلام ذات الإنتاج العربي الفرنسي، والتي تناولت قضايا الهجرة والإرهاب خلال الخمس سنوات الأخيرة.



«تمودة الذهبية»... أهم جوائز المهرجان

بين سوريا والمانيا، لكنه انتمى إلى فلسطين، سينمائيا، وانجز حول القضية الفلسطينية الكثير من الأفلام الوثائقية، منذ فيلمه الأول «بعيدا عن الوطن» سنة 1969، و«شهادة الأطفال الفلسطينيين في زمن الحرب» 1972، و«وطن الأسلاك الشائكة» 1980، و«فلسطين/ سجل شعب» 1984، و«واهب الحرية» 1989، و«مياه قيد الاحتلال» 2008، مثلما هو باحث في تاريخ السينما ونظريتها، وله دراسات حول السينما والدراما والأعمال التلفزيونية. ومن أهم مؤلفاته «فلسطين في السينما» و«المرئي والمسموع في السينما» و«الوسيط الأدبي في السينما» و«مؤنوغرافيات في نظرية وتاريخ صورة الفيلم».

وتضم لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي الكاتبة والناشرة المغربية نادية السالمي، صابحة أول دار نشر متخصصة وموجهة إلى الأطفال، وهي دار «يوماد»، إلى جانب الكاتبة والمخرجة والمنتجة الفرنسية دومينيك باروش والكاتب والسينمائي الفرنسي آدم بيانكو والباحث والسينمائي الإسباني خوان كارلوس بادرين.

أما الناقد السينمائي المغربي خليل الدامون فسوف يرأس لجنة جائزة النقد التي تحمل اسم الناقد السينمائي المغربي الراحل مصطفى المسناوي، والدامون هو رئيس جمعية نقاد السينما بالمغرب ورئيس الفيدرالية الأفريقية للنقد السينمائي، وقد أصدر مجموعة من الدراسات والمقالات حول السينما والسينما المغربية، ظهر بعضها في كتابه الجديد «اشلاء نقدية».

وتضم لجنة تحكيم الوثائقي في عضويتها كلا من الإعلامية المغربية صباح بنداود والكاتب والصحافي المغربي لحسن لعسيبي. يواجه أعضاء لجان التحكيم في مهرجان تطوان 12 فيلما روائيا طويلا،

الفرويدية التي تتعلّق بالخوف من الجنس، لكنه يعكس شعورا حادا بالفراغ النفسي والعاطفي.

وصاغت المخرجة الرومانية فيلمها في أسلوب تسجيلي، لكن دون أن تخضعه لنسق مألوف في السرد، ودون استخدام الرسوم البيانية أو المعلومات أو التعليق الصوتي من خارج الصورة، بل يعتمد الفيلم أساسا على التصوير المباشر للشخصيات في مكان قد يكون عبادة طبية أو بيتا خاصا، مع حضور المخرجة باستمرار وراء الكاميرا، وجميع ما نراه من شخصيات في الفيلم هي شخصيات حقيقية تتحدث وتستمع وتبوح بمشاكلها، ترغب في مواجهتها والتغلب عليها.

وفي بناء الفيلم الكثير من التداخل بين القصص المختلفة والصور، لكي تعكس التشوش الذهني أو التردد القائم داخل هذه الشخصيات، كما يتضمن أيضا بعض المشاهد التي قد يراها البعض صادمة بجرأتها في التعامل مع الجنس، لكن فوز هذا الفيلم بجائزة الدب الذهبي في برلين لن يساعد كثيرا على رواجه أو عرضه على نطاق واسع ووصوله إلى الملايين، بل سيظل فقط حبيسا داخل دائرة المهرجانات الأوروبية التي تهتم بسينما الفن، دون أن يتجاوزها كثيرا.

وتكونت لجنة التحكيم من ستة أعضاء برئاسة المخرج الألماني توم تاكوير، وقد منحت اللجنة جائزة «الدب الفضي» لأحسن مخرج إلى الأمريكي ويس أندرسون، مخرج فيلم الافتتاح «جزيرة الكلاب»، لبراعته في إخراج قصة إنسانية مشوقة من خلال أسلوب التحريك والرسوم. ولا شك أن الفيلم تجربة بصرية متمعة، خاصة وأنه ينتقل إلى

لم يكن مفاجئا، بالنسبة لكاتب هذا المقال، أن يفوز الفيلم الروماني الطويل «لا تلمسني» بجائزة «الدب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي الذي أعلنت نتائجه مساء السبت، فالفيلم، الذي يمكن بالطبع الخلاف بشأن مستواه الفني، كان الوحيد من بين أفلام المسابقة 19، الذي يخرج عن المسار التقليدي ويخرج إلى التجريب الفني في الشكل واللغة والأسلوب، بينما تلتزم أفلام المسابقة الأخرى بالتقليدية سواء في ما يتعلق بسياق السرد أو أسلوب الإخراج، مع ضرورة الإقرار ببراعة الكثير من مخرجي هذه الأفلام في رواية قصة تتضمن على نحو ما أفكارا إنسانية تثير الفكر.



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ برلين - يتضمن الفيلم الروماني المتوج بـ «الدب الذهبي» في مهرجان برلين السينمائي 68، المعنون بـ «لا تلمسني»، وهو من إخراج أدينا بنتيلي، قصصا لثلاثة أشخاص تتقدمهم امرأة في الخمسينات من عمرها، تروي علاقتها بالتلامس الجسدي وحشيتها منه، يقوم بتدريتها، أو بالأحرى، بمناقشتها رجل سبق أن مر هو نفسه بتجربة مماثلة، وربما أنه كان قد صدم في البداية من اكتشاف ميوله المثلية، ورجل آخر من المعاقين يعاني من ضمور عضلات الساقين والذراعين وتشوّه في الوجه، لكنه يتعلم كيف يجب جسده ويتعامل معه، وهو يعبر عن تشوقه لممارسة الجنس مع امرأة.

إنها شخصيات ترغب في التلامس الحميمي مع الآخر، تتسرع بالرغبة والخوف في الوقت نفسه، وهذه المشاعر المتضاربة تتم مناقشتها عبر الفيلم التسجيلي-التجريبي، الذي يستغرق أكثر من ساعتين من الصورات أصم الكاميرا داخل أماكن مغلقة، من خلال المواجهة المباشرة بين هذه الشخصيات وأقربائها أو قريباتها وهم جميعا على وعي بوجود الكاميرا وبأن اعترافاتهم وتعبيرهم عن هواجسهم يتم تسجيلها لكي يشاهدها الآخرون.

علاج جماعي

«لا تلمسني» فيلم يقترح نوعا من «العلاج الجماعي» النفسي عن طريق البوح، والتدرج في التعامل مع الحالة، مع اللمس والتلامس، ولا شك أن الفيلم يتضمن الكثير من الأفكار

أعلنت مؤسسة مهرجان تطوان الدولي للسينما المتوسطية عن أسماء رؤساء وأعضاء لجان تحكيم الدورة الـ 24 من المهرجان، ولأول مرة في تاريخ هذا المهرجان السينمائي العريق، يرأس لجان تحكيم الدورة ثلاثة سينمائيين عرب، ينتمون إلى أنتلجيسيا السينما العربية، وهم يجمعون ما بين الإخراج والإنتاج والكتابة الأدبية والنقدية حول الفن والسينما.

مخلص الصغير

وما بين الكتابة الإبداعية والنقدية، ويؤكد رئيس المهرجان أن هذا الاختيار نابع من القناعات الثقافية والجمالية لمهرجان تطوان، الذي يحرص على «ترسيخ العمق الثقافي لهذه التظاهرة السينمائية التي انطلقت منذ ثمانينات القرن الماضي، وتخلقت من رحم النقاش السينمائي الهادر الذي تجانبته الأندية السينمائية المغربية والعربية».

وبحسب البلاغ الصادر عن مهرجان تطوان، يعد رئيس لجنة تحكيم الفيلم الطويل الناصر خمير مبدعا سينمائيا جامعا، أيدع في الكتابة الأدبية مثلما أيدع في النحت والتشكيل، وبرع في الإخراج السينمائي منذ فيلمه الأول «حكاية بلاد ملك ربي»، وبعده أخرج فيلمه الشهير «الهائمون في الصحراء»، ثم «طوق الحمامة المفقود» سنة 1989، والفيلم القصير «البحث عن الف ليلة وليلة»، و«بابا عزيز» سنة 2005، و«البحث عن الشيخ محي الدين» سنة 2013، وصولا إلى فيلم «همس الرمال» السنة الماضية.

وإلى جانب الناصر خمير، تضم لجنة التحكيم السينمائية الأمريكية أليسا سيمون وهي الخبيرة المتخصصة في البرمجة والتوثيق وحفظ الأفلام، إلى جانب المخرج المغربي المخضرم حسن بنجلون، والكاتبة والمخرجة الفرنسية دومينيك باروش والممثلة الإسبانية أنا توربان. أما رئيس لجنة الفيلم الوثائقي، فهو المخرج العراقي قيس الزبيدي الذي عاش حياة سينمائية زاخرة ما

□ اختار مهرجان تطوان السينمائي في دورته الرابعة والعشرين، والتي تقام في الفترة ما بين 25 و31 مارس القادم، المخرج والكاتب التونسي الناصر خمير رئيسا للجنة تحكيم الفيلم الطويل في دورة هذا العام، بينما يرأس المخرج والناقد العراقي قيس الزبيدي لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي ويرأس الناقد المغربي خليل الدامون لجنة جائزة النقد، التي تحمل اسم الناقد السينمائي المغربي الراحل مصطفى المسناوي.

ويرى رئيس مؤسسة المهرجان أحمد حسني أن اختيار ثلاثة عرب على رأس لجان التحكيم دليل على وجود أسماء مرموقة في المشهد السينمائي العربي، قدمت أعمالا رفيعة للخرانة السينمائية العربية إبان العقود الأخيرة.

كما يؤكد حسني في حديث مع «العرب» أن ما يجمع بين الرؤساء الثلاثة هو «انتماؤهم إلى طبقة السينمائيين المثقفين في المشهد العربي، وهم يترددون ما بين الإنتاج والإخراج

أحمد حسني:

وجود ثلاثة عرب على رأس لجان التحكيم دليل على زخم المشهد العربي





«مهمة سلك التفتيش مرتبطة بالمؤسسات الحكومية ولا يمكن أن تطال في عملها هذه الفضاءات الموازية وأولوية مراقبتها تعود إلى الهيئات الرقابية الحكومية.»

رابح الأصقع
مفتش تربوي جزائري



«الأساس في النظام الجديد هو ضمان مواكبة واستقطاب المزيد من الطلاب إلى التعليم العالي مع الحرص على تحقيق مقومات النجاح لهم.»

فريدريك فيدال
وزيرة التعليم العالي الفرنسية

الدروس الخصوصية تراحم مدارس التعليم الخاص في الجزائر

● تساهل الهيئات الرقابية يسهم في تفشي تعليم مواز ● منصة دروس الدعم الإلكترونية لا تلبى حاجيات المناطق الداخلية



صابر بليدي

تحولت فضاءات دروس الدعم في مختلف المراحل التعليمية بالجزائر إلى منافس قادم من بعيد للمدارس الخاصة، لا سيما في ظل الإحجام اللافت لهيئات الرقابة الحكومية عن ضبط الوضع، حيث تنتشر الإعلانات الدعائية للدروس الدعم، خاصة بالنسبة إلى طلاب الامتحانات النهائية، فيما يتضاعف عدد المقبلين عليها في أوساط الراغبين في النجاح لا سيما لمن تعثر تحصيلهم العلمي في المدارس الحكومية.

الأساتذة إلى دخل إضافي لمواجهة أعباء الحياة مع رغبة الأولياء في تحسين تحصيل أبنائهم في بعض المواد الدراسية.

ورغم افتقار تلك الفضاءات للشروط الأساسية للتدريس وابتعادها عن عيون الرقابة، فإن الإقبال عليها يعرف توسعا في مختلف الأطوار التعليمية، بسبب تناسب أسعارها مع القدرة الشرائية لغالبية الأسر الجزائرية، قياسا بما يقدم في مدارس التعليم الخاص.

وفي خطوة وصفت بـ«المتأخرة» قررت وزارة التربية الجزائرية إنشاء منصة رقمية تابعة لهيئة التدريس عن بعد الموجهة للفئات التي لا يمكنها الحضور إلى الأقسام الدراسية لسبب أو لآخر، من أجل تقديم دروس دعم لفائدة طلاب الامتحانات النهائية في المتوسط والنهائي.

وذكر مدير مركز التكوين عن بعد محمد بوعزيزي في اتصال لـ«العرب» أن «هيئته تاملت في تقديم خدمة لطلاب الامتحانات النهائية من خلال البوابة الإلكترونية التي أطلقتها في موقعها الرسمي تحت إشراف وزارة التربية لإعانة هؤلاء على تعزيز تحصيلهم ومعارفهم الدراسية ودعم تفوقهم في المستقبل كطلاب متميزين».

وأضاف أن «مثل هذه المبادرة تقدم خدمة مجانية للمعنيين لا سيما مع ثراء البوابة المذكورة بالدروس والمرجمات والتسجيلات الصوتية وإمكانية التفاعل مع الكادر المشرف، وهو ما سيرفع العبء على فوضى دروس الدعم التي اجتاحت البلاد».

إلا أن تفاوت إمكانات العائلات في الربط بشبكة الإنترنت وحيثية الأجهزة الإلكترونية يجعل المبادرة ليست في متناول جميع الطلاب، لا سيما في الأرياف والمناطق الداخلية، وهو ما يقلص حظوظها في القضاء على ظاهرة فضاءات الدروس الخصوصية.

وتداول نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي صورًا وتسجيلات لفضاءات حولها أصحابها إلى قاعات لتقديم دروس الدعم، حيث يتكدس داخلها العشرات من الطلاب في ظروف غير ملائمة تماما على أمل اكتساب دعائم جديدة واستدراك ما فاتهم، خاصة في موجة الإضراب التي تشل مدارس

انغماس كلي في الدرس

وذهب ولي أحد الطلاب إلى أن الإقبال على مثل هذا النوع من التعليم رغم الانتقادات التي توجه له، يعود إلى كونه مكملاً للتعليم العادي ومكرسا في دروس الدعم فقط عكس التعليم الخاص الذي لا يحظى بكامل الثقة لحد الآن، بسبب الشبهات الأيديولوجية التي تحيط به.

وهو الأمر الذي أكدته مفتش التربية رابح الأصقع في حديثه مع «العرب»، بقوله «خلال عملنا الميداني نصادف أشياء مريبة في بعض المدارس الخاصة، كالتكيز على مواد معينة كاللغة الفرنسية والتاريخ والتربية المدنية من خلال تخصيص وقت إضافي لها، يدرجونه في إطار النشاط الترفيهي، وهي عملية غير بيداغوجية ولا تخضع لمعايير التفتيش والتفقد».

وأضاف «ما عدا ذلك فإن مدارس التعليم الخاص تشق طريقها لإرساء تحصيل كمي ونوعي بمقاييس عالية، بالنظر إلى الإمكانيات التي يوفرها لزيائنه كتنوع الاستاذة والشروط المادية واللوجستية، وهو ما أكدته النتائج المحققة في الامتحانات النهائية».

الوضع، بسبب حساسية المسألة والقداصة التي يحملها المجتمع للأستاذ والطالب في بعض المحافظات الجزائرية».

وقال المفتش التربوي رابح الأصقع في تصريح لـ«العرب»، إن «مهمة سلك التفتيش والتفقد مرتبطة بالمؤسسات الشرعية والقانونية وعملنا المنصب على مراقبة وتقييم الأداء والاختلالات لا يمكن أن يطال هذا النشاط لأنه في الأصل نشاط مواز وغير مقنن والأولوية في القضية لهيئات الرقابية الحكومية الأخرى».

وفي معرض إجابته عن سؤال حول سر استقطاب هذه النوع من التعليم لأعداد معتبرة من الطلاب واعتراف البعض بقدرته على تحسين أداء وتحصيل المتلقين، أكد لصقع أن «المشكلة تكمن كولي طالب وليس كفتش في ظروف وشروط العملية وغياب التقنيين وفي الإبزاز المالي الممارس من طرف البعض، لكن ذلك لا يمكن أن يحجب كفاءة وقدرة الأساتذة الممارسين لتطوير مستويات الطلاب لو وظفوا بطرق واليات أحسن بعيدا عن العشوائية والفوضى اللتين تميزان بعض هذه الفضاءات».

التعليم الحكومي منذ نحو ثلاثة أشهر في بعض المحافظات كجاية والبلدية.

ويذكر الطالب محمد رضا في السنة الرابعة متوسط، ويزاول دروس دعم في الرياضيات، أنه «حصل على مقعد في قسم الدروس الخصوصية بعد وساطة مع الأستاذ المعروف بتمكنه من المادة، ويدفع مقابل ذلك مبلغ أقل عن عشرة دولارات في الشهر».

وأضاف «هناك العديد من الأساتذة يقدمون دروس الدعم في البيوت والمستودعات، لكن الظروف والأسعار تختلف، ومزاولة التعليم في المدارس الخاصة ليست متاحة للكثيرين» وتتراوح نفقات تدريس بين ألف وخمسمئة والفين دولار أميركي سنويا مع فارق بسيط بين مدرسة وأخرى يتعلق بالنقل والإطعام، كما يخضع لدفتر شروط والبرامج البيداغوجية لوزارة التربية.

ويرى مفتش بيداغوجي من وزارة التربية أن «انتشار دروس الدعم بهذا الشكل الفوضوي والعشوائي يسيء بشكل عام للعملية التربوية وبشكل خاص للتعليم الخاص، وأن المسألة تتعلق باختلال في الهيئات الحكومية الرقابية التي لا زالت متساهلة مع

الجامعات الفرنسية تختار طلابها باعتماد نظام انتقائي يركز على المؤهلات

● آلية جديدة للقبول تفتح فرصا أوفر أمام الطلاب العرب

مرسيليا، بوردو، وستراسبورغ ضمن المراكز العشرة الأولى في فرنسا. ومن المنتظر أن تعالج كل جامعة أي طلب انتساب بشكل فردي وتبت في الطلب وفق عدد من المؤهلات والمعرفة المطلوبة للقبول في أي فرع.

وتتملك فرنسا واحدا من أرقى نظم التعليم في العالم، إذ يصل تعداد الطلاب إلى أكثر من 2.2 مليون طالب، ثلثي هذا العدد من الطلبة مسجلين بالجامعات. وتوجد قرابة 85 جامعة حكومية فيما تغطي جميع التخصصات هناك أكثر من 300 قسم للدكتوراه يعمل بها حوالي 62 ألف أستاذ وباحث بالتعاون مع أكثر من 1200 مختبر بحث. وتتميز باريس بانفتاحها على دول العالم، حيث يصل إليها سنويا حوالي ربع مليون طالب أجنبي للدراسة في مختلف التخصصات والمستويات.

وللدراسة في فرنسا مميزات عديدة أهمها رخص الأجور الدراسية وكثرة البرامج الدراسية، ناهيك عن جودة تلك البرامج وتوفر العديد من المنح الدراسية، فيما لغة الدراسة المعتمدة بصورة عامة هي الفرنسية والتي تسهل على الكثير من الطلاب اندماجهم بسهولة.

وفي المرحلة الجامعية هناك بعض البرامج الدراسية يمكن دراستها باللغة الإنكليزية، خصوصا في مجالات العلوم والهندسة والاقتصاد، وهذه البرامج توجد غالبا في المؤسسات الأكاديمية التي تعمل تحت مظلة الاتحاد الأوروبي والتي تهدف إلى استقطاب الطلاب الأجانب من أوروبا وجميع أنحاء العالم، أما الدراسات العليا فإنها تختلف قليلا لأنها تقوم أساسا على البحث والتي هي في الغالب منشورة بالإنكليزية.

الذي يرغب الطالب في دخوله، وسيساهم هذا النظام في تخفيض نسب الرسوب في السنة الجامعية الأولى، حيث كان في السابق يتم استقطاب أعداد كبيرة من الطلبة الذين يضطر غالبيتهم إلى تغيير تخصصهم بعد السنة الأولى نتيجة عدم تمكنهم من المقررات العلمية اللازمة.

وقالت وزيرة التعليم العالي فريدريك فيدال «إن أساس النظام الجديد هو ضمان مواكبة واستقطاب المزيد من الطلاب إلى التعليم العالي مع الحرص على تحقيق مقومات النجاح لهم».

ومن جانبها أوضحت دوغري بنتيت با، المسؤولة عن استقبال الطلاب الأجانب وضمان تمكنهم من اللغة الفرنسية، أن الجامعات الفرنسية التي يعمل جزء كبير منها بنظام «المدارس العليا» تحتل مراكز مرموقة جدا في تصنيف أفضل الجامعات حول العالم، حيث تدخل فرنسا بـ27 جامعة في التصنيف الدولي السنوي لأفضل 500 جامعة.

ولعل أشهر تلك الجامعات الفرنسية العربية هي مدرسة الأساتذة العليا، جامعة بيبير ومباري كوري، جامعة ستراسبورغ، جامعة البوليتكنيك، وجامعة باريس السوربون العربية، التي تضاهي جامعات هارفارد وستانفورد في الولايات المتحدة وكامبريدج وأكسفورد في بريطانيا.

وتعتبر المدارس العليا أحد أكثر عناصر التعليم العالي الفرنسي تميزا، وهي مؤسسات نخبة تتميز بتنافس قوي على القبول وبالتخصص في مجال واحد كالفيزياء أو الهندسة أو الاقتصاد وغيرها. وتتبوأ جامعات باريس المراتب الخمس الأولى في فرنسا فيما تدخل جامعات ليون، غرونوبل،

عن كون الطالب فرنسيا أو قادما من أي بلد آخر، حتى أنها تمنح بعض الطلبة من ذوي الإمكانات المحدودة رواتب شهرية معقولة لتغطية التزاماتهم الدراسية. ووافق البرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ مؤخرا وبأغلبية كبيرة على مشروع قانون ينص على تعديل قواعد القبول في الجامعات، إذ اعتمد النواب مشروع قانون «توجه الطلاب ونجاحهم» الذي يهدف بشكل خاص إلى إلغاء نظام القرعة وخفض معدلات الفشل في السنة الجامعية الأولى.

ومن بين ما يقضي به هذا القانون الذي تم اقتراحه بداية في أكتوبر الماضي إنهاء نظام القرعة على أن تقوم كل جامعة بمعالجة أي طلب انتساب بشكل فردي، بحيث يتم اتخاذ القرار بقبول الطالب من عدمه وفق عدد من المؤهلات والمعرفة المطلوبة للقبول في الفرع

ولاقى هذا المشروع الجديد رفضا واسعا في فرنسا، حيث يرى اليسار أن القانون سيطبق بصورة عكسية لا تراعي حقوق الطالب وطريقة اختياره للجامعة التي ينوي الدخول إليها. وتقدم الجامعات الفرنسية الحكومية رسوما دراسية منخفضة جدا لجميع الطلاب من مختلف الجنسيات وذلك بالمقارنة مع جامعات أوروبية وأميركية مماثلة.

وتتراوح الرسوم السنوية في جامعات فرنسا ما بين 200 و600 يورو بحسب التخصص والدرجة الجامعية المطلوب تحصيلها.

وتدعم الحكومة الفرنسية التعليم الجامعي بشكل كامل وتعتبره أحد الحقوق الأساسية للفرنسيين وللمقيمين على أراضيها في ذات الوقت، وذلك بغض النظر

باريس - يطرح نظام قبول الطلاب لدى بعض الجامعات أحيانا مجموعة من التحديات وقد يفرض عليها القيام بمراجعات جذرية لعدم تماشيها مع تطوراتها في البحث عن استقطاب وجلب طلاب أكفاء وبمستوى تكوين قاعدي متميز، ما يؤدي إلى تطبيق نظام يقوم على الفلترة وفرز الطلاب الذين ينوون الالتحاق بها. وطرح هذه المسألة بأكثر عمق في فرنسا، حيث أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا بأن النظام القديم لقبول الطلاب لم يعد يتماشى ورؤية بعض الجامعات الباحثة عن التطوير والمنافسة عالميا.

ويقر خبراء قطاع التعليم العالي بأنه إضافة إلى أهمية هذه الآليات الموكولة للمهتمين بتطوير النظم والقوانين والتي على أساسها يتم قبول الطلاب كونها تحدد سقفًا معينًا للعدد وفق حدود مضبوطة، فإنها في المقابل تفتح المجال أمام بعض الطلاب وخصوصا المتميزين منهم وتمنحهم فرصا أوفر للالتحاق بها ومواصلة تعليمهم.

وبدءا من العام الدراسي الجديد تشترع قرابة 85 جامعة حكومية فرنسية و250 مؤسسة تعليمية تعرف باسم «المدارس العليا» في تطبيق آليات جديدة لقبول الطلاب من فرنسا ومختلف أنحاء العالم، حيث سيتم إلغاء العمل بنظام القرعة المطبق الآن والذي كان يستقبل في السنة الجامعية الأولى أعدادا كبيرة من الطلاب تتم تصفيتهم لاحقا مع نهاية السنة الدراسية وفقا لنتائجهم.

وسيمت خلال العام القادم إلحاق الطلاب بالنظام العام للضمان الاجتماعي مع الحرص على معالجة كل طلب التحاق بأي من الجامعات بشكل فردي وفقا للمؤهلات والقدرات الفردية، وبالتالي ضمان دخول الطلاب الجيدين للتخصص الذي يرغبون في دراسته وتقليل نسب الرسوب.



اختيار صائب



أكد يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية، أنه لا يمكن سحب مشروع القانون المتعلق بهيئة الاتصال السمعي البصري، وأضاف الشاهد في حوار على القناة الوطنية الأولى، أن الحكومة مستعدة للتفاعل مع كل المقترحات المتعلقة بهذا المشروع إيجابيا، مشيرا إلى أن المس من حرية الإعلام خط أحمر.

ديون الطباعة ورقة ضغط تشهرها الحكومة بوجه الصحف الجزائرية

● غالبية المؤسسات الصحافية عاجزة عن الدفع ومهددة بالإغلاق ● السلطة تمهد لتطويق الصحافة قبل الانتخابات الرئاسية



صحافة تختصر

حكرا على عدد محدود من الصحف، بدعوى ضعف توزيعها وانتشارها. وفي انتظار تجسيد مشروع لجنة ضبط الصحافة المكتوبة، يبقى الفاعلون في القطاع غير منضمين في تنظيمات أو جمعيات تدافع عن مصالحهم، وتتحاور مع السلطات، وهو ما زاد في إضعاف موقفهم أمام الجهات الوصية. ويتخوف بعض ناشري الصحف من أن يكون إشهار سلاح الطبع في هذا الظرف الحساس الذي يسبق موعد الانتخابات الرئاسية، حلقة من مسلسل تصفية الحسابات السياسية بين أركان السلطة، على غرار ما تعرفه قطاعات أخرى كالطبع والصحة، ولم يستبعد هؤلاء أن تكون المناورة من قبيل دفع القطاع إلى فوضى جديدة، لحسابات لا تمت بصلة للفاعلين والمهنيين.

والمساس بالأشخاص، فلا يمكن المساس بشخصية الرئيس كما لا يمكن الإساءة لأي مواطن عادي". ولفت إلى أنه "لا يمكن للصحافة الجزائرية أن تصمد دون دعم الدولة المباشر وغير المباشر، والذي لم ينقطع رغم الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها البلاد منذ سنوات، وأن ملف استحداث صندوق دعم الصحافة هو قيد الدراسة بغرض مساعدة الصحف في المستقبل القريب على تحمل تبعات واقع الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة ومساعدتها على البقاء".

وتعتمد الصحف الورقية في الجزائر، بشكل شبه كلي على إيرادات الإعلان الحكومي، لتغطية نفقات الطبع ورواتب الصحافيين والموظفين، في حين يبقى الإعلان الخاص

تشديد الإلزام بدفع الديون المترتبة، وهي الخطوة التي قد تدفعهم إلى إغلاق جماعي لمؤسساتهم وتسريح الصحافيين والعمال. ودفاعا عن الاتهامات التي وجهت للسلطة، على خلفية توظيف المطابع والإعلان الحكومي لتطويق العناوين المتمردة في خيارها السياسية، والتهديد لتطهير الساحة المشبعة في مجال الصحافة الورقية، أكد وزير الاتصال باننا "نحن لسنا رؤساء تحرير ولا مفوضين سياسيين.. نتابع تطور الصحافة ونأمل أن تتحمل مسؤولياتها أكثر في الالتزام بأخلاقيات المهنة".

وأضاف "الصحافة لا يمكن أن تكون محترفة إلا إذا التزمت بأخلاقيات المهنة، فمن المهم أن تكون الصحافة الجزائرية حرة ومسؤولة، وذلك بالابتعاد عن الإساءة

تدرك السلطات الجزائرية الأزمة الخائفة التي تعاني منها الصحافة الورقية في البلاد، لكنها تحاول تكبيلها بالمزيد من الضغوط قبل الانتخابات الرئاسية، بمطالبتها بتسديد ديون المطبعة خلال مهلة قصيرة جدا، وهو ما يعتبر مستحيلا للعديد من هذه الصحف ويجعلها على حافة الإفلاس والإغلاق.

صابر بليدي

بازمة خائفة في السنوات الأخيرة، بسبب تقلص مداخلها من الإعلان إلى مستويات غير مسبوقة، وأن تهديد المطبعة الحكومية جاء معاكسا لخطاب وزير الاتصال، الذي شدد منذ أيام فقط على التزام الحكومة بدعم ومساعدة المؤسسات الإعلامية". وأضاف "العشرات من الصحف توقفت عن الصدور في السنوات الأخيرة، بسبب أزمة الإعلانات وسوء توزيع الكميات المتوفرة، واعتقد أن المصير نفسه ينتظر غالبية الصحف التي تقاوم في صمت، وأن المئات من الصحافيين سيحاولون على البطالة تدريجيا، بسبب غياب الإرادة الحقيقية في إنقاذ القطاع".

وتحصى الجزائر حسب أرقام وزارة الاتصال، نحو 160 صحيفة يومية محلية في مختلف أنحاء البلاد، إلى جانب العشرات من الأسبوعيات والدوريات، إلا أن الرقم أخذ في الانحدار بسبب الأزمة المالية، الناجمة عن تقلص سوق الإعلانات الذي تحتكره الوكالة الوطنية للنشر والإشهار (الإعلان) وبعض الوكالات الخاصة، فضلا عن هيمنة الانتقائية والولاء في توزيع الإعلانات المتوفرة حاليا. وكان وزير الاتصال جمال كعوان قد كشف في وقت سابق عن إغلاق 60 مؤسسة إعلامية، لكنه لم يبد أي رؤية أو خطة حكومية لإنقاذ القطاع الذي يستقطب نحو أربعة آلاف صحافي والمئات من الموظفين والفنيين، بحسب إحصائيات اللجنة المؤقتة التي استحدثت لمنح بطاقة الصحافي المحترف.

كما أضفى الطابع التجاري البحث على المؤسسات الإعلامية، عندما تحدث عن "زوال صحف في المستقبل، بسبب عدم قدرتها على الصمود في السوق"، وشدد على أن المؤسسات الإعلامية ملزمة بالبحث عن مصادر تمويل أخرى وعدم الاتكال على الإعلان الحكومي وحده، وأن الصحافة الإلكترونية باتت تشكل البديل والمنافس القادم بقوة. ويتطلع جل الناشرين بعين القلق لما ستسفر عنه تهديدات المطبعة الحكومية بعد انقضاء المهلة في غضون الأسبوع القادم، وإمكانية ملاحقتهم قضائيا، ما قد ينتهي إلى

الجزائر - تسود حالة من القلق والغموض لدى ناشري الصحف الجزائرية الخاصة، بعد تلقيهم إندارات قضائية من المطبعة الحكومية لتسديد الديون المترتبة عليهم، رغم التظلمات التي أطلقها وزير الاتصال جمال كعوان، للفاعلين في الساحة الإعلامية حول التزام الدولة بدعم ومساعدة الصحافة والإعلام المحلي ورفع سقف الحريات. وأرسلت المطبعة الحكومية في وسط العاصمة الجزائر، هذا الأسبوع، إندارات إلى ناشري الصحف، تخيرهم بين تسديد ديونهم خلال مهلة لا تتجاوز الأسبوع، أو إحالة ملفاتهم إلى القضاء لتسوية النزاع بين الطرفين، وهو ما يهدد معظم ناشري الصحف الخاصة، ويضع مستقبل مؤسساتهم أمام المجهول.

جمال كعوان:

المؤسسات الإعلامية ملزمة بالبحث عن مصادر تمويل أخرى



وجاء في نص رسائل الإنذار التي اطلعت عليها "العرب"، أن "تراكم الديون لدى مؤسستكم ينهك التوازنات المالية لمؤسسة الطبع ويحل بالالتزامات والعقود المبرمة بيننا، وأن التخلف عن تسديد الدين في الأجل المذكورة يعرض صاحبها للمتابعة القضائية".

ويجمع معظم الناشرين على أن الوضع يتجه نحو منحى خطير بهذا الإجراء، لأن غالبية المؤسسات الإعلامية عاجزة عن الوفاء بديونها، وهذه الإندارات إن لم تكن ورقة ضغط لتحصيل حقوق المطبعة الحكومية، فإنها مؤشر على مازق لا مخرج منه، لأن النزاع سيفضي من دون شك إلى توقف العشرات من الصحف في المدى القريب.

وصرح ناشر طلب عدم الكشف عن هويته لـ"العرب"، بأن "غالبية الصحف الورقية تمر

اتفاقية خليجية لاستكشاف أسواق جديدة للمحتوى الإعلامي



مريم عبد المهيري: شراكتنا ستمكنا من لعب دور أكبر في تطوير المشهد الإعلامي الخليجي

وتعزيز دور الإعلام المرئي والمسموع في دفع عجلة تطور ونمو المنطقة. وأضاف القحطاني "يتمثل أحد مجالات التعاون في تطوير ورعاية المواهب، وهو مجال حققت فيه هيئة المنطقة الإعلامية بأبوظبي وتوفور 54 نجاحات باهرة ومهمة. وعليه، فإننا نتطلع إلى العمل مع هذه المؤسسة الإعلامية الرائدة في المنطقة، وتدريب المواهب الشابة في مختلف مجالات واختصاصات صناعة الإعلام".

دور أكبر في تطوير المشهد الإعلامي الخليجي الذي يشهد نموا وازدهارا متسارعين".

كما تنص الاتفاقية على أن يتعاون الطرفان لإجراء دراسات تتناول احتياجات ومتطلبات صناعة الإعلام في منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى دعم المؤتمرات والفعاليات المشتركة التي تجمع تحت مظلتها الخبراء الإعلاميين بمختلف المجالات، مثل مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون الذي يقيمه الجهاز. ومن جهته قال مدير عام جهاز إذاعة

وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجري بن مبارك القحطاني، إن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج تأسس قبل 40 عاما، من أجل تعزيز أوجه التعاون والتنسيق بين دول الخليج العربي في صناعة الإعلام، بهدف تطوير الكفاءات المحلية

وقالت الرئيسة التنفيذية لهيئة المنطقة الإعلامية مريم عبد المهيري، إن صناعة الإعلام تتسم بتنوعها الغني وتطورها المستمر، ما يساهم بتعزيز دور هذا القطاع من أجل دعم استراتيجيات التنوع الاقتصادي لحكومات دول الخليج، خاصة مع ما تمتلكه صناعة الإعلام من قيمة كبيرة تتجاوز البعد المادي والاقتصادي، كرافد أساسي في التنمية الاجتماعية القائمة على مبدأ التسامح والحوار.

وأضاف أنهم يركزون على تدريب المواهب الوطنية وتزويدها بالأدوات الضرورية التي تتيح للشباب فرصة الاستفادة من إمكاناتهم واستثمار طاقاتهم بالكامل. وتابعت "لا شك في أن شراكتنا مع جهاز الإذاعة والتلفزيون الخليجي، ستمكنا من لعب

أبوظبي - وقعت هيئة المنطقة الإعلامية- أبوظبي، التي تتولى تنظيم وترخيص شركات المنطقة الإعلامية-أبوظبي و"جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج"، مذكرة تفاهم تهدف إلى دفع عجلة نمو وتطور صناعة الإعلام بالمنطقة.

وتتضمن المذكرة تنظيم برامج تدريبية مشتركة تهدف إلى صقل وتطوير المهارات الإعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، والتعاون في استكشاف أسواق جديدة للمحتوى الخليجي خصوصا والعربي عموما، إضافة إلى تبادل خبرات التطوير والتدريب الإعلامي، والاستفادة من المختبر الإبداعي التابع لشركة "توفور 54" في تنفيذ برنامج اكتشاف الموهوبين والمبدعين الذي يقيمه الجهاز.

قطر تكثف الرقابة على الإنترنت

الدوحة - أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الاتصالات القطرية عن تعديلات لقانون الاتصالات، قالت إنه "يهدف تعزيز الصلاحيات التنفيذية للهيئة من خلال تنظيم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وقطاع البريد، والنفاذ إلى الإعلام الرقمي".

ويبدو أن التعديلات الجديدة تضيف قيودا أكبر على القوانين التي سبق أن أصدرتها قطر في 2014، للرقابة على الإنترنت التي تشمل عقوباتها السجن والغرامات الكبيرة للمخالفين لكل من يتورط في نشر أخبار خاطئة بوصفها تهديدا للأمن والنظام العام للدولة.

وقالت الهيئة، في بيان على موقعها الإلكتروني، إنها تتولى إدارة وتخصيص الموارد الوطنية مثل الطيف الترددي والترقيم وأسماء نطاقات الإنترنت وتضع معايير لجودة الخدمة وتراقب عملية الامتثال وتدير نظام تسوية النزاعات.

وتضمنت التعديلات إلغاء المرسوم بالقانون رقم 36 لسنة 2004 بإنشاء المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والت صلاحيات مجلس إدارة المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى وزير المواصلات والاتصالات.

وقال رئيس هيئة تنظيم الاتصالات إن التعديلات الجديدة ستعزز الصلاحيات التنفيذية للهيئة، الأمر الذي يساهم في تنظيم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومراقبة عملية الامتثال بطريقة أكثر فعالية. ويرى متابعون أن القانون القطري في الأصل يمنح الحكومة صلاحيات واسعة لمعاقبة كل من يقوم بنشر أو تبادل محتوى رقميا يعتبره المسؤولون ضارا بقمع قطر الاجتماعية أو مصالحها الوطنية. ووفقا لهذا القانون يقضي الشاعر محمد راشد العجمي حكما بالسجن 15 سنة صدر بحقه لقيامه بنظم وإلقاء قصيدة اعتبرت أنها تتضمن انتقادات للأسرة الحاكمة، رغم أنها لم تعرض على الكراهية أو الطائفية أو العنف. ويشترط القانون القطري على مزودي خدمات الاتصالات القيام بحجب المواقع الإلكترونية وتزويد السلطات بآلة أو سجلات بناء على طلبها.

شاشات متنقلة وتلفزيون يبحث عن مشاهدين

في شبكات تبث أحدث الأفلام وترجمة إلى أغلب اللغات العالمية وبما فيها العربية، وبها دخلت إلى ميدان المنافسة شاشات السينما التي صارت هي الأخرى متماهية مع تجربة يوتيوب ولكن بشكل سينمائي. هنا سوف يبرز سؤال مشروع مفاده: إلى أين نحن سائران بصد الشاشات التي تطوقنا من كل جانب وتقدم لنا كل ما نرغب في مشاهدته وبقنوات مجانية أو باشتراكات مناسبة؟

واقعنا نحن أمام تسارع يطوق الشكل التقليدي للتلفزيون والتلفزيون الفضائي بشكل خاص وأمام غزارة وتنوع غير مسبوقين في كم ونوع الشاشات التي تمررت على الشكل التقليدي للشاشات الفضائية وتكيفت مع ذائقة جمهور عرض صار يدمج وظيفة الشاشات بمنصات التواصل الاجتماعي والسبينا وأحدث ما أنجزته، وبذلك حوشر التلفزيون-الفضائي أو يكاد مع مطالب ملحة أن تغير الفضائيات أداؤها شكلا ومحتوى إن هي أرادت البقاء والمنافسة.

لمعايير إعلامية صحيحة مع الابتعاد عن سؤال كم ونوع الجمهور المستهدف ومن هم مشاهدو تلك المحطات؟

وفي هذا الصدد يذكر الباحثان أشيم وبوركلي أن جمهورا كان مستهدفا في العام 2011 وعلى أنه جمهور ثابت للفضائيات قد تلاشى أو يكاد مع العام 2017 بحسب دراسة عينات معتمدة.

التلفزيون وعبر الفضائيات صار أمام أمر واقع وهو البحث عن جمهور لم يجد بديلا سوى الانصراف عن الشاشة الواحدة التي تمثلها الفضائية إلى الشاشات المتعددة والمتنقلة والتي تمثلها قنوات يوتيوب مثلا. هذه الشاشات المتكاثرة بشكل غير مسبوق صارت واقعا ندا ومنافسا حقيقيا، من طرف مشهورين ومغمورين على السواء صار يقدم من جهة أخرى صورة مضطربة ومشوشة لشكل ومضمون الرسالة الإعلامية بشكلها المتوازن والعملي.

ومن جهة أخرى وجد عشاق الفن السابع أنفسهم أمام تفضيلاتهم من خلال الاشتراك

نعي زمن الوسائط التقليدية لينغمز كليا في العصر الرقمي.

ذلك النهج الذي اختطته الشاشات التلفزيونية صار لزاما أن يتغير بما يتلاءم مع ما صار إليه الجمهور المستهلك الذي لم يعد مستعدا للجلوس متسمرًا أمام شاشات تبث نشرات إخبارية بالطريقة التي كانت عليها في الستينات والسبعينات، فالترابة والتكرار والاستوديو التقليدي أصبحت من الماضي.

هذا الذي ذهبنا إليه يؤكد الباحثان توم أشيم وكيري بوركلي في بحثهما المعمق عن مستقبل التلفزيون والفضائيات، ويستندان في وجهة النظر هذه، أولا إلى عدد الساعات التي يمضيها جمهور الشاشات وهو يشاهد الأخبار والبرامج على المحطات الفضائية بشكل خاص. عربيا، نجد أن كثيرا من تلك الفضائيات لا تضع في الحسبان هذا المعيار، ولهذا برزت للعيان ظاهرة تكاثر الشاشات في العالم العربي بطريقة يمكن أن يقال عنها إنها عشوائية وغير منضبطة ولا خاضعة



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ يوما ما كان هناك من يردد أنه عصر الصحافة وتاليا قيل إنه عصر الراديو ثم عصر التلفزيون ثم عصر الفضائيات وهكذا تباعا.

لكن في ظل ذلك ظلت الوسائط الاتصالية السائدة والأكثر شيوعا في علاقتها بالجمهور العريض من المتلقين مع الإقرار بأن هذه الوسائط خسرت كثيرا من مكاسبها بالتقدم.

ولعل السؤال الذي يتردد في أوساط الجمهور العربي الذي يتلقى يوميا عددا لا حصر له من الرسائل التي تقدمها تلك الوسائط، هو سؤال ما نحن فيه اليوم، الشاشات والصحف والأصوات القادمة عبر الأثير وموجات إف إم إلى أين تسير؟ واقعا إن المفصل الأساس في كل هذا هو جمهور المتلقين فهو الذي يحدد ما يستهلك وما ينفذ عن استهلاكه وهو الذي

SAMSUNG

كشفت سامسونج للإلكترونيات عن هاتفها الذكي الجديد غالاكسي إس 9 الذي يركز على التطبيقات البصرية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي على أمل جذب الزبائن من فئة الشباب وسط سوق متباطئة. يتميز الهاتف الجديد بكاميرا محسنة وأداة صوتية مزودة بخصائص الذكاء الصناعي.

@alarabonline

#دق الجرس.. الحريري يجب على أسئلة الطلاب

بيروت - أشارت إجابات رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري على أسئلة طلاب أئفاه برنامج "دق الجرس على قناة أم تي في" اللبنانية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغ "دق الجرس". ويذكر أن البرنامج يقوم فيه طلاب تتراوح أعمارهم بين 10 و12 سنة بمقابلة شخصية سياسية أو عامة وطرح أسئلة عليها، فيما تُمن مغردون التجربة. وقالت الإعلامية نضال الأحمدية "دق الجرس الرئيس سعد الحريري لم يكن يعرف كيفية تقديم نفسه بشكل جيد من قبل.. وطلع شخصية طيبة ودمثة وناشرة بين السياسيين. لازم يخسر شي 8 كيلوغرام لتتلاقى أناة الجسم مع أناة الحضور". ومن الأسئلة التي وجهت إلى الحريري سؤال عن "الفرق بين السنة الشيعية". وقال الحريري إن السنة والشيعية يؤمنون بالله والقرآن والرسول وأركان الإسلام الخمسة والباقي خلاف سياسي.

وأثارت إجابة الحريري إعجاب مستخدمي الشبكات الاجتماعية. كما أجاب الحريري عن أسئلة سياسية كثيرة منها قوله إنه اختار أن يكون الإعلان عن استقالته من الرياض لتكون "دراماتيكية أكثر".

وتحدث الحريري خلال حوار مع طلاب المدرسة عن اغتيال والده عام 2005 ودخوله عالم السياسة. وفي رده على سؤال أحد الطلاب حول البلد الذي سيختاره إذا ما خُبر بين السعودية ولبنان بما أنه يحمل جنسية البلدين، قال الحريري إن ولاءه دائماً للبنان.

وحول أصدقائه والعلاقة مع اللواء أشرف ريفي، قال الحريري إنه لم يعد صديقه لأن من سمات الصداقة الوفاء، ورفي اختار ألا يكون صديقه.

وكان لافتاً ضمن الأسئلة، سؤال عن سعر ربطة الخبز، إلا أن الحريري لم يعرف الجواب، مجيباً لوهلة أولى 500 ليرة ليصحح له الطلاب بأن سعرها 1500 ليرة.

هاشتاغ "ربطة الخبز 500 ليرة". وكتبت مغردة "كيف رئيس مجلس وزراء ورئيس واحدة من أكبر الكتل النيابية وزعيم واحدة من أكبر الطوائف التي تصفها تحت خط الفقر لا يعرف أن ثمن ربطة الخبز أكثر مما يفكر؟".

وسخر مغرد "يستغربون أن سعد الحريري لا يعرف سعر ربطة الخبز.. طيب عادي أنا لا أعرف سعر كيلوغرام من الكافيار". وقالت الإعلامية رشا الخطيب "لو بدو (أراد) أن يصور حاله كاملاً كان طلب حذف سؤال ربطة الخبز.. "دق الجرس.. صريح، صادق ولا تهمة السلطة كل همّه لبنان".

#قناة الجزيرة.. تقارير تلميع الحوثيين تحت الطلب

● مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي يحصون سقطات القناة القطرية إعلامياً



تغطية وفق مصالح الأسياد

لميليشيات الحوثي الإيرانية يُقْبَلُ للمواطن العربي حجم الإرتواء والانتماء لمشروع "مالي-طهران".

من جانبه قال الناشط الإعلامي الإماراتي إبراهيم بهزاد "بعض ما كان خفياً قبل قطع العلاقات مع قطر، أصبح اليوم واضحاً".

وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح أن التغريدة كشفت موقف "مغازييه" (أسياده)، الذين استبد بهم الياس وانكشفت كراهيتهم للشعب السعودي، وحقدهم على قيادته".

وأضافت على حسابها في تويتر "استنفدت قطر كافة المحاولات للمصالحة وعودة العلاقات؛ لأنها تنهار اقتصادياً وسياسياً، فلا أهمية لها كدولة صغيرة جداً" إلا بالسعودية ودول الخليج. ومع ذلك فهذا البوق هو المتحدث الرسمي عما يعتمل في متخيل الحمدين من كراهية للسعودية، شعباً وحكومة؛ كل هذه الكراهية وتبون (تريدون) مصالحة يا قطر". وقال مغرد يمني "رسالة إلى السعودية والإمارات لا تخاف عليهما من العدو التاريخي إيران لأنه عدو ظاهر ولكن تخاف عليهما من دولة قطر".

وكان المستشار بالديوان الملكي السعودي سعود القحطاني غرد على حسابه على تويتر أن من محاسن الأزمة الخليجية هو اكتشاف إعلام الظل وخلايا عزمي بتسارة وعملها المنظم ضد السعودية وبعض الدول العربية لتفتيز المخطط القطري المتدخل في شؤون دول الجوار ونشر الفتق والعنف.

كما أكد وزير شؤون الإعلام في البحرين علي بن محمد الرميحي أن قناة الجزيرة أداة بث الكراهية والتاريخ لن ينسى ما قامت به قطر عبر هذا البوق الإعلامي، مضيفاً أن المقاطعة كشفت دور الجزيرة كأداة لإساءة للدول العربية.

من الجيش السعودي وهو النقيب ناصر بن عبدالله بن ضويحي السهلي وقد كتب وصية قبل أن يذهب، وأضاف "مشكلتنا هي الإعلام. إعلامنا ضعيف وإعلام العدو قوي ويملك مرتزة وأجندات".

جدير بالذكر أن مقطع الفيديو قديم لكن الجزيرة حاولت إعادة تسويقه لجلب التعاطف مع ميليشيات الحوثي.

ونشر معلق مقطع فيديو أظهر كاميرات الجزيرة بمقابلة 5 أشخاص يحملون لافتات. وغرد "قناة الجزيرة: عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، لم يستطع دخول مبنى الأمم المتحدة بسبب المحتجين على حرب اليمن. عددهم خمسة: اثنان من البحرين و3 عراقيين جعلتهم الجزيرة (حشوداً) للكذب والتدليس أشكال".

وكان الكاتب السعودي عبدالرحمن الحبيب أكد أن "صناعة الشائعات أصبحت علماً له قواعد على مستوى العالم وبات الإعلام كل السلطات وليس السلطة الرابعة فقط". ومن جانبه اعتبر الإعلامي سليمان العصيمي "هناك دول - عدائية - تبث الشائعات والسموم عبر الخلايا الإلكترونية". وقال الخبير العسكري حسن الشهري "الشفافية ووضوح المعلومات والعمل الدبلوماسي هي سد منيع ضد الإشاعات".

كما بدت قناة الجزيرة في التلميع والتحريض مسنودة بالأنزع الإعلامية القطرية الأخرى. وفي هذا السياق وصف إعلامي قطري مغمور عبدالمالك الحوثي بـ"ملك الحزم والعزم"، واضطر الإعلامي أمام الهجوم الواسع عليه إلى حذف التغريدة واستبدال الوصف بـ"الشجاع".

وغرد عبدالجليل السعيد "الدعم الإعلامي المقرف والذي تقدمه قناة الجزيرة

يقول مغردون على موقع تويتر إن الحملة الإعلامية الجديدة المساندة لميليشيات الحوثي ضد الدول المشاركة في التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن التي كانت قناة الجزيرة تتضرر لها، قد بدأت رسمياً.

بل تهديهم السورود، وإيران لا تقتل الشعب السوري كباراً وصغاراً بل تبعث لهم الزهور! وحده التحالف العربي بقيادة السعودية يرتكب جرائم حرب في اليمن! سقوط إعلامي لا مثيل له".

واعتبر منصور الخميس أنه "رسمياً: بدأت الحملة الإعلامية الجديدة التي تنفذها إيران وقطر ضد السعودية".

والإثنين نشرت قناة الجزيرة تقريراً مصوراً احتوى مشاهد قاسية لجرحى وقتلى تحت عنوان "بعد منعه من التنقل في محافظة شبوة من قبل قوات النخبة الشبوانية" المدعومة إماراتياً، دعا وزير النقل اليمني صالح الجبواني إلى اتخاذ قرار سيادي يصبح العلاقة مع الإمارات. فكيف تمارس الإمارات دورها في اليمن تحت غطاء دعم الشرعية؟

والأحد بثت قناة الجزيرة تقريراً مصوراً للوزير اليمني صالح الجبواني كال فيه التهم للتحالف العربي. ويعرف الجبواني بموقفه المعادي صراحة للتحالف العربي.

وغرد الكاتب اليمني هاني مسهور "صالح الجبواني كشف الوجه الكامل لاختراقات النظام القطري، التسجيل المذاع أكبر من أن يستهلك إعلامياً، فنحن أمام شرعية مهترئة وكذلك مخترقة". وتسوق الجزيرة لما تصفه بـ"مبادرة حوثية لحل أزمة اليمن".

وفي إحصاء لما يصفه مغردون سقطات الجزيرة الإعلامية. كتب مغرد "نشرت قناة الجزيرة قبل أيام مقطع فيديو على أنه مقاتل حوثي ينقذ أحد زملائه، والحقيقة أن المقاتل



يقول مغردون على موقع تويتر إن الحملة الإعلامية الجديدة المساندة لميليشيات الحوثي ضد الدول المشاركة في التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن التي كانت قناة الجزيرة تتضرر لها، قد بدأت رسمياً.

لندن - آثار التلميع المفوض الذي تنتهجه قناة الجزيرة القطرية لميليشيات الحوثيين في اليمن المدعومة من إيران جدلاً واسعاً. وانتشرت عدة هاشتاغات على تويتر، على غرار "قناة الجزيرة، أكد خلالها إعلاميون وسياسيون أن القناة القطرية "أظهرت وجهها الحقيقي" بعد أن كانت تنتهج سياسة "دس السم في العسل".



صالح الجبواني تنكر لتحرير الجنوب ومواجهة القاعدة لأن حزب الإصلاح الإخواني فقد سيطرته هناك

وصعدت قناة الجزيرة مؤخراً من خطابها الإعلامي المساند لميليشيات الحوثي، حيث لا يمر يوم إلا وتبث فيه عدة تقارير تحرض ضد التحالف العربي في اليمن، خاصة في المحافظات الجنوبية. ويقول معلقون إن "من يشاهد الجزيرة وتقاريرها عن اليمن تبدو له وكأنها قناة مسيرة تابعة للحوثيين".

وكتب مغرد "من وجهة نظر قناة الجزيرة تركيا لا تقتل الأكراد في شمال سوريا

#هاشتاغ اليوم

#بائع الكليجا.. ما قصته

وصور بعض السعوديين مقاطع فيديو نشرها على منصات التواصل الاجتماعي عبرها فيها عن سخطهم من وسامة بائع الكليجا.

وانتقد بعضهم الفتيات اللاتي أبدن إعجابهن به.

كما عقد معلقون مقارنة ساخرة بين صورتين لبائع الكليجا ظهر في الأولى "سافراً"، وفي الثانية وهو يلبس نقاباً، ووضعوا بجانب الصورة الأولى حلوى دون غطاء وفي الثانية حلوى مغطاة.

وكثيراً ما تستخدم المقارنة لحث الفتيات على لبس الحجاب والنقاب.

وقال مغرد:

@asmasare

#بائع الكليجا، العيال لم يتركوا لا إيفانكا بنت ترامب ولا أم غمزة، ويوم جات على رأعي الكليجا أصبحوا مطاوعة.

وكتبت متفاعلة:

@am_o00o

إنه جد وسيم ليش زعلانين يا شباب؟ اهتموا بأنفسكم وأجسامكم وخليكم واثقين من أنفسكم، ترا ما أعجب الناس ووصل إلى الترندي إلا لأن أشباهة قتلون، الجمال من عند الله لكن أجسامكم وسنويكم؟ #بائع الكليجا.

فيما قال معلق:

@strawberry1_m

أنا سأخرج من هذا الكوكب، خلاص إلى متى هذه التفاهات! #بائع الكليجا.

الرياض - تصدر الاثنين هاشتاغ بائع الكليجا، الترندي العالمي على تويتر.

وكان سعوديون تناقلوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وثقتها أشخاص خلال مهرجان الجنادرية في السعودية لشاب لفت أنظار الفتيات بوسامته.

وأثارت وسامة الشاب الذي عرف باسم "بائع الكليجا (نوع من الكعك) الإعجاب، وجذبت أعداداً كبيرة من الفتيات، كما سلط برنامج "صباح العربية" الضوء عليه، كاشفاً أن الشاب قصيمي، نسبة إلى منطقة القصيم.

كما ظهر "بائع الكليجا، في مقطع وهو يرتدي كمامة، في محاولة منه على ما يبدو لإخفاء ملامحه، فيما رصدته مقطع آخر وهو يضع كيساً بلاستيكية أمام وجهه تجنبا لفضول المصورين، وعبر عن استيائه في مقطع متداول من المتطفلين بلوحة كتب عليها "اشتر وبعدين صور".

وكتبت طبيبة مصرية:

@AlyaaGad

تسعين ألف تويت في الترندي العالمي لأجل شخص يبيع كعكاً اسمه كليجا. يا بتوع البورصة سيبكم من البنكوكين وشوفوا موضوع الكليجا.

وسخرت مغردة:

@saw66a

#بائع الكليجا، الشباب الذين كانوا يمدحون المغربيات وعلا الفارس.. الحين لماذا أنتم غاضبون؟ يمكن تتأذى زوجاتكم وأخواتكم وبناتكم بسببكم، نسيتم حديث الرسول "غفوا تغف نسأؤكم".

أبرز تغريدات العرب

Jessicaazar
ثبت علمياً أن الفبركة مرض وراثي. وثبت اليوم بالدليل المحذوف أن الجيل الثاني أقل خبرة ولكن أكثر إثارة للضحك... في اختراع اسمه. Screenshot

aalkhader0
يجب إيقاف هذا النهب والسلب لأموالنا. الفساد ترعاها أحزاب وشخصيات سياسية معروفة فلا تجددوا الثقة لهم. السارق لا يؤتمن أبداً وهؤلاء سراق... العراق.

6wer_nfsk
من يعتاد على تحمل همومه لوحده، يُضعب عليه أن يشارك تلك الهموم مع شخص آخر ويفضل كتمانها وعادة لا يشاركها إلا مع شخص وصل إلى مرحلة كبيرة في قلبه.

تابعوا
Twitter
تويتر.

Sh3rj
اسمع هذه الأغنية المعنى اسم قلبي ماذا يقول لك.

Ahmedkhat89
الخارجية الأميركية تؤكد: نقل السفارة إلى القدس مايو المقبل. يعني تقريبا في شهر رمضان يا ريت الإخوة العرب يطلعوا شهادة وفاتهم.

loayomran
انقل لنا المعلومة الحقيقية.. لكن لا داعي لنشر صور قديمة على أساس أنها جديدة لأنها تقلل من مصداقية الخبر حتى لو كانت المعلومات صحيحة.. ليبيا Libya.

ahmad_isbeih
ولما كبرت عرفت أن الوطن أكبر من حضن أم وحكاية عاشق، وقصة حب عرفت أن الذين يولدون بلا وطن يبقون جوعى مهما أكلوا من خبر المنافي.

sattam_al_saud
انا مع إقرار قانون يتيح تجنيس أبناء السعوديات ضمن آليات تحددها الدولة. لكن أنا ضد الانتقاص من المرأة بسبب زواجها من أجنبي أو الانتقاص من أبنائها لأنها ابنة الوطن.

Rania_mostafa
تكلفة الانتخابات الرئاسية القادمة حوالي 1,2 مليار جنيه (68 مليون دولار)؛ لماذا لا ينسحب هذا الموسى مصطفى موسى، ونوفر الفلوس في مشاريع للطلاقة، مصر.

osamagharib1
الوطن هو حيث يمكنك أن تصلي بخشوع دون أن تنشغل بمصير الحذاء!

alkapitano
وكاننا نعيش في عالمين مختلفين أنتم في بروجكم العالية تلعبون وترقصون ونحن في أقبينا المهترئة نلحق الصبر ونتجرع كأس الضيم والحرمان، #بس ما تصنعون.

الجزائر تغيب عن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ ولم يبد مواطنوها أي اهتمام بها، رغم أن التزلج كان رياضة شائعة فيها قبل عقود.

مطاعم الأكل السوري تنتشر في المغرب ليصل عددها إلى أكثر من 500 مطعم، ويعمل فيها أكثر من 1500 سوري وفدوا في السنوات القليلة الماضية.

شاورما السوريين تفوز بقلوب المغاربة رغم لذة الطاجين والكفتة

● أسرار تتبيل اللحم لا يعرفها إلا أصحابها ● وجبة في متناول جميع الشرائح تقاوم الجوع



تشكيلة متنوعة من المطبخ السوري

لمجة خفيفة ومغذية

الشاورما الشامخة

ليصل عدد مطاعم الوجبات الخفيفة من الطعام السوري في المغرب إلى أكثر من 500 مطعم، ويعمل فيها أكثر من 1500 سوري وفدوا إلى المغرب خلال السنوات القليلة الماضية، ودخلوا سوق العمل بالمطاعم. ويؤكد عبد السلام بناني متطوع في مؤسسة شرق غرب التي تساعد اللاجئين بالرباط، "التعاون بين السوريين وإخلاصهم في عملهم جعلهم يفتحون مطاعم مشتركة، قدموا فيها الأظعمة والحلويات المعدة على الطريقة السورية. والكثير من عمال هذه المطاعم من السوريين - من أصحاب الشهادات العليا - لذا حاز تعاملهم مع الزبائن باحترام وأمانتهم على تقدير المغاربة ومحبتهم، فنجحت مطاعم السوريين في جذب أكبر عدد من الزبائن".

ويعود سبب هذا الانتشار، كما يقول شعيب أكيم (50 سنة) شيف باحد مطاعم الرباط، "إلى جودة مذاق طعام المطعم السوري" الذي لم يعتده المغاربة، وإلى "إخلاص السوريين في عملهم، فهم لا يغشون في كميات اللحم المقدم للزبائن ولا بنوعيته، أو في نظافة ما يعده أو ما يقدمه للزبائن".

الرباطية والبيترزا، والسردين المدخن وغيرهما؛ والجواب ببساطة، أننا نبحث عن الطعام النظيف غير المغشوش، فعدد من المطاعم تشغل عمالا قادمين من البداية، لأن أصحابها يدفعون لهذا النوع من العمالة أجورا منخفضة، هؤلاء أغلبهم يفتقدون الخبرة، وبسبب نقص التعليم تكون خدماتهم في المطاعم غير مأمونة العواقب، ولذلك نفضل مطاعم السوريين لأنهم يشتغلون بإخلاص وأمانة، ويقدمون الطعام الصحي، طيب المذاق وفي أطباق نظيفة".

ولهاجر زميلتهم رأي آخر في تفضيلها الشاورما السورية، حيث تقول "ما يقدم لنا يسمى بالفعل وجبة خفيفة، لا نضطر بعدها إلى غسل أيدينا وتعطيرها، فهي سندويشات عمليّة، ومغذية وطيبة المذاق، ولا ننتظر طويلا لإعدادها".

ويؤكد إبراهيم أن تفضيل المغاربة لهذا النوع من الوجبات الخفيفة، "بسبب أسعارها المعتدلة، التي تناسب جيوب الطلاب الجامعيين مثلا، كما أنها وجبة كاملة يمكننا بعدها أن نقضى في محاضرات الكلية لساعات دون أن نشعر بالجوع".

يقول أيوب زروالي (65 سنة) عضو في الفيدرالية الوطنية للمطاعم بالمغرب "العرب"، "افتتحت محلات كثيرة للشاورما السورية بالرباط العام الماضي وهذا العام، أكثر من خمسين محلا للأكل السوري والوجبات الخفيفة افتتحت خلال فترة قصيرة

تقول حليبي، "يظهر أثر التتبيل في اللحم بعد ساعتين من الزمن، فأرضها بطريقة خاصة على عمود معدني، مع وضع طبقات فاصلة من شرائح الفلفل الأخضر، وشرائح الطماطم، والجزر لإكمال مكونات المذاق".

هيفاء تساعد زوجها بما تعلمته من خبرة عائلتها في إعداد الشاورما، وكذلك الحلوى الحلبية، كالشرحات، والوربات بالفستق والمبرومة والزلابية والبسبوسة بالجبن، والكنافة والمدلوقة، وغير ذلك من الحلوى الشامية.

وتعدّ هيفاء الأكل والحلويات للأفراح والمناسبات، تقول، "لا يكلف كيلو الشاورما من اللحم سوى 120 درهما، والدجاج 90 درهما، ومعها صينية بقلاوة بالفستق الشامية، فيكون المجموع 500 درهم".

وتعتبر هذه الأسعار معقولة، لمن لديه حفلة عرس أو خطوبة، ولذلك يفضل المغاربة التعامل مع مطعمهم بسبب المذاق غير المألوف، وانخفاض أسعارهم مقارنة بالمطاعم الأخرى.

وتستطرد هيفاء ضاحكة، "جارتى المغربية تقول لي حين أحمل لها شيئا من طعام المطعم إنها حين تاكل من الشاورما التي نعدّها تغمض عينيها أثناء الأكل لكي تستمتع بكل حواسها بالطعم اللذيذ لما تتناوله من طعام، وخصوصا الحلوى".

يقول أنيس جبريل (55 سنة سوداني) مقيم منذ عشرين عاما بالمغرب "إن سعر ما يقدم من طعام وخدمة معقول، فسندويش الشاورما لا يتعدى ثمنه 20 درهما (الدولار يساوي 9 دراهم)، ولا تنسى مذاقه الطيب طوال النهار حيث يبقى تحت لسانك بسبب طريقة عمله، والتوابل الخاصة المستعملة في تتبيله وتخميمه بها، وهي توابل خاصة، وتعتبر من أسرار المطبخ السوري، ويجلبها العاملون في هذه المطاعم من أمكنة لا يعرفها غيرهم".

احمد وإبراهيم وهاجر طلبة بكلية الآداب في الرباط من الزبائن الدائمين لمطاعم الشاورما السورية، يقول أحمد ضاحكا "ستسالنا لماذا الشاورما السورية ووسط الرباط مملوء بمطاعم الوجبات الخفيفة التي تقدم سندويشات الهمبرغر والكفتة

وسط مركز مدينة الرباط، قبل نفق معارض الرسم وقريبا من ساحة "بلاس بيترى"، تمتلئ صدور المغاربة والزوار برائحة الشاورما السورية الذهبية اللون، وهي تدور حول محاورها، نصف وجهها للنار ونصفها الآخر لسكاكين "الشاورميتية" الحادة، وهم بأرديتهم الحمراء وسكاكينهم تمر على القضبان بمهارة، ويطه، فتنتاثر في درع معدني تحمله أيديهم الأخرى قطع اللحم المشوي مع زيتيه وبصله ومطيباته ورائحته الزكية ثم يلفونها في أرغفة الخبز ويقدمونها سندويشات للزبائن.

هذه المطاعم بعد فترة قصيرة، وتحول أصحابها إلى نشاط آخر".

يحرك "الشاورماتي" سكينه الطويلة، ليقوم بجز طبقة من الشاورما الساخنة، التي تحول لونها إلى اللون الذهبي، وهي دلالة على النضوج، فيحولها إلى قطع صغيرة يضعها في درع صغير، ثم يدبر يدويا قضيب الشاورما، لكي يتعرض جزء آخر من اللحم المنضد في القضيب إلى وهج النار.

وعلى منضدة صغيرة، وبكفين مغطاتين بقفازين من المطاط الطبي، يهيئ عامل آخر الخبز السوري، الذي بدوره تتم تهيئته في فرن خاص في جانب من المطعم لإعداد سندويش الشاورما.

مطعم أبو المحاسن صغير، ولا تتجاوز مساحته الخمسة أمتار مربعة، لكنه كاف لاستقبال عشرين زبونا في كل مرة هذا غير السندويشات السريعة التي يبيعها للعابرين والتي يسميها أبو المحاسن "تصبيرة قبل الغداء" فهو ليس غداء بل هو مجرد وجبة خفيفة لذيدة يتناولها الزبون إلى حين حلول وقت الغداء.

هيفاء حليبي (40 سنة) سورية جاءت إلى المغرب عام 2015 مع زوجها، وأولادها بعد سوء الأوضاع في سوريا، جاءت إلى المغرب كي تسد النقص بسبب غياب أحد العمال.

هيفاء في الأيام العادية تبقى في شقتها، لتعدّ لمطعم زوجها قضبان الشاورما من صدور الدجاج، وأخرى من لحم الضأن، وتقوم بتبيلها بالخلطة السورية التي تعطىها المذاق الخاص، وتتركها لساعتين، كي تتفاعل المطيبات مع اللحم.

فيصل عبدالحسن

الرباط - يقف المغاربة صفوفًا طويلة أمام مطعم "يا مال الشام" وسط الرباط وقت الغداء كل يوم، ليحصلوا على مقاعد فارغة في المطعم، ويتناولوا سندويشات الشاورما اللذيذة، وأخرون يطلبون صحن مشاوش مكونة من سفوف اللحم الغنم، والكبد، وصدور الدجاج، ولحم الديك الرومي مع المقبلات السورية، كالحمص بطحينة، ومسبحة حمص، والتبولة، والفطوش، ومتبيل الباذنجان، وغيرها.

يقول تحسين أبو المحاسن (30 سنة سوري)، صاحب مطعم شاورما بساحة بيترى "العرب"، إن "الشاورما المعمولة بطعمنا، تتميز أولا باستخدام لحم دجاج ولحم ضأن طازج، فنحن لا نستخدم لحما مجمدا، فما إن يتجمد اللحم حتى يفقد الكثير من صفاته وطعمه عند شويه وتقديمه للأكل".

أبو المحاسن يتابع يوميا موضوع اللحم الطازج المستخدم، فيقول "هذا جانب مهم من اهتمامي اليومي، وكذلك توجد خلطة سرية للتحول المستخدمة في تتبيل هذه اللحوم، وإعدادها، ولنا طريقة خاصة في جعلها تنتسب بالعطرية المستخدمة، ومدة محددة لتنتسب بها".

ويستطرد تحسين، "توجد محلات افتتحتها أشقاء مغاربة، لكنهم لم يعرفوا خطوات عمل الشاورما السورية، وخلطة توابلها السرية، فكانت سندويشاتها لا تملك الذائقة نفسها، ولا الجودة التي عشقها المغاربة في المطاعم السورية، لذلك أغلقت

تتميز الشاورما باستخدام لحم دجاج ولحم ضأن طازج، لأن اللحم المجمد يفقد الكثير من طعمه



التزلج رياضة شائعة قبل عقود في الجزائر

ويضيف "لا توجد أي وسائل، كل شيء تقليدي، فنحن نضعد مشيا على الأقدام، ونهبط بالتزلج (...) صعب جدا أن تتدرب وضعب أكثر أن تكون متزلجا في مستوى الاحتراف".

إلى جانب كل ذلك، تغيب تماما التعويضات المالية عن اللاعبين الذين يضطرون لدفع مقابل تنقلاتهم على نفقتهم الخاصة. وأصبح هذا الرياضي يمارس التزلج "من أجل المتعة" فقط، ويرفض أي مشاركة في المنافسات أو أي دعوة "حتى من المنتخب الوطني".

ويقول بمرارة "أنا أحب هذه الرياضة ولكن لا أحد يسمع بالتزلج" في الجزائر. وبحسب رئيس الاتحاد فإن كل الشروط متوفرة في الجزائر لبناء محطات ومصاعد ميكانيكية، لكن هذه المشاريع "تتطلب وسائل ليست في متناولنا".

ويقول "التزلج رياضة مكلفة تتطلب تجهيزات غير متوفرة، فيما الأولوية تعطى لكرة القدم والعباب القوى". في سفح جبل الشريعة، تؤجر بعض المتاجر الزلاجات، لكن لا يوجد مدربون حتى أن الغالبية العظمى من السياح ليست لهم رغبة في استعمالها.

الفرنسية إلى جانب الجزائرية. ولا يضم اتحاد الرياضات الجبلية سوى 1500 مسجل فقط في رياضات التزلج الألبسي والتجوال والتسلق، في بلد فاق عدد سكانه 40 مليون نسمة.

ومع ذلك فإن الطريق المؤدية إلى قمة الشريعة تشهد توافدا كبيرا للزائرين، وازدحاما في الطرقات الفرعية.

على المضمار الوحيد هناك، يختلط بعض الشباب والعائلات راكبين زلاجات خشبية يهبطون من أعلى المنحدر مع عدد قليل من المتزلجين، يتعرجون بين القضبان قبل الصعود مجددا مشيا على الأقدام حاملين زلاجاتهم على أكتافهم، وسالكين مسار التزلج المعطل منذ 25 عاما.

ويتذكر نور الدين خليفي (65 سنة) بحنين كبير أن "قمة الشريعة كانت تضم أحسن فريق للتزلج" في الجزائر، "حتى أن بعض الشباب شاركوا في منافسات بفرنسا". ومن بين هؤلاء رضا خدواوي البالغ من العمر ثلاثين عاما، وهو رياضي سابق في المنتخب الجزائري كان فخورا بتمثيل بلده في الخارج، لكنه فضل الانسحاب.

ويقول "لا مستقبل لمتزلج من المستوى العالي في الجزائر"، وهو اليوم يبيع الدجاج المحمر للسياح في كشك قرب محطة التزلج.

ومنذ ذلك الوقت شارك لاعب واحد في المسافات الطويلة، ولاعبة واحدة في التمرج سنة 2006 بتورينو، ولاعب واحد سنة 2010 بفانكوفر، وكلهم من حملة الجنسية



التزلج للمتعة

للمجموعات المتشردة. إثر ذلك، أصيبت الرياضات الجبلية "بشلل شبه تام"، بحسب كادوش، و"تدهورت حالة التجهيزات وتطلعت المصاعد، من دون أن يتم إصلاحها".

الجزائر - غابت الجزائر عن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ ولم يبد مواطنوها أي اهتمام بها، رغم أن التزلج كان رياضة شائعة فيها قبل عقود.

فخلال الحقبة الاستعمارية كان الفرنسيون يمارسون التزلج في منحدرات محطتي تيكجدة بجبال منطقة القبائل، أو بقمة الشريعة التي يصل ارتفاعها إلى 1500 متر جنوب غرب مدينة الجزائر.

وعرفت الرياضات الجبلية بعد الاستقلال ازدهارا كبيرا خاصة في سنوات 1970 و1980، كما يتذكر عمار كادوش، رئيس الاتحاد الجزائري لرياضة التزلج والرياضات الجبلية، الذي تأسس عام 1963، أي سنة واحدة بعد الاستقلال.

لكن وبينما شاركت الجزائر بأكثر من 500 رياضي في دورات الأولمبياد الصيفية منذ سنة 1964، وحصدت 17 ميدالية، اقتصر المشاركة في الألعاب الشتوية على سبعة رياضيين فقط لم يحرز أي منهم على مركز بمنصة التتويج.

وكان المشاركون الأوائل، ثلاثة رجال وامرأة من أبناء تيكجدة، نافسوا في رياضة التزلج الألبى عام 1992.

لكن في ذلك العام نفسه، اندلعت الحرب في الجزائر التي صارت جبالها معقل

يساعد زيت فيتامين «سي» بفضل خصائصه المضادة للبكتيريا على التخلص من البكتيريا المسببة للبثور وتطهير الجلد، كما أنه يحافظ على المسام ويمنع انسدادها مما يحول دون تكون البثور المزعجة.



تشويه الشباب لأجسادهم في الجزائر مؤشر عنف أم تعبير عن يأس

● الطلاق والمخدرات والألعاب الإلكترونية الخطيرة تفاقم عنف الشباب ● احترام الذات الضامن الوحيد لمواجهة صعوبات الحياة



تورط الشباب في تعذيب الذات يهدد الأسر والمجتمع

الاجتماعية خاصة وأن البعض ينتهج أساليب تهدف إلى إخافة من حولهم من الناس وترهيبهم على غرار قصص الشعر الغريبة ووضع الوشم والإقراط وارتداء ملابس تشد الانتباه وكانهم يحذرون غيرهم من عدم الاقتراب منهم.

خلال العبارات النابية التي يطلقها أمام مرأى ومسمع الجميع بحيث يثور على كل ما من حوله وهي السيناريوهات التي تعيش على وقعها في كم من مرة الأحياء الشعبية. وأشاروا إلى أن المظهر الخارجي لبعض الشباب يوحي بأن سلوكهم أو حالتهم

ومن بين العوامل التي تؤدي إلى تفاقم ظاهرة العنف عامل تعاطي المخدرات. ومن جانبه أكد رئيس فرقة مكافحة الاتجار غير الشرعي للمخدرات للمقاطعة الشرقية للشرطة القضائية لأمّن ولاية الجزائر عميد الشرطة طارق غلاب أن العنف مرتبط ارتباطا وثيقا بتعاطي المخدرات بين أوساط الشباب بحكم أن الشباب المدمن معرض للجوء إلى استعمال جميع أشكال العنف حتى ضد أفراد أسرته للحصول على المخدرات.

ونبه غلاب إلى التنامي المتصاعد لتعاطي الشباب للمخدرات الصلبة على غرار الهيرويين والكوكايين مما يؤدي إلى شجارات عنيفة بينهم، مشيرا إلى أن 264 طفلا قاصرا تورطوا سنة 2017 في قضايا تتعلق بالمخدرات.

وقال بلحاج إنه بحسب الدراسة، فإن الأطفال المنحدرين من العائلات المفككة بسبب الطلاق يشكلون نسبة كبيرة من بين مرتكبي العنف بالإضافة إلى الشباب المعتادين على الألعاب الإلكترونية الخطيرة التي تدعو إلى العنف اللفظي والعنف الجسدي، ومن بين المؤشرات التي توجي بأن شابا معينا قد يصبح مرتكبا للعنف مستقبلا حمله لوشم في جسده أو لسلاح أبيض أو قيامه بتشويه جسده عن طريق السجارية أو أي أداة أخرى أو يستعمل العنف اللفظي أو مدمن على المخدرات أو الألعاب الإلكترونية.

وأكد علماء اجتماع أن أدنية النفس تحولت إلى أمر سهل لدى الكثير من الشباب في الجزائر، من الحرق إلى الجرح ويصل الأمر حتى إلى الانتحار، وتعد هذه الأساليب مؤشرات على بؤس أعمال عنف عادة ما تشهدها العديد من محافظات الجزائر، تحولت إلى لغة مخاطبة بين الشباب وبعض المسؤولين من أجل تحقيق مطالبهم بعد حالة القنوط واليأس التي تحيط معنوياتهم وتؤدي بهم إلى أسوأ السبل بالمخاطرة بالنفس وأدبيتها وإلحاق الضرر بها.

ونبه المختصون إلى أن الكثير من الشباب الذين يؤذون أنفسهم بتشويه أجسادهم يعبرون عن رفضهم لواقعهم المرير وتجرحهم للبطالة الخائقة والفراغ القاتل وانعدام الاستقرار المادي والاجتماعي، فينفجر الشاب كالبركان ولا يعطف حتى على نفسه وعادة ما يكون التعبير عنيفا بإلصاق جروح بمناطق متفرقة من الجسد أو الوشم بطريقة تشد انتباه الكل كما يظهر رفض الشباب لواقعه من

كشفت دراسة جزائرية حديثة أن قيام الشباب بإحداث ندوب في أجسادهم وتشويهها يجب اعتباره بمثابة نداءات استغاثة من تفشي هذه الظاهرة التي من شأنها أن تؤدي إلى أعمال عنف تهدد الأسر والمجتمع.

2017 ما يعادل 3182 ضحية عنف و682 شابا من مرتكبي العنف. وكشف بلحاج أن 3182 ضحية عنف قد تم فحصها على مستوى وحدة مصطفى باشا، مبرزا أن 70 بالمئة من الضحايا قد تعرضوا للضرب والجرح العمد فيما تعرض 10 بالمئة منهم للعنف الجنسي. وأضاف أن المستوى الدراسي للأغلبية الساحقة لمرتكبي أعمال العنف هو المستوى الثانوي. كما نبه إلى أن الوحدة فحصت سنة 2017 حالتين من الانتحار لشبابين (14 و16 سنة) بسبب الألعاب الإلكترونية التي تدعو إلى العنف وكذلك حالتني انتحار لفتاتين بسبب العنف الجنسي المتكرر داخل الأسرة (زنا المحارم).

مختصون نبهوا إلى أن الكثير من الشباب الذين يؤذون أنفسهم بتشويه أجسادهم يعبرون عن رفضهم لواقعهم المرير

وحذر من استفحال ظاهرة العنف وخاصة في الأوساط الشبابية، واصفا إياها بالسرطان الذي ينخر جسد المجتمع، مشيرا إلى أن مرتكبي العنف أصبحوا في الوقت الحالي يستعملون أدوات قاتلة على غرار السيوف والتي إذا لم تقتل الضحية فقد تسبب لها عاهة مستديمة على غرار بتر الأصابع أو أي عضو من الأعضاء.

وشدد بلحاج في السياق ذاته على ضرورة التمييز بين الشباب العنيف والشباب العنيف والخطير الذي يشكل خطرا على نفسه وعلى المجتمع، مؤكدا على ضرورة التكفل النفسي والجسدي بضحايا العنف الذين قد يتحولون غدا إلى مرتكبي العنف.

وأفادت نتائج الدراسة بوجود العديد من العوامل التي أدت إلى تزايد مظاهر العنف بين هذه الفئة من المجتمع. وأوضح بلحاج أن من أبرز هذه العوامل تعرض الشباب لمختلف صور العنف والدم أثناء العشرية السوداء التي شهدها الجزائر مما أزال لديهم الشعور بالإحساس بالخوف من أي شيء وبالتالي أصبحوا يعبرون عن أنفسهم عن طريق العنف والتعنيف.

الجزائر - نبهت نتائج دراسة تمحورت حول "العنف والشباب بولاية الجزائر" إلى أنه إذا تبنى الشباب سلوك تشويه الجسم إضافة إلى التشم والسب، فإنه سيكون لا محالة من مرتكبي أعمال العنف، وسيشكل بذلك خطرا على المحيطين به وعلى المجتمع. وقال الأستاذ رشيد بلحاج، رئيس الوحدة الطبية-القضائية بمستشفى مصطفى باشا الجامعي بالعاصمة الجزائر في تصريح لوكالة أنباء الجزائر "واج"، إن "قيام الشباب بإحداث ندوب في أجسامهم وتشويهها يجب اعتباره بمثابة نداءات استغاثة مما يتطلب فتح حوار مع هؤلاء الشباب اليائسين".

وأشار إلى أن هؤلاء الشباب الذين يقدمون على تشويه أجسادهم ويمارسون العنف عليها يشكلون خطرا كبيرا، وقد يرتكبون أعمالا عنيفة جدا لأنهم فقدوا القدرة على تقدير الذات.

وأضاف بلحاج أن "الخطورة تزيد إذا كان محيط الشاب سيئا"، وأشار إلى أن الدراسة أظهرت أن "الشباب مرتكبي أعمال العنف بالعاصمة لم يعودوا يستخدمون سكاكين صغيرة أو مطواة بل وسائل أكثر خطورة قد تسبب الموت أو جروحا خطيرة مثل السيوف وبنادق الرمح أو مسدس إشارة الاستغاثة".

كما أوضح مستندا إلى نتائج الدراسة أن "العنف عند الشباب يبدأ بعنف لفظي من سب وشتم وعبارات نابية.."، منبها إلى أنه "إذا لم يتم وضع حد لهذا العنف اللفظي من خلال الاعتماد على تربية الأسرة والمدرسة فإن هذا الشاب سيتورط لا محالة في العنف الجسدي ضد نفسه، مثل تعذيب الذات أو الانتحار أو ضد الآخرين".

وأفاد بلحاج بأن "احترام الذات يظل الضامن الوحيد والحقيقي بالنسبة للشباب حتى يتمكن من مواجهة صعوبات الحياة ومساعدته على الابتعاد عن ويلات العنف".

ونبهت نتائج الدراسة إلى وجود مسائل أخرى مرتبطة بالوشم وإحداث الثقوب والإقراط وحمل السلاح، وهي مؤشرات تدل على أن هؤلاء الأشخاص عنيفين وخطيرين.

وفي تقرير لموقع "أخبار اليوم" صرح بلحاج بأن مصالح وحدة الاستعجالات الطبية والقضائية لمستشفى مصطفى باشا الجامعي بولاية الجزائر استقبلت سنة

قراءة القصص دليل الأم الذكية لتنمية مهارات طفلها

موضة

أزياء تعود لطوائف عرقية مختلفة

تجلى تفرد مصمم الأزياء الإيطالي جورجيو أرماني في المزج بين أزياء تعود إلى طوائف عرقية مختلفة وتصميمات عصرية في مجموعته لخريف وشتاء 2018/2019 والتي كشف عنها في أسبوع الموضة في ميلانو السبت 24 فبراير الماضي.

وهيمنت التدرجات الهادئة من اللونين الرمادي والوردي الفاتح على أزياء المجموعة التي أطلق عليها المصمم المخضرم اسم "اتموسفير" أو "جو"، فيما أضفت الأقمشة المزخرفة والمطرزات اللامعة والحلي والحلقات المعدنية على الحقايب مظهرا أنيقا.

وحافظ أرماني على أسلوبه المميز في الحلات بالمزج بين السراويل والعباءات الصوفية القصيرة مع قبعات وسترات مزينة وتنانير. واعتمد على إضافة تفاصيل مستوحاة من ثقافات متعددة ومختلفة دون الإخلال بأسلوبه المعتاد في تحديد أزيائه بخطوط مستقيمة ناعمة، أما فيما يخص ملابس السهرة، فقد قدم أرماني أزياء مكونة من أوشحة سوداء مخملية من الفرو وتنانير وسراويل باطراف من الفرو وسترات مزينة بدرجات من اللونين الفضي والأحمر.



من خلال ذلك إدراك الأصوات التي تعمل على تركيب الكلمات المختلفة، مما يشجع الطفل على تقليدها لاحقا.

وبالإضافة إلى ذلك فإن تخصيص وقت للقراءة يعزز العلاقة الإيجابية التي تربط بين الطفل وبين قارئ القصة، مع ضرورة توافر عدد من العناصر مثل جذب انتباه وتركيز الطفل، وطرح الأسئلة عليه، ثم سماع إجابته، إضافة إلى التعليق على هذه الإجابة، مما يسهم في تعزيز تفاعل الأم مع طفلها، وفي نفس الوقت قراءة كتب بسيطة تساعد الأهل على التحكم في صعوبة السؤال المطروح، مع التركيز في كيفية إجابة الطفل عليه.

الناحية العاطفية لديه. كما أنه من المهم جدا بالنسبة للطفل خلال القراءة له يوميا العمل من جانب الأم أو حتى بمشاركة الأب والأشق الأكبر منه سنا على خلق رابط يمتد بالآمان، ويساعده على التعبير بسهولة عن مشاعره ورغباته، إضافة إلى الاندماج مع المحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه.

وتؤكد كل الدراسات على أن الطفل يتمكن من توسيع إدراكه للمفردات عند وصوله إلى عامه الثاني، لذا فإن وقت القراءة المشترك يساعد الطفل على تعلم المزيد من المفردات اللغوية التي تساعد في اكتساب المزيد من المهارات والعلاقات الاجتماعية، وحيث يتعلم

القراءة للطفل عند بلوغه 6 أشهر، وبالطبع فإن القراءة في هذه السن المبكرة لن يستطيع الطفل معها تحليل كل ما يسمعه في هذا العمر، لكن دماغه يتفاعل مع ما يقرأ على مسامعه، حيث يسهم هذا التعرض المبكر للغة على اكتسابها.

ووفقا لدراسات علمية يسهم تخصيص وقت للقراءة في تعزيز الروابط بين الطفل والأم، حيث أظهرت دراسات متعددة لسلوك الطفل أن الأطفال الذين تم تخصيص أوقات للقراءة لهم، تصبح لديهم رابطة مع أمهاتهم تمتاز بالآمان أكثر من الأطفال الآخرين، كما أظهرت تلك الدراسات أيضا وجود صلة بين تخصيص وقت للقراءة مع الطفل، وتنمية

القاهرة - تعويد الأطفال على القراءة وتشجيع الصغار على التفاعل معها هما من أفضل وسائل تنمية مهارات الأبناء، كما أن هذه العادة الإيجابية تجعل الطفل يفرق بين تصفحه للكتب والقراءة والاطالعة ومتعة إمضاء الوقت مع الأهل، بالإضافة إلى ذلك فإن القراءة للطفل بصوت عال، تساعد على اكتساب المهارات وتسهم في تميز تحصيله العلمي عند التحاقه بالمدرسة.

ووفقا لخبراء التربية، فإنه من العادات المثالية أن تبدأ كل أم بالقراءة لطفلها منذ ولادته حتى تصبح القراءة عادة يومية بالنسبة للطفل والأم، ومن الأفضل أن تبدأ

شرطة الفكر

تحاول تخطيط حياة الناس وفقا لأهوائها وغاياتها، وهما بالنهاية وجهان لعملة واحدة تكبل العرب في سجونها ليتعمق بدواخلهم الجهل وتصرفهم بسياس عربية أصيلة عن التقدم والرفق.

ولكن الشباب العربي بكل أقطار العالم إذا سئلوا بأي ذنب همّشوا فيماذا سيجيئون، بأي جريمة سيؤخذون بجرم التفكير أم الاستسلام للعقائد البشرية المدينة لكل الافتتاح على نوافذ المستقبل المشرق المطل على حضارة الغرب التي كرس كل طاقاتها للتمتع والاستفادة من جهازة الفكر العربي.

المشكلة أن الأسر العربية سواء أكانت على درجة من العلم والثقافة أم الجهل فإنها لا تنتج سوى أطفال مات بداخلهم حب الاستطلاع، لأنها تقتل عندهم الرغبة في طرح الأسئلة، إذ أن العائلات عامة لا تحسن التعامل والتفاعل مع أسئلة أبنائها العميقة، بل وإنها تعمل على مغالطتهم وتثبيت إجابات بعيدة عن الصحة بعقولهم الصغيرة.

والحال أن "حق السؤال هو أساس تقدم الإنسانية" على رأي السياسية الهندية

أنديرا غاندي، فالسؤال هو اللبنة الأولى لبناء فكر تقدمي منفتح على ثقافات الآخر وطريق النجاح للرقي بالمجتمعات العربية وتكوين كفاءات فكرية تقطع مع الرجعية وتهدم أسوار الجهل وتحطم جدران الخوف من الجهر بالتفكير.

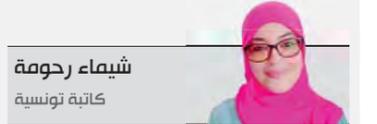
ولا أدري لماذا يكبر الشباب العربي ويكبر معهم الاعتقاد الراسخ بأن أي مخترع تسري في عروقه دماء عربية مصيره الحتمي الموت برصاصه مجهولة، أو التجديد في صالات انتظار مرصوفة بأصحاب الشهادت العليا على أمل الحصول على وظيفة مناسبة لتحصيله العلمي. ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتجاوزوه إلى تفضيل أغلب الطلاب للشعب العلمية البعيدة عن المحن والتجارب وإعمال العقل حتى لا يقضوا بقية أعمارهم فارين من شرطة الفكر، لكنهم بالمقابل يظلون مشدودين إلى أسقف أمهم ورغبتهم في الحياة هاربين من أفكارهم خوفا من افتضاحها للعن.

كما أن هذا التفضيل وليد فكر يرتكز على مبدأ أن أي شعبة علمية تتطلب جهودا فكرية وعقلا لا يهدأ هي بالضرورة شعبة

لا آفاق للمنتمين إليها داخل أوطانهم، فمن تعلقت همته بها على عائلته الأريستقراطية أن ترسله إلى "الخارج" -وهو وصف عربي نتعت به الدول الغربية- حتى يتم تعليمه ويوظف بعد ذلك وإن كان من أصحاب العقول المتقدة نداء وعلمنا اتخذته الدولة

الحاضنة لأفكاره وليدا لها وقطعت صلته بوطنه الأم وتبنته قلبا وقالبا. ولو وقع تتبع مسار حروف كلمة فكر سينم العثور على أسباب وأسرار هذا البون الشاسع بين المجتمعات العربية ونظيرتها الغربية، فحرف الفاء يكشف فطرة الغربيين في التعامل مع الحداثة في المقابل يرفع الستار عن تطرف العرب في الانحياز إلى فيسبوك، كذلك حرف الكاف يجهر بكفر الغرب ببهرج العروش الزائلة ويؤكد انشداد العرب للكركسي، أما حرف الراء فهو رجاء الغربيين أن تبارك كل خطاطم نحو استيطان الفضاء وإرجاء العرب لكل صغارهم إلى وقت غير معلوم.

وبين حرفي الفاء والراء يستريح الفكر العربي بعيدا عن انظار شرطة الفكر.



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

استوقفتني أثناء مطالعتي لرواية 1984 للكاتب البريطاني جورج أورويل عبارتا "شرطة الفكر" و"مجرم فكر" والمفارقة أن هذه الشرطة تنضوي تحت لواء وزارة الحقيقة التي تزور الحقائق وتبتدع الأكاذيب، فتقوم بتزوير الماضي أو تخفيه، أو تقوم بتحريف ما جاء بالصحف الأجنبية، أو ما جاء بكتب التاريخ، فتغير وتعديل فيه وتمزق ما لا تريده أن يصل. ولعل ما دعاني إلى التوقف عند هاتين العبارتين هو أن هذه الرواية كان منطلقها الواقع برؤية تنبؤية تحذيرية تتشأومية، وهو فعلا ما نعايشه اليوم، حيث أضحي الابتكار والاختراع في العالم العربي يصنّفان على أنهما جرم "إعمال العقل". لعبة تحويل الكلمات لا تقتل المعنى، فالتهمة واحدة والغاية أيضا واحدة، لا تكاد تخفى على أحد.

وهذا النوع من الهرطقات لا يختلف كثيرا عن ألوان الفتاوى الغربية التي



«فريقنا من الفرق الشابة، نحن في موقف يتمثل في أننا نصنع الفرص لكننا نضيعها وهو ما يرجع إلى قلة الخبرة أو للافتقار لجودة الأداء».

رفائيل بينتيز
مدرّب نيوكاسل يونايتد الإنجليزي



تنافس تاريخي

مباراة ودية بين العراق والسعودية لإنهاء الحظر على الملاعب العراقية

- نكهة سياسية ترافق وجود الأخضر في ملاعب البصرة
- «دارك يا الأخضر»..شارة ترحيب من الجمهور العراقي

تخفي عودة المنتخب السعودي بعد قطيعة رياضية طويلة بدأت في تسعينات القرن الماضي إلى العراق، في طياتها العديد من العوامل، منها التنافس الخليجي على نفوذ في العراق، ويسعي الأخير لرفع الحظر المفروض من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على استضافته المباريات الدولية الرسمية.

بغداد - تتربق الأوساط الرياضية العراقية، حدثاً كبيراً بنكهة سياسية، عندما تستضيف مدينة البصرة الجنوبية، المنتخب السعودي الأول لكرة القدم لخوض مباراة ودية مع نظيره العراقي، وهي خطوة تراها بغداد حاسمة في مساعيها لرفع الحظر الدولي عن ملاعبها.

ومنذ ثمانينات القرن الماضي، يجبر الرياضيون العراقيون على التنافس بعيداً عن أرضهم وجمهورهم بسبب قرارات حظر اللقاءات الرياضية الدولية على الأراضي العراقية، أولاً بسبب الحرب العراقية الإيرانية، تلتها في التسعينات ظروف الغزو العراقي للكويت، وما تبعه من حرب وحصار اقتصادي، انتهاء بانهايار الملف الأمني بعد العام 2003، وإطاحة نظام صدام حسين، وما ارتبط بذلك من شسيع العنف وظهور الجماعات المتشددة وانتشار العمليات الإرهابية، وسقوط مدن كاملة بأيدي عناصر تنظيم داعش.

ورفع الحظر عن الملاعب العراقية لفترة وجيزة في العام 2012، وأعيد فرضه مباشرة بعد أول مباراة بين العراق والأردن على ملعب مدينة أربيل، بسبب انقطاع الكهرباء، وتحاول بغداد، منذ العام 2015، إقناع الاتحاد الدولي لكرة القدم، بأن أرضها باتت صالحة لاستقبال الرياضيين الدوليين، بعد تزايد السيطرة الحكومية على ملف الأمن، ولكن رغبتها تصطم بخافو دولية واسعة.

وسعى العراق إلى إقناع منتخبات دول مهمة، بالقدوم إلى بغداد ومدن أخرى، لخوض المنافسات الرياضية المختلفة، لكن مساعيه لم تسفر إلا مؤخراً، حيث وافق جملة من اللاعبين الدوليين السابقين، على خوض مباراة غير رسمية، على أرضية ملعب جذع النخلة، في مدينة البصرة، ولكن المساعي العراقية، نحو رفع الحظر الدولي الرياضي، تلقت دفعة قوية عندما أعلنت السعودية موافقتها على خوض لقاء مع المنتخب العراقي في البصرة.

وبالفعل، ناقش اتحاد البلدان، التفاصيل اللوجستية والفنية، وقررا أن يكون الأربعاء،

هو موعد المباراة المرتقبة. ونشرت وسائل إعلام سعودية قائمة متوقعة لأعضاء المنتخب الذي سيلاعب العراق، وضمت معظم نجوم الأخضر السعودي، بقيادة المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، ما اعتبره متابعون رياضيون في بغداد اهتماماً سعودياً بإنجاح اللقاء.

حضور فاعل

يعود تاريخ آخر لقاء بين السعودية والعراق على أرض الأخيرة، إلى العام 1979. ومنذ ذلك الحين لم يلعب المنتخب السعودي الأول في العراق مطلقاً. ويقول عبدالحسين عبدالرضا عبطان وزير الشباب والرياضة العراقي، إن بلاده تتطلع، «إلى علاقات ونشاطات ومشاركات وحضور فاعل للرياضيين العراقيين في السعودية والعكس، والآن حان الوقت لذلك». وأضاف، «تصور أنها خطوة مهمة، وحساسة على المستوى النفسي والسياسي والشعبي والرياضي، وسيكون للقاء وقع كبير في نفوس كل العراقيين الذين ينتظرون هذه اللحظة بفارغ الصبر». ويؤكد عبطان أن تحديث «البني التحتية الرياضية ومنع أي وجود مسلح في الملاعب من العوامل التي قد تساعد في إقناع الفيفا».

واعتبر الوزير العراقي في حديثه أن «السياسة لا تغيب في أي مجال، وللسعودية ثقل سياسي كبير». وقالت وسائل إعلام محلية، إن مباراة الأربعاء في البصرة ستشهد حضوراً دبلوماسياً ورياضياً كبيراً. ومن بين الحضور، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم، ووزير الشباب والرياضة البحريني هشام الجودة، ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم هاني أبو ريدة، ورئيس الاتحاد السعودي عادل عزت، والسفير السعودي في بغداد عبدالعزيز الشمري، والسفير البحريني في العراق صلاح المالك، فيما سيقيم 55 إعلامياً من مختلف الدول

تيري هنري يحلم بتدريب أرسنال

فينغر، قال هنري «سيكون الأمر بمثابة حلم بالنسبة إلي، لكن في الوقت الحالي أنا مع بلجيكا» في إشارة إلى منصبه الحالي كمساعد لمدرّب منتخب بلجيكا روبرتو مارتينيز. وأضاف «لدي عمل أقوم به مع بلجيكا، وبالتالي يجب الانتظار لمعرفة ما يمكن أن يحصل».

وأضاف «تسالوني عما إذا كنت مهتماً (بالمصنّب)؟ نعم، من لا يرغب بذلك؟ لكن أحيذ عدم الحديث في الوقت الحالي احتراماً للشخص الذي يتولى هذه المهمة في الوقت الحاضر واحتراماً للمصنّب

228 هدفا سجلها هنري في 377 مباراة مع أرسنال، ليصبح الهدف التاريخي للفريق

لندن - أوضح المهاجم الدولي الفرنسي السابق تيري هنري أنه سيحقق «حلماً» في ما لو تمكن في يوم من الأيام من تولى تدريب ناديه السابق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم.

وأنتت تصريحات الهدف التاريخي لأرسنال في أعقاب الخسارة القاسية التي تعرض لها ناديه السابق (3-0) أمام مانشستر سيتي الأحد، في نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية.

وردا على سؤال عما إذا كان يرغب في خلافة المدرب الفرنسي المخضرم أرسين



«أنا لا أستبعد مولر خلال المباريات الكبرى، ولا أعتقد أن هذا النوع من اللاعبين موجود في أوروبا كلها، إنه قطعة من بايرن ميونخ، وليس فقط قائداً، إنه هوية الفريق».

يوب هاينكس
المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني

ندوة تعريفية لممثلي منتخبات مونديال 2018

دور المجموعات ومباراة في دور الستة عشر ومباراة أخرى بدور الثمانية.

وفي سياق متصل دعا السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاتحادات الأوروبية للتعاون من أجل تحقيق مشروعات كبيرة لكرة القدم على المستوى الدولي.

وقال إنفانتينو في كلمة له خلال اجتماع الاتحاد الأوروبي (يويفا) في براتيسلافا «معا نستطيع إحداث الفارق. نتمنى أن نواصل العمل معا». وأعترف إنفانتينو، الذي انتخب رئيساً للفيفا قبل عامين بمساعدة كبيرة من الاتحادات الأعضاء بالفيفا، أن الاتحادات الأوروبية «جرت إهمالها شيئاً ما» في الفترة الأخيرة.

وتشهد الفترة الحالية اختلافا في الآراء بين اليويفا والفيفا بشأن مستقبل بطولات دولية، مثل كأس العالم للأندية. ويرغب إنفانتينو في زيادة عدد الفرق المشاركة في مونديال الأندية من سبعة فرق، طبقاً للنظام الحالي، إلى 24 فريقاً، ولكن اليويفا وعدة أندية أوروبية كبرى أعلنوا رفضهم لذلك.

ومن جانبه، يرغب الألكسندر سيفرين رئيس اليويفا، التوسع في البطولة المستخدمة «دوري الأمم الأوروبية». لتصبح بطولة عالمية، وقد بدأ بالفعل محادثات مع الاتحادات القارية الأخرى، دون مشاركة من الفيفا.

لـ سوتشي (روسيا) - تستضيف مدينة سوتشي الروسية الثلاثاء والأربعاء ندوة تعريفية يشارك فيها ممثلو المنتخبات الوطنية السـ32 المتأهلة إلى بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وطبقاً للبرنامج الرسمي للندوة، ستكون هناك اجتماعات فنية وطبية وإعلامية وأخرى خاصة بالخدمات اللوجستية والأمن والنقل والتسويق.

وتقام الندوة بإحدى الفنادق الفخمة التي تقع على سواحل البحر الأسود. ورغم أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قام بدعوة جميع مدربي المنتخبات المشاركة في كأس العالم، قامت معظم الاتحادات الوطنية بإرسال مساعدي المديرين الفنيين.

وسيكون منتخباً فرنسا والبرتغال هما الوحيدان من بين المنتخبات الكبرى في العالم اللذان سيتم تمثيلهما من قبل المديرين الفنيين لكلا البلدين، يديه ديشان وفيرناندو سانتوس، على الترتيب.

ومن المنتظر أن يحضر الندوة 11 مديراً فنياً. ومدينة سوتشي هي إحدى المقرات الـ11 المستضيفة للمونديال الروسي، الذي يقام في الفترة ما بين يومي 14 يونيو و15 يوليو المقبلين. وتشهد مدينة سوتشي، التي استضافت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014، خلال المونديال إقامة أربع مباريات في

باريس - انقسمت الآراء في نادي باريس سان جرمان بشأن خطورة الإصابة التي تعرض لها النجم البرازيلي نيمار في الكاحل ضد مرسيليا (3-0) في المرحلة 27 من بطولة فرنسا لكرة القدم. ولم يعلن النادي الباريسي حتى الآن عن طبيعة الإصابة أو احتمال غياب نيمار عن الملاعب، لكنها جاءت قبل مواجهتين قويتين للفريق، ضد مرسيليا مجدداً الأربعاء في ربع نهائي كأس فرنسا، ثم ريال مدريد الإسباني في باريس في السادس من مارس في إياب الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا (فاز ريال ذهاباً 3-1).

تفاؤل كبير

أبدى الإسباني أوناي إيمري مدرب الفريق عقب المباراة تفاؤله بشأن إصابة نيمار «الفحص الأول أظهر أنه التواء، سنقوم بفحص طبي لمعرفة ما هو هذا الالتواء». وأضاف «نيمار أكثر هدوءاً، سننتظر هذا الفحص وسنكون متفائلين»، مؤكداً أنه «إذا كان يتعين علي القول نعم أم لا، أقول نعم للتفاؤل». لكن مواطن نيمار تباغو سيلفا بدأ متشائماً باحتمال مشاركة زميله مجدداً أمام مرسيليا في ربع نهائي الكأس الأربعاء لأن «كاحله كان منتفخاً حقاً.

أنا لست طبيباً، لكني أعتقد أنه لن يتمكن من المشاركة الأربعاء». وتابع «يجب أن يرتاح». وكان رأي حارس المرمى الفونس أريولا مشابهاً، بقوله «صحيح أن رؤية ذلك كانت مؤثرة ... كان (الكاحل) متورماً جداً. لا أعرف متى سيعود وأمل ذلك في وقت قريب». وفي حال كانت الإصابة خطيرة، فإنها ستشكل ضربة قوية لسان جرمان الذي يعول على نيمار بدرجة رئيسية لتحقيق «ريمونتادا» أمام ريال مدريد في البطولة القارية الساعي إلى إحراز لقبها للمرة الأولى في تاريخه.

في هذا السياق أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني أن إصابة النجم البرازيلي لنادي باريس سان جرمان الفرنسي نيمار لا تسره، أملاً في أن يتمكن من العودة قبل المواجهة المرتقبة بين الفريقين في إياب ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

وقال زيدان في مؤتمر صحافي «لا أحب أن يتعرض اللاعبون للإصابة ولست مسروراً من إصابة نيمار. أمل في أن يكون هنا من أجل المباراة»، في إشارة إلى مباراة الإياب الأوروبية.

إصابة نيمار تترك سان جرمان

- ◀ زيدان مدرب ريال مدريد أكد أن إصابة نيمار لا تسره، أملاً في أن يتمكن من العودة قبل المواجهة المرتقبة بين الفريقين

وأضاف «على اللاعبين أن يلعبوا. لن أتمنى أبداً أن يغيب لاعب خضع بسبب الإصابة (...) لم أكن مسروراً بالضرورة عندما أصيب لأنني كنت أتابع المباراة. أمل في ألا تكون (الإصابة) كبيرة». وشدد المدرب الفرنسي للنادي الإسباني على أن احتمال غياب نيمار لن يؤثر على استعدادات بطل إسبانيا أو خطته لمباراة الإياب.

وتابع «لن يؤثر ذلك على ما سيحصل في مباراة الأسبوع المقبل، هذا أمر أكيد. إذا كان غائباً، سيحل لاعب كبير آخر بدلاً منه. لن يكون (اللاعب) نفسه، إلا أنه (البديل) سيكون متحفزاً ومستعداً لهذا النوع من المباريات».

عودة جماعية

على صعيد الإصابات في صفوف لاعبيه، أبدى زيدان «تفاؤلاً» بشأن الثلاثي الكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس والبرازيلي مارسيلو، معتبراً أن الأهم هو «عودتهم جميعاً» قبل المباراة الأوروبية. إلا أنه أكد في الوقت نفسه أنه لن يضغط لتحقيق هذه العودة لإدراكه بوجود «فترات وخطوات يجب احترامها قبل العودة»، مشيراً إلى إجراء تقييم لوضع اللاعبين الثلاثة صباح الأربعاء.

وواصل «ليكونوا مستعدين، يجب أن يلعبوا، هذه هي الفكرة. وللتفكير بمباراة باريس، يجب أن نفكر قبل ذلك بمباراة خيتافى» الذي يحل ضيفاً على ملعب سانتياغو برنابيو السبت في المرحلة 27 من الدوري الإسباني المحلي.

ويخوض الريال الثلاثاء مباراة ضد مضيفه إسبانيول في المرحلة 26، علماً أنه فاز على ضيفه الأفيس 4-0 في المرحلة 25 السبت. ويحتل النادي الملكي حالياً المركز الثالث في ترتيب الدوري، وتراجعت بشكل كبير أمانه في الاحتفاظ بلقبه لابتعاده عن المتصدر برشلونة بفارق 14 نقطة.



سأقبل التحدي

طائرات بدل العارضات في أسبوع أزياء ميلانو



الخروج عن الشائع والمألوف يطبع عالم الموضة

من تقويم أسبوع الموضة على الروناتمة الرسمية. وتجدر الإشارة، إلى أن شركة دولتشى أند غابانا تأسست في مدينة ميلانو الإيطالية في العام 1985.

للمصممين دومينيك دولتشى وستيفانو غابانا بالعنصرية على خلفية تصميمهما لصنديل بلغ ثمنه 2395 دولارا أطلقا عليه اسم "صنديل الرقيق" وغيرها من الانتقادات، ولم يقف ذلك عند هذا الحد بل قررا الاختفاء

وبحسب وسائل إعلامية، فإن دار الأزياء الإيطالية أكدت خلال عرضها بأسبوع الموضة بميلانو مقاطعتها لوسائل الإعلام، حيث افتقد عرضهم إلى كبار صحافيين الموضة، وذلك بسبب اتهام الصحافة

شهدت العاصمة العالمية للأزياء في اختتام فعاليات أسبوع الموضة عرضا غريبا، قدمته دار الأزياء الإيطالية الشهيرة دولتشى أند غابانا، للحقائب غابت عنه صاحبات وأصحاب القوام الرشيق وحضرت الطائرات دون طيار مبهرة الحاضرين بأخر صيحات عالم الموضة والأناقة لحقائب خريف وربيع 2018-2019.

المعروفة بإنتاج الملابس والأحذية والحقائب والساعات، بالتكنولوجيا الحديثة في عروضها بالعاصمة العالمية للموضة، قام عارضون وعارضات بعرض أحدث أزياء الشركة الشهيرة.

وكانت دولتشى أند غابانا قد طلبت في الماضي ممن يطلق عليهم "المؤثرين" الشبان عرض أزيائها وكذلك المدونين والمشاهير على موقع إنستغرام لتبادل الصور ممن لديهم الملايين من المتابعين ويعتبرون أيقونات للموضة في عيون محبيهم. لكن الثنائي الإيطالي الشهير عاد هذا العام للاستعانة بعارضات الأزياء المحترفات.

وحملت مجموعة دولتشى أند غابانا هذه المرة طابعا كنسيا مثل بدلة رجالية بياقة زي القس وفستان يشبه ثياب الكهنوت.

كما كانت هناك تلميحاً للجنة في أزياء الدار كرسوم كاريكاتيرية لملائكة تضع نظارات شمس على تنانير وسترة جلدية مبهجة بجناحين عند منطقة الظهر.

لكن مجموعة دولتشى أند غابانا لخريف وربيع 2018-2019 لم تفقد السمات المميزة للدار الإيطالية مثل الفساتين السوداء الضيقة والزهور واستلهاهم عادات وتقاليد جنوب إيطاليا.

وكانت بعض التصاميم بالسوان زاهية ولامعة وتزخر بإكسسوارات مثل شعر مستعار كبير وردي اللون وإطارات نظارات غريبة الشكل.

ميلانو (إيطاليا) - فتحت دار الأزياء الإيطالية الشهيرة دولتشى أند غابانا أبواب عالم ساحر بعرض مذهل شاركت فيه طائرات دون طيار وذلك ضمن آخر فعاليات أسبوع ميلانو للموضة.

واستقبلت الدار ضيوفها بالترانيم المسيحية ووضعت على المشى بوابة ذهبية كتبت فوقها عبارة "عبادة الموضة" وسط مجسمات لملائكة وسحب.

وقرعت في مستهل العرض الإجراس وفتحت البوابة لتخرج منها طائرات دون طيار تحمل حقائب اليد النسائية الفاخرة للدار الشهيرة وتسير بها على المشى، إذ أن شركة الأزياء العالمية استخدمت طريقة جديدة للمرة الأولى في عرض حقائب اليد، مستعينة بطائرات دون طيار بدلا من العارضات في حمل الحقائب أمام الجمهور وعدسات المصورين.

ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية، استعانت الشركة بهذا النوع من الطائرات لعرض الحقائب، بعدما تأكدت من أن جميع الحضور أغلقوا خلاصية "الواي فاي" من هواتفهم المحمولة، بعد انتظار دام لأكثر من 45 دقيقة، للتأكد من إغلاق الخاصة حتى لا تؤثر على عمل الطائرات، علما وأن هذا العرض رافقته أغنية فنان الراب الأمريكي كندريك لامار "كل النجوم". وبعد انتهاء العرض الذي استعانت خلاله بيت الأزياء الإيطالية الراقية،

شجرة بلوط عمرها 500 عام مهمتها التوفيق بين العزاب

فوق الشجرة، لكي يتمكن من بشاء من فتح أو قراءة الرسائل أو الرد عليها.

وأوضح مارتينز أن الشرط الوحيد لفتح الرسائل هو إذا قمت بفتح رسالة ما لا تريد أن ترد عليها، فليكن إعادة ثانية إلى الشجرة ليعثر عليها شخص آخر.

وأفساد مارتينز غرانديس، المتحدث باسم خدمة البريد الألمانية دويتشه بوسست "تتلقى الشجرة حوالي ألف رسالة في العام، معظمها يأتي خلال فصل الصيف. وأظن أنه الوقت الذي يرغب فيه الجميع في الوقوع في الحب".

وهناك أسطورة يمكن أن يستفيد منها الباحثون عن شخص بعينه تقول "إذا مشت امرأة حول شجرة البلوط ثلاث مرات تحت ضوء القمر، وهي تفكر في حبيبها المفترض دون أن تتكلم أو تضحك، فإنها ستزوج خلال نفس العام".

وقال مارتينز "أعرف على الأقل 10 زيجات تمت بواسطة الشجرة. إحدى هذه الزيجات كانت الأبرز والأكثر تأثيرا"، كاشفا أنها زيجته هو.

التي مرت عليه خلال خدمته كرسول رسمي للحب. وأوضح أنه بينما يعرف الكثير من الناس عن هذه الشجرة، إلا أنها كانت قبل 128 عاما سرا مشتركا بين عاشقين اثنين فقط.

ووفقا لمارتينز، فإن القصة بدأت سنة 1890 حين وقعت فتاة من البلدة اسمها منة في غرام شاب يعمل صانعا للشوكولاته اسمه ويلهيلم. لكن والد منة كان يمنعها من رؤية حبيبها، ولهذا بدأ الاثنان بتبادل الرسائل المكتوبة بخط اليد سرا، وذلك بتركها في كوة فوق جذع شجرة البلوط. وبعد مرور عام، أذن والد منة لها بالزواج من ويلهيلم، وبالفعل تزوج الاثنان في الثاني من يونيو 1891 تحت اغصان شجرة البلوط تلك.

وقد انتشرت قصة الزوجين الأسطورية كالنار في الهشيم، وبعدها مباشرة، بدأ العشاق في كافة أنحاء ألمانيا، الذين جانبهم الحظ في العثور على شريك حياة في الأمان الحضري، في كتابة رسائل حب وإرسالها إلى تلك الشجرة.

ووصلت إلى الشجرة رسائل بريدية كثيرة، لدرجة أنه في عام 1927، خصصت خدمة البريد الألمانية دويتشه بوسست رمزا بريديا خاصا بالشجرة، كما عيّنت لها ساعي بريد خاصا بها. ووضعت سلما يصل إلى كوة

هامبورغ (ألمانيا) - توجد داخل غابة دوداور شمالي ألمانيا، وعلى بعد 100 كيلومتر شمالي مدينة هامبورغ وسط بلدة يوتن، شجرة بلوط قديمة يبلغ عمرها حوالي 500 عام، مهمتها التوفيق بين العزاب قبل وقت طويل من الزواج، ويقال إنها كانت سببا في أكثر من 100 حالة زواج معروفة بين الناس.

ويحاول الناس هذه الأيام، إحياء هذه العادة بإرسال رسائل معنونة إلى الشجرة، أملين أن يجدوا شريك حياتهم، ومن بينهم ماري من براندنبورغ ترغب في العثور على رجل يمكنه أن يرقص، وهانرييتش من ساكسونيا تبحث عن رفيق يحب السفر، وهذا ليو من الصين يريد فقط أن يعرف إذا ما كانت هناك امرأة ألمانية ترغب في صديق صيني.

ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، قال كارل-هاينز مارتينز، 72 عاما، وهو ساعي بريد سابق أوصل رسائل لهذه الشجرة لمدة 20 عاما، بدءا من عام 1984 "هناك رومانسية وسحر ما يتعلقان بهذه الشجرة"، مضيفا "على شبكة الإنترنت، الحقائق والأسئلة تتطابق بين الناس، لكن عند هذه الشجرة، تكون المصادفة الجميلة التي تشبه القدر".

ورغم تقاعده الآن، إلا أنه مازال يحتفظ حتى الآن بقصاصات من الرسائل والصحف

صباح العرب

حسين صالح



زمان الموسيقى وموسيقى زمان

هذا الأسبوع قرأت سؤالاً لا أريد أن احتفظ به لنفسي. أضحكتني إلى حد أنني قررت مشاركتكم فيه لتعم الهجة ويشيع السرور. السؤال ذكي جدا لأن السؤال يفعل فيه حماقة لا تتأثر لهيئة نفسه. السؤال يقول: إذا كانت فرقة سيمفونية واسعة مكونة من مئة وعشرين عازفا تستطيع عزف السيمفونية التاسعة لبيتهوفن في ساعة وعشر دقائق، كم من الوقت سيستغرق عزف نفس السيمفونية لفرقة من ستين عازفا فقط؟

ألا ترون معي أن هذا المستوى من الحماقة مفتعل وأن وراءه عقلا في منتهى الذكاء والقدرة على الإضحاك؟ في عروض السيرك، الذي يمضي على السلك العالي ويتعثر ويستعيد توازنه بالكاد، هو أكثر مهارة من الذي يمضي مسافة السلك مستقيما. ادعاء التعثر والغباوة ليس سهلا.

عودا إلى الفرقة السيمفونية. صرنا نعرف أن عدد العازفين في الأوركسترا نتاج الميزانية والتمويل وليس لدواعي الصوتيات والفن بالدرجة الأولى. اكتشفت هذا وأنا أشاهد منشد مواويل مصريا في محطة تلفزيونية عربية غنية، يغني ووراء فرقة موسيقية فاغزيرية الأبعاد (نسبة لفاغزير). خمسون كمانا وعشرة فلوتات وأوبوات ونحاسيات ووترجات وآلات إيقاع لا حصر لها، كل هذه الآلات تعزف بالتكاتف جملة موسيقية بسيطة تتكرر طول الوقت تقول "تتم تتم تم" والمغني يرقع بالموال. حتى آلات الكمان تعزف بالنقر على الأوتار لا بالقوس. الأوركسترا كلها تصير آلة إيقاع مثل الدف.

الأوركسترا التي رأيتها بصحبة مغني المواويل تصلح لأداء مقدمة أوبرا تانهاويرز لفاغزير بكل بطئها وسعتها، لكن الأوركسترا لا تزيد على ترديد "تتم تتم تم". أصحاب المحطة يريدوننا أن نعرف أنهم أثرياء ويملكون أن يشغلوا مئة عازف ولو ليصاحبوا متقال القيناوي.

في موسيقى زمان كان التخت المصاحب لام كلثوم مكونا من خمسة إلى ستة عازفين. وكان الأداء لائقا بموسيقى صعبة المرامي وواسعة المساحة لكريا أحمد. ومرت بضعة عقود وراينا ورية وعبد الحليم كل يقف أمام أوركسترا فيها أكثر من خمسين عازفا.

هذا عن موسيقى زمان، أما عن زمان الموسيقى فإن المؤلف لا يستطيع أن يملي زمان العزف بدقة، هناك مساحة تستخدم حسب فهم قائد الأوركسترا ومزاجه، لكنه لا يتجاوز العشرة بالمئة من الزمن القياسي. وأذكر أن ناقدا خبيثا علق على تباطؤ أوركسترا في أوبرا تانهاويرز فكتب يقول "في الثامنة مساء بالضبط بدأ العزف، وبعد عشرين دقيقة من الموسيقى السماوية الخارقة الجمال، تطلعت إلى ساعتى فوجدتها تشير إلى الثامنة وخمس دقائق".



أمطار غزيرة تكشف عن 75 قطعة أثرية في بابل

بابل (العراق) - عثرت دائرة الآثار في محافظة بابل خلال الأيام الأخيرة على العشرات من القطع الأثرية التي جرفتها أمطار غزيرة في موقع بورسيبا الأثري في وسط العراق.

وتشمل هذه القطع "أواني فخارية وقطعا نقدية وأخرى معدنية" تعود إلى الحقبين البارثية والإسلامية، بحسب ما أوضح حسين فليح مدير دائرة الآثار في بابل.

وأشار فليح إلى أن هذه القطع ستخضع للتحليل بغية تحديد تاريخها بدقة.

ولا تعد هذه المرة الأولى التي تساهم فيها الأمطار الغزيرة في الكشف عن تحف أثرية في هذا الموقع المحاذي لمقام ولادة النبي إبراهيم، وبحسب ما أشار إليه مدير دائرة الآثار في بابل، فإنه قد عثر العام الماضي على حوالي ألف قطعة نتيجة السيول، ما يدل على أن هذه الأثرية ليست مطمورة في عمق الأرض.

وبحسب مصادر محلية، فإن جميع القطع سلمت إلى دائرة الآثار وهي الجهة المختصة والمعنية بهذه القطع.

وتجدر الإشارة، إلى أن مدينة بابل منذ 2003 هي مقر للقوات الأمريكية، ثم بعد ذلك سلمت لوزارة السياحة، وأن المدينة مهمة باستثناء قصر صدام حسين الذي أصبح فندقا سياحيا، والقصر موجود بالقرب من هذه الآثار. كما أن هناك أجنحة فندقية للسياحة والإعراس وهناك قاعة لإقامة المؤتمرات.



طالبة هندية من جامعة رابندرنا بهاراتي، بوجه ملطخ بالمساحيق الملونة، خلال الاحتفالات بمهرجان الألوان أو كما يعرف بعيد الهولي يوم أمس، داخل الحرم الجامعي في مدينة كلكتا، بالهند.